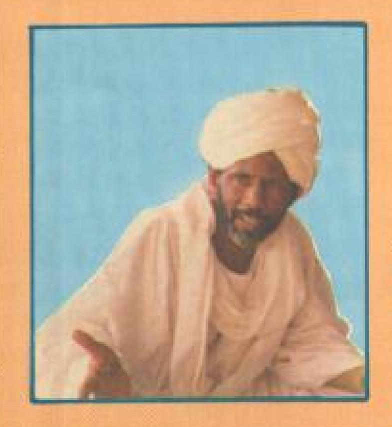



اسلامية اسبوعية

ثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ١٩ مارس ١٩٨٥م
د ٧٠٩ ــ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

# هل المؤسسات الاقتصادية الكويتية في خطر؟



## الترابي يدخل السجن بعد مغادرة بوش السودان

من المصنع
للمستهلك يوميا

# لبن خاثر
# كامل الدسم

لبن خاثر
BUTTER MILK
١ لتر
1 LITRE

إنتاج




شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة
ت : ٧٣٥٤٢٣ - خدمة يومية للمنازل ..



بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

## التاريخ

الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - الموافق ١٩ مارس ١٩٨٥م - العدد ٧٠٩ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

## العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







## في هذا العدد

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


## باختصار

### من هو مدير الجامعة؟

لا شك بعد التشكيل الوزاري الاخير تصبح قضية اختيار مدير الجامعة الجديد قضية مهمة اذا كانت السلطة حريصة على قضية التوازن في البلاد.. ذلك لأن مدير الجامعة هو الشخصية التربوية والتعليمية الثانية بعد وزير التربية، فلا بد ان تتوفر فيه عدة مواصفات بالاضافة الى المواصفات الاكاديمية التي نؤكد عليها بشدة:

○ أن يكون ذا تجربة وخبرة في الحياة تعكس طابع الابوة داخل الحرم الجامعي لا ان يكون حديث التجربة.

○ ان تكون سيرته محمودة في المجتمع الكويتي وممن يحترمون عقيدة المجتمع وتقاليده وتراثه.

○ ان يكون ممن مارسوا العمل الجامعي وتعرفوا على مشاكله عن كثب.

اذا استطاعت الدولة ان تختار رجلا اكاديميا معروفاً ويتميز بتلك المواصفات فانها ستريح الكثيرين من شكوى اربع سنوات قادمة أخرى.




# ضرب الإخوان ليس في مصلحة تطبيق الشريعة

ربما كان البعض ينتظر.. ماذا سنقول بما حدث أخيراً في السودان.. وربما كان بعض هؤلاء يستعجلون الوقوف على رأينا بالجديد الذي أحدثه النظام السوداني في علاقته مع الاخوان المسلمين وموقفه منهم ومن مشاركتهم له حكم السودان الشقيق.. هؤلاء الذين يستعجلوننا الرأي مدفوعون الى ذلك بسبب ما كنا كتبناه من قبل عن السودان حيث دافعنا بقوة عن اجراءات النظام في تطبيق حدود الشريعة الاسلامية وتدرجه في تطبيق قوانينها في الحياة.. نعم، لقد أعلنا موقف التأييد لكل تلك الاجراءات التي هي أمل يأمل المسلمون ان يعم سائر انحاء بلدانهم المسلمة.. وكانت بعض الأقلام قد دأبت على التشكيك في صدق نوايا النظام السوداني.. وكانت تبتغي من ذلك التشكيك ضرب التوجه نحو الاسلام وتطبيق شريعته في السودان... حيث كانت تقر في بعض الحالات بعدم صلاحية التطبيق الشرعي.. بل كانت تسخر من اجراءات الحدود التي كانت توقع على مرتكبي الجرائم.. وهذه الأقلام نفسها تنتظر اليوم رأينا بفارغ الصبر.. وقبل أن ندلي برأينا فيما جرى مؤخراً في السودان، لا بد أن نذكر من يريد بالكنه الذي أيدناه.. وبالحقيقة التي وافقناها.. فقد أعلنا ذلك في افتتاحية لنا تحت عنوان «ليس دفاعاً عن النظام السوداني» وذلك في العدد رقم (٦٧٦) الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٩ وكان ذلك الموقف ينحصر فيما يلي:

١ ـ تأييد اجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية داخل السودان في مرافق الحياة.
٢ ـ دحض افتراءات الاعلام الغربي الذي كان يشكك في جدوى التطبيق الشرعي للاسلام.. وهو الموقف الذي كانت تعكسه وللأسف بعض الأقلام في الصحف العربية.
٣ ـ رد الشبهة عن الشعب السوداني الشقيق الذي وصفته بعض الأقلام المعادية لتطبيق الشريعة بأنه يغلي فيه مرجل الثورة ضد اجراءات تطبيق الشريعة.
٤ ـ مطالبة دول مجلس التعاون بدعم تجاه السودان، وذلك بعد أن أعلن وزير العدل البحريني بأن دول الخليج تعتزم السير في هذا الاتجاه.

والخلاصة كان ما كتبناه موقفاً ايجابياً داعماً لاجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية.. ونحن لم نزل على موقفنا نفسه حتى الآن.. وأياً كان الحاكم، ومهما كانت نواياه الخافية التي لا يعلمها الا الله. فاننا

نؤيد كل خطوة يخطوها باتجاه الشريعة الاسلامية.. ولو أن الرئيس نميري نفسه استمر في تطبيق الشريعة الاسلامية دون التعاون مع الاخوان المسلمين لاستمر تأييدنا لاجراءات التطبيق.. وبالمقابل فاننا سنقف ضد كل تفلت من الاجراءات الشرعية..

فنحن اذاً مع تطبيق الشريعة وضد أي اجراء يستهدف التفلت منها.

واذا كان هذا هو موقفنا القديم وهو نفسه الموقف الذي نتبناه دائماً.. فنحن ـ ومع استمرارنا في تأييد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ـ فاننا لن نقبل أن يتم ضرب الاخوان والاسلاميين عموماً في أي قطر من بلدان العالم الاسلامي..

واذا كان نميري أمر باعتقال قادة الاخوان المسلمين بتلفيق تهم غير ثابتة بحقهم، وذلك استجابة لمطلب أمريكي نقله بوش يوم زيارته للسودان، كما نقلت ذلك معظم وكالات الانباء.. فان هذا الاجراء مرفوض من قبلنا ومن قبل جميع الشعوب الاسلامية ولا سيما أنه لم يقدم أي دليل يدين سلامة مسيرة الاخوان المسلمين في السودان.. وهنا نجد أنفسنا أمام سؤال كبير نضعه بين يدي نميري وهو:

على من سيعتمد النظام السوداني في اجراءات تطبيق الشريعة التي يفترض أن تستمر؟

لقد عادى النظام القائم كل الفئات السياسية سابقاً.. واليوم يضع قيادة الاخوان المسلمين في السجون.. فمن بقي للنظام كي يتعاون معه في تجاه تطبيق الشريعة؟

اننا نأمل أن يعيد النظام السوداني كل حساباته ليدرك أن ضرب الاسلاميين المتمثلين بجماعة الاخوان المسلمين ليس في مصلحته.. ولا هو في مصلحة السودان.. كما أنه ليس في مصلحة تطبيق الشريعة الاسلامية.. فهل يدرك نظام السودان ذلك؟



# هوامش

● تبدأ لجان مسابقة حفظ القرآن الكريم لطلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية أعمالها اعتباراً من يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ وقد تشكلت للمسابقة ١٦ لجنة من موجهي التربية الاسلامية والمدرسين الأوائل حتى يوم الثلاثاء ٢٦ مارس الحالي.

● تحت رعاية رئيس الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة عبدالله فراج الغانم احتفل صباح يوم الثلاثاء ٨٥/٣/١٢ بتخريج الدفعة السابعة لدورة التعبئة المتقدمة لعدد من ضباط الجيش ويبلغ عدد المشاركين بهذه الدورة (٣١) ضابطاً.

● اكد مدير الادارة العامة لشئون الهجرة في وزارة الداخلية العميد خالد المنيس أن جهات الاختصاص تعمل على دراسة قانون الاقامة ليلائم في نصوصه المستجدات التي ترتبت على اعادة تنظيم اجهزة الادارة ومن ثم سد الثغرات التي كشفت عنها تطبيقات القانون الحالي.

● كشفت واقعة ضبط نوخذة وبحارين كانوا يقلون ٤٠ متسللا ايرانيا حاولوا دخول البلاد بصورة غير مشروعة، ترى الا يدعو ذلك الى تشديد الرقابة على سواحلنا بصورة اكبر؟

## بيان من مجلس الوزراء حول الحرب العراقية ـ الايرانية



دعت الكويت يوم الاحد ١٩٨٥/٣/١٧ الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران وأعربت عن أسفها وألمها البالغين للتطورات الاخيرة في الحرب العراقية ـ الايرانية، وجاءت الدعوة في بيان أصدره مجلس الوزراء حول هذه الحرب عقب اجتماعه الأسبوعي الذي عقد يوم الأحد الماضي وجاء فيه:

«تابعت الكويت بألم وأسى بالغين التطورات الأخيرة والخطيرة في الحرب الدائرة بين جارتيها المسلمتين العراق وايران، فعلاوة على فداحة ما تسبب به التصعيد الاخير لهذه الحرب من خسائر كبيرة للبلدين المسلمين وشعبيهما فان مسار هذه الحرب ينذر بما هو أسوأ بالنسبة للبلدين المتحاربين وبقية دول وشعوب هذه المنطقة بل وللعالم أجمع مالم يتم احتواء التوجهات الخطيرة الحالية لهذه الحرب تمهيداً لبذل جهود مضاعفة من قبل المجتمع الدولي للتوصل الى نهاية قريبة لها».

وجاء فيه كذلك: «وعلى ضوء القناعة المطلقة للكويت بأنه ليست هناك مشاكل غير قابلة للحل بين العراق وايران وعلى ضوء ما ينطوي عليه استمرار هذه الحرب من احتمالات خطيرة بالنسبة للجميع، فان الكويت تدعو للعمل على وقف اطلاق النار بين البلدين المتحاربين ومباشرة التفاوض لايجاد الحل العادل للجوانب المختلفة لهذه الحرب على أساس من القرارات الدولية المتخذة بهذا الخصوص وفي مقدمتها قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة بهذا الخصوص».

## حتى لا يكون اسبوع المرور الخليجي شكليا

في اطار استعدادات وزارة الداخلية الجارية لاقامة اسبوع المرور الخليجي ألقى د. حمد الصقير رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي محاضرة بعنوان اسعاف المصابين في حوادث المرور.. وصرح مصدر بالوزارة أن إقامة اسبوع المرور الخليجي هو تجسيد أحد خطوات التعاون بين دول مجلس التعاون وتحقيق التوصيات والقرارات التي اتخذها وزراء الداخلية ومدراء المرور بدول المجلس.

وستقوم الوزارة باعداد حملة اعلامية مكثفة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة تتضمن الاحصاءات والدراسات المرورية والملصقات والكتيبات الارشادية.. وستشارك الاذاعة والتلفزيون بمجموعة من البرامج المرورية والاغاني والتمثيليات التي تدور حول التوعية المرورية للجمهور.

ولا شك أن فكرة اقامة الاسبوع جيدة لزيادة الوعي المروري لدى الجمهور.. لكن الأمر لا يقتصر على ذلك، فرفع كفاءة شرطة المرور شيء ضروري باقامة الدورات لهم والتعاون الدائم بين ادارات المرور في دول المجلس، وتوحيد عقوبات رادعة للمخالفين، لتقليل كوارث المرور والتي تزداد كل عام حيث أوضحت احصائية هذا العام في الكويت عن وفاة (٣٩٦) شخصا واصابة (٢١١٤) آخرين.. كانت اصابة (٧١٥) منهم بليغة.. وهذا أمر خطير ينبغي تداركه بصورة أكثر جدية.

# عزيزي

## مراقب برامج اذاعة الكويت

لا يخفى عليك ما لأهمية الأعلام (اذاعة وتلفزيون) من دور كبير في التأثير على الناس من مستمعين ومشاهدين، فلهذا اتمنى عدم اختيار البرامج والقصص والمسرحيات الاذاعية من الشوائب التي لا تعود علينا بالفائدة.

وعجبا ... لبرنامج يوم الجمعة ١٥ مارس ٨٥ بعد الساعة الرابعة اذ افاجأ بعنوان التمثيلية (ارسطو اوناسيس) من هو هذا الرجل يوناني الجنسية... مليارديرـ كيف جمع ثروته؟ ومن هي عائلته... ما أهمية قصة هذا المليونير على شعب الكويت؟ وما هي الفائدة من اذاعتها؟ وما هو الهدف السامي منها؟

لماذا لا نستمع الى تاريخنا الاسلامي، الى قصص حياة الصحابة رضوان الله عليهم.. الى سيرة الخلفاء الراشدين.. أو تاريخ الدولة الاموية.. او الدولة العباسية.. او مواقف رجالات الدعوة الاسلامية، هل المصادر لديك شحيحة؟

اذا لم يكن ذلك فتاريخنا الاسلامي الى الآن مازال جزء منه مجهولا.. رجالات الحركة الوطنية التي تصدت للاستعمار الانكليزي، الفرنسي، آنذاك.. وان لم يكن ذلك فتاريخ الكويت حافل بالشخصيات الدينية والعلمية والادبية..

اتمنى أن يرتقي أداء البرامج الى الأعلى وان يبني لا أن يهدم.

**أبو حسن**

## السعدون: ندرس امكانية عقد الجلسات المسائية



قال رئيس مجلس الأمة النائب أحمد السعدون بأن الشعبة البرلمانية لمجلس الأمة عرضت من حيث المبدأ موضوع عقد جلسات المجلس في المساء، وذلك للتعرف على التوجهات واتضح أن هناك تبايناً في الرأي حول الموضوع. واتفق بشكل مبدئي وأولي أن يجري الاتصال بين الاخوة الأعضاء لتقرير استمرار الوضع الحالي للجلسات الصباحية أو جعلها جلسات مسائية.

ورداً على سؤال حول وجهة نظر الحكومة من الجلسات المسائية قال السعدون: ان الحكومة قد تحفظت من حيث المبدأ إلا أن تحفظها لم يكن تحفظاً قطعياً.. وأن الحكومة سوف تدرس الأمر.

## الاعدام لشرطي مرور كويتي

قضت محكمة الجنايات يوم الثلاثاء الموافق ٨٥/٣/١٢ باعدام شرطي مرور.. كان قد قام باستدراج صديق له بمنطقة خيطان وأجهز على حياته بأربع رصاصات من مسدسه.. ثم قام باحراق سيارته وبداخلها جثة القتيل لاخفاء معالم الجريمة..

ولا شك أن مثل هذا الحكم الرادع والذي يصدر حتى على من يكون في موقع الأمن والمسؤولية سيكون رادعاً لاولئك الذين يظنون أنهم يفلتون من حكم العدالة ونيل جزائهم وعقابهم على ما اقترفوه ضد الابرياء.

## موعظة للمؤمنين

### اوقفوا حرب الخليج

حزنت لمنظر الدماء والاشلاء والاسرى ووددت لو التحم الجندي العراقي والايراني في خندق واحد أمام العدو في لبنان. ان حرب الخليج لا تقف إلا بتنازلات كثيرة من جميع الاطراف المتضررة بشرياً ومادياً ومعنوياً والثمن سيكون باهظاً جداً ولكنه الاسلم. وقبل السعي في دفع هذا الثمن الغالي علينا جميعاً ان نحيط بلعبة الدول المستفيدة اقتصادياً وسياسياً من هذه الحرب. وإلا لن نستطيع السيطرة على حريقها فرياح الشمال تزيد في الاشتعال!! وتجاوز الدمار خط النار وانصب على عجائز ركع وأطفال رضع لا ذنب لهم. أوقفوا حرب الخليج بأي ثمن والا سيأتي يوم لا نأمن فيه على أرضنا وعرضنا ولا نجد فيه ثمن الرغيف فالقلوب المجروحة لا يشفيها إلا الثأر.

**الشيخ أحمد القطان**

## اقلام صحفية تدعو الى اباحة الخمور

كتبت بعض الأقلام الصحفية في الاسبوع الماضي كتابات تدعو المجلس الجديد الى السماح بشرب الخمور و «المشروبات الروحية»، كما سمتها.. وتطالب بالغاء قانون منع السفارات من استيراد الخمور..

والملاحظ أن تلك الاقلام كانت هي نفس الأقلام الصحفية التي شنت حملة شعواء على الاسلاميين والتيار الاسلامي. كما أنها نفس الأقلام التي وقفت مؤيدة لعناصر اليسار خلال الانتخابات النيابية للمجلس الجديد.

فهل الذي وجهها الى حرب الاسلاميين هو نفسه الذي طلب منها تأييد اليسار وهو الذي يوجهها للمطالبة بعودة الخمور

## بداية ساخنة

يبدو أن مجلس الأمة الجديد سيتعقب آثار أزمة سوق المناخ في بداية أعماله.. حيث بادر النائب خالد العجران بتقديم سؤال برلماني الى وزير المالية والاقتصاد طلب فيه تزويده بكشف تفصيلي بأسماء من استفادوا من صندوق صغار المستثمرين وعدد المبالغ التي استلمها كل منهم من تاريخ انشاء الصندوق حتى الآن.. كما تقدم نائب آخر وهو سامي المنيس بسؤال آخر لافادته بعدد القضايا التي صدرت فيها أحكام من هيئة التحكيم، وعن الاجراءات التي اتخذت بشأنها من ادارة التنفيذ وعن القضايا التي صدرت فيها أحكام من الهيئة ولم تنفذ وأسباب عدم التنفيذ ومن هم الأشخاص المحكوم عليهم والمحكوم لهم والمبالغ المشمولة بكل حكم.

وجدير بالذكر أن المجلس السابق قد ألزم الحكومة بتقديم تقرير عن اجراءات الهيئة دورياً بشأن أزمة المناخ والمتورطين فيها.. فهل ينطبق هذا الأمر على المجلس الحالي؟

## صدق أولا تصدق

• بعد التطورات الخطيرة في الحرب العراقية الايرانية واستمرار قصف البصرة، كانت آخر قنصلية تغلق أبوابها هي القنصلية الكويتية بعد أن تم اخلاء المدينة من جميع سكانها.

• نقل ان احد الوزراء السابقين مثل امام المحكمة لسماع اقواله في قضية شيك بدون رصيد قيمته ٦٥ الف دينار، وقد اوضح الوزير السابق امام المحكمة انه شريك في احدى المؤسسات مع احد المتهمين في القضية.

• قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للهند حتى شهر ديسمبر من العام الماضي معونات اقتصادية بحوالي ٢٣٧٫٩٠ مليون دولار في الوقت الذي يحتاج المسلمون في افريقيا وآسيا الى مثل هذه الاموال.

• اقيم حفل لتكريم خريجي احدى الكليات العلمية في فندق شيراتون لم تنظمه ادارة الجامعة او اية جهة طلابية شرعية وقد حضر الحفل بعض النواب السابقين والحاليين من المحسوبين على تيار معين في الجامعة والساحة السياسية وبعض الدكاترة فما المصلحة يا ترى؟

## قال بعضهم :

### الخطباء المتطوعون

قال بعضهم في زاوية من الزوايا موجها كلامه لوزير الأوقاف الجديد «ما يحدث بين فترة واخرى على منابر بعض المساجد من امور ظاهرها الاصلاح وباطنها افساد عقول الشبيبة، وتشتيت شملهم بمالا يخدم هذا الوطن ومن عليه، وعلى الرغم من التحذيرات التي تكررها وزارة الاوقاف على الأئمة وخصوصا بعض الذين يتطوعون للخطابة ايام الجمع بضرورة الالتزام بالنهج الذي يجمع شمل المسلمين ويبصرهم بامور الدين والدنيا...» انتهى.

تألمت عند قراءة هذا الكلام، وسبب تألمي ان هذا الكلام يخرج من مسلم من هذه الأمة الاسلامية الكبيرة، ولأن الكلام موجه ضد فئة من المجتمع لها اكبر الاثر في اصلاح الامة وجمع الكلمة وتعليم الدين ونشر الوعي ورأب الصدع بين طبقات المجتمع..

قرأت هذا الكلام وتذكرت حادثة الخطيب الصاعقة وسلطان العلماء في العصر الايوبي «العز بن عبدالسلام» عندما افتى بتحريم بيع السلاح على الافرنجة، فغضب لذلك السلطان الخائن، فاقصاه من منصبه وسجنه في خيمة قرب خيمته، واستدعى قادة الافرنجة، وكان وقتها قد شغل العز بن عبدالسلام وقته بقيام الليل وقراءة القرآن، فقال السلطان لقادة الافرنجة، هل تعرفون من صاحب هذا الصوت، قالوا: لا، قال: هذا الذي سجنته من اجلكم عندما افتى بتحريم بيع السلاح عليكم، فردوا عليه: لو كان هذا عندنا لغسلنا رجليه ولشربنا مرقة الماء.. هكذا كان يقدر اعداؤنا صاحب الكلمة الحرة، وعالم الدين، بينما نحن ليس لنا الا التضييق على العلماء، والاستهزاء بهم..

هذا لا يعني اننا نقر السب والشتائم والتجريح وتشتيت الشمل من الخطيب أو غيره، ولكن المؤلم ان يقال عن هؤلاء المتطوعين انهم يقولون «امور ظاهرها الاصلاح وباطنها افساد عقول الشبيبة وتشتيت شملهم» واذا كان هذا صحيحا فماذا يفسر ظاهرة استقطاب الخطباء المتطوعين لآلاف المواطنين مقارنة بغيرهم من غير المتطوعين، حتى انك لا تجد لك مكانا الا خارج المسجد اذا لم تبكر بالحضور لهم؟ هل كل الذين يحضرون بلا عقول؟؟

وبلا وعي وبلا احساس بالأمور التي ظاهرها الاصلاح وباطنها افساد عقول الشبيبة؟ وبماذا تفسر ظاهرة انتشار الأشرطة ايضا للخطباء المتوعين في انحاء العالم ولا اقول الكويت؟ حتى انني التقيت خلال سفري بالخارج بكثير من الجنسيات العربية التي تشيد بالسلطة التنفيذية لتوفيرها هذا الجو من الحرية التي لا توجد في بلد اخر، وذلك بسبب سماعهم لهذه الأشرطة، وبماذا تفسر ظاهرة اقلاع الكثير من المدمنين على المخدرات والعاقين لوالديهم والمجرمين بانواع الجرائم عن فسادهم عند سماعهم لهؤلاء الخطباء المتطوعين؟؟ وبماذا تفسر ظاهرة انتشار الحجاب الاسلامي بسبب سماعهن لهؤلاء الخطباء المتطوعين؟؟ أكل هذه الظواهر تدل على ان هؤلاء الخطباء المتطوعين المظلومين ينشرون فساد العقول أم اصلاحها؟ انصفونا معاشر النقاد..

عبدالحميد البلالي

### الخرافي: المناخ ليس وحده سبب الأزمة



قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في لقاء مع مجلة «كل العرب»: «أن عوامل كثيرة تسببت في الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الكويت وهناك من يعتقد خاطئا بأن سوق المناخ هو السبب الرئيسي في الأزمة»

واضاف: «أنا شخصيا لا أعتقد أن أزمة المناخ هي الأزمة الرئيسة، كان هناك عوامل كثيرة وأهمها عدم وجود ترابط أو خطة واضحة امام الركود الاقتصادي وايجاد تصور واضح للمستقبل. وقال ان هناك ايضا امورا يمكن معالجتها وأخرى لا يمكن معالجتها لأنها خارجة عن ارادتنا مثل الحرب العراقية - الايرانية، ولا شك أنها سببت نوعا من الركود الاقتصادي ولا يمكن معالجتها من قبلنا من الناحية الاقتصادية ولكن يمكننا أن نضع البدائل لها بحيث أننا نخفف من الضغوط»

ودعا الى ايجاد تنسيق أوسع بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتقوية وربط النواحي الاقتصادية بين هذه الدول.

### رسالة الى الشيخ القطان



الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد بن عبدالله الذي بعثه الله لهذه الامة فكانت خير أمة اخرجت للناس، شعارها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعملها في الدنيا هو تأدية رسالة ربها على اكمل وجه كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبعد: فلقد سعدنا بك يا شيخنا الجليل أيما سعادة وفرحنا بصوتك أيما فرح، كما فرح اخوانك واحباؤك في الله بعودتك الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا أجد كلمات تليق بمكانتك الرفيعة في القلوب إلا أن أعبر لك عن مشاعري وفرحتي وسعادتي وكل المحبين في الله ولشخصك الكريم فأنت لا تحتاج مني أو من غيري الى ثناء فأهلا بك رجلا ناصحاً تبعث في النفس الطمأنينة والصفاء. ولا أريد أن اطيل عليك يا أبا عبدالله. وانني أسأل الله أن يجمعنا وإياك على منابر من نور وأن تكون من الذين قال الله فيهم:

«كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية»

وأسأل الله ان يعينك على اداء هذه الرسالة، والله يحفظك ويرعاك، ودمتم سالماً وذخراً للاسلام والمسلمين.

اخوك المنيع
عبدالعزيز شهاب

## النائب الجوعان يقترح أول مشروع لتقنين التخطيط



قام النائب حمد الجوعان الى رئيس مجلس الامة اقتراحا منه بمشروع قانون بشأن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.. وانشاء مجلس أعلى للتخطيط يرأسه رئيس مجلس الوزراء.

وهذا المشروع يعتبر أول بادرة لمحاولة تقنين التخطيط في الكويت، حيث خلا الدستور الكويتي من الاشارة الى خطة التنمية أو الى وجوب صدورها بقانون.

ويتكون القانون المقترح من (١٦) مادة ويقضي بوضع خطة قومية شاملة طويلة الاجل للنهوض بالجانب الاقتصادي والاجتماعي للدولة مع تحديد أهداف الخطة ومدتها. كما تضمن القانون اقتراحاً بتشكيل مجلس أعلى للتخطيط يضطلع بالمشاركة في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية وذلك باقتراح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونص القانون المقترح على أن تتولى وزارة التخطيط اعداد مشروع الاطار العام لخطة التنمية الطويلة والمتوسطة الاجل.. وأن ترسل الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة عن طريق الوزراء المختصين الى وزارة التخطيط مشروعات خططها التي تحقق الأهداف المحددة لكل قطاع.

وأيضا اوجب المشروع أن تعرض الخطة على مجلس الامة على وجه الاستعجال.

وقد كانت هذه القضية موضع اهتمام النائب الجوعان ابان الانتخابات ومدار حديثه ومناقشاته.. ونعتقد أن مثل هذا المشروع سيحقق نفعاً كبيراً للبلاد و يحفظ كثيرا من مواردها.

## من المسؤول عن التغييرات الكبيرة في الادارات الحكومية

في حديث له مع جريدة «الراي العام» اجاب وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم عن وجهة نظره حيال التراكمات السابقة والمشكلات التي تعاني الوزارة وجامعة الكويت بعد ان تولى الوزير المنصب الجديد.. جاء على لسان الوزير ما يلي:

قد تكون سياستي مختلفة عن الماضي، انما كل عمل يقوم به انسان، يجب أن يقف وقفة تأمل وتمحيص بعد فترة معينة من الزمن.. وهذا في الواقع لا ينطبق على وزارة التربية بمفردها، وعلى مسيرة التعليم في الكويت، انما ينطبق على وظائف ومهام أخرى تعني بها مؤسسات مختلفة في بلدنا الكويت.

لا شك ان اجابة وزير التربية لها ابعاد أخرى نلخصها في هاتين الملاحظتين:

**أولا**: الخطة العامة التي من خلالها تعمل الوزارة هل هي مكملة للخطط السابقة التي سارت عليها الوزارة؟ أم انها خطة عمل جديدة ليس لها علاقة بالخطط السابقة؟

**ثانيا**: الاخطاء والتجاوزات المتوقع حدوثها من المسؤول عنها؟ هل نحاسب السابقين الذين كانوا موجودين اثناء هذه الاخطاء والتجاوزات؟ أم نحاسب الجدد الذين لا علاقة لهم بما حدث سابقا؟

نورد هذه الملاحظات والتساؤلات لعلنا نجد الاجابات الناجعة لها.

## كلمة في الوجه

### ما موقف صحافتنا الآن؟

عندما بدأ السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية فرح المسلمون الغيورون على دينهم واسلامهم بهذه الخطوة لأن الكل يريد أن يحكم من خلال شرع الله عز وجل ومنهج رسوله العظيم صلى الله عليه وسلم.. وتلك أمنية تراود كل فرد محب ومخلص لدينه ولأمته.

لكن الغرابة والعجيب في ذلك أنه ما أن شرع السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية الا وتكالبت قوى بعض الصحف المحلية والعالمية بالتصدي بكل قوة وبما أوتوا ضد هذا العمل.. فكانت المقالات المتهكمة والرسومات الكاريكاتيرية الساخرة والهازئة بتطبيق الحدود، وكان ذلك الكم الكبير من المقالات المتصلة والتي تهاجم السودان وتهاجم تلك الخطوة التي أقدم عليها!!

والآن وبعد أن اعتقل النظام السوداني «الاخوان المسلمين» وزج بقادتهم ورموزهم بالسجون وجدنا أن الأقلام جفت.. والحناجر سكتت.. والمقالات توقفت.. وانعكست الآية وأصبح الهجوم على «الاخوان المسلمين» ووصفوهم بأنهم يحاولون الانقلاب على نظام «نميري»، وأنهم دعاة عنف ودعاة ثورة.... الخ.

وانقلب هجومهم من نقد نظام «نميري» الى الهجوم والتشفي من «الاخوان المسلمين»، حتى ان احدى الصحف اليومية والتي تدعي انها تنتهج الديمقراطية لم تشر لا من قريب ولا من بعيد الى الزيارة التي قام بها نائب الرئيس الاميركي «بوش»، والتي سبقت قرار اعتقال الاخوان بيومين!!

ان العلاقة بين الاخوان المسلمين في السودان بدأت مع نميري منذ سنة ١٩٧٦ أي اكثر من ١٠ سنوات فلماذا أصبحوا انقلابيين بقدرة قادر وبعد زيارة نائب الرئيس الاميركي؟؟ ان هذه التهمة قديمة ضد الاسلاميين وأول من بدأها عبدالناصر والذين جاؤوا من بعده..

واننا نتساءل هل الهجوم الذي كانت تقوم به بعض تلك الصحف كان ضد سياسة نظام «نميري»؟؟ أم كان ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فقط؟؟

وهل كان هجوم صحافتنا ضد سياسة «نميري» والتي قالوا عنها بأنه ساعد يهود «الفلاشة» بنقلهم الى اسرائيل؟؟ أم ضد ماذا؟؟، فالنظام السوداني لم يتخل عن سياسته السابقة أبدا، ولكنه تخلى عن الاخوان فقط

و «نميري» هو نميري الذي تحدثوا عنه ولم يختلف عما سبق سوى اعتقاله للاخوان.

مجرد سؤال نطرحه لصحافتنا التي تدعي الحياد والموضوعية في مقالاتها وما تنشر، هل اختلفت سياسة صحافتنا تجاه «نميري» الآن؟ أم انها لازالت كما كانت عندما طبق الشريعة الاسلامية؟

**عبدالرزاق شمس الدين**



# ملاحظات على مشروع قانون المطبوعات الجديد

## قوانين الصحافة بين الحرية والتقييد

للصحافة دور كبير في ايصال المعلومات الى القراء ونشر الآراء المتباينة حول مختلف القضايا وهي بهذا تسهم في صياغة راي عام مستنير بين المواطنين الأمر الذي يتوجب معه ان تحظى الصحافة بقدر من الحرية يمكنها من أداء هذا الدور الخطير، ولعل الصحافة الكويتية رغم كونها ناشئة وحديثة في هذا المجال إلا أنها اثبتت انها قادرة على مجاراة دول كثيرة سبقتها في مجال الصحافة وماذاك الا بسبب هذا القدر من الحرية الذي تنعم به صحافتنا المحلية، وقد ورد في الدستور نصوص كثيرة تثبت ترسخ مفاهيم حرية الكلمة وابداء الرأي، لذلك كان لا بد لأي قانون يصدر منظماً للصحافة والطباعة والنشر أن يراعي هذه النصوص وما تضمنته من مبادىء، وقد صدر قانون المطبوعات والنشر في سنة ١٣٧٥هـ الموافقة لسنة ١٩٥٦م. وأتى بعد ذلك قانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ وقد جاء في المادة الأولى منه: «حرية الطباعة والكتابة والنشر مكفولة في حدود هذا القانون».

ولا يزال هذا القانون في كثير من نصوصه مطبقاً حتى الآن، وقد تضمن الأمر الأميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر وهي المادة (٣٥) والتي تجيز تعطيل الجريدة لمدة لا تجاوز سنتين أو الغاء ترخيصها بقرار من مجلس الوزراء اذا ثبت أنها تخدم مصالح دولة أو هيئة اجنبية أو أن سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية أو اذا تبين انها حصلت من أية دولة أو جهة اجنبية على معونة أو مساعدة او فائدة في أية صورة كانت ولأي سبب وتحت أية حجة أو تسمية حصلت بها عليها بغير اذن من وزارة الاعلام».

وقد كان لمجلس الامة السابق موقف مشرف حيث رفضت لجنة شئون التعليم والثقافة والارشاد هذه المادة وجاء ذلك في تقريرها الذي رفعته لمجلس الأمة بهذا الخصوص وجاء فيه بعد أن سردت نصوص المواد (٧، ٣٠، ٣٧، ٥٠) من الدستور: «ولما كانت مقتضيات التطور وما وصل اليه الشعب الكويتي من وعي ونضج وثقافة تقتضي تحقيق ما كفله الدستور من حرية الصحافة والطباعة والنشر تحقيقاً كاملا يسند الرقابة على جرائم الصحافة الى القضاء الذي ينفرد وحده بالاختصاص بإلغاء ترخيص الجريدة أو بتعطيلها أو بوقف ظهورها مؤقتاً حتى يتم بذلك توفير ضمانة من أخطر الضمانات الدستورية للمشتغلين بالفكر والرأي في الكويت، واللجنة مع تقديرها للأسباب التي رأتها الحكومة لسن الأمر الأميري المذكور إلا أنها مقتنعة بزوال هذه الأسباب بعد عودة الحياة النيابية، لذلك رأت اللجنة بإجماع اعضائها الحاضرين عدم الموافقة على الأمر الأميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشأن إضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر». ورفضت اللجنة كذلك المادة (٣٧) التي تضمنها الأمر الأميري السابق لذات الأسباب التي أوردتها في تقريرها.

وقد تقدم العديد من نواب المجلس السابق بمشاريع قوانين لتعديل قانون المطبوعات فقد قدم خمسة نواب وهم جاسم العون، وصالح الفضالة، خالد السلطان، عيسى الشاهين، ومحمد الرشيد مشروعاً بقانون بتعديل بعض أحكام ومواد قانون المطبوعات والنشر بشكل يحظر على الصحافة نشر ما يتضمن افشاء سر من شأنه أن يضر بسمعة شخص أو بثروته أو باسمه التجاري، كما نص على حظر كل ما من شأنه ان يخدش الآداب العامة بأي وسيلة من وسائل النشر المقروءة أو المسموعة أو بالمصنفات ذات الصوت والصورة، واضافة مادة جديدة أخرى بمعاقبة من أذاع بالكتابة أو الرسم أو

بأية مطبوعات أخرى آراء تتضمن المساس بذات الله أو بالرسل أو الصحابة، أو بما تقرره الشريعة الاسلامية.

كما تقدم خمسة نواب آخرين في المجلس السابق وهم أحمد السعدون ومشاري العنجري وحمود الرومي وخالد الوسمي وفيصل الدويش بمشروع قانون يتضمن اقتراحاً بإلغاء المادة (٣٢) من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ التي تجيز لدائرة المطبوعات والنشر بعد الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا، ان توقف صدور الجريدة اذا نشرت ما يعتبر نشره جريمة وفقاً للأحكام الواردة في المواد السابقة على هذه المادة وذلك الى حين صدور حكم من القضاء بشأنها، وقد عبرت المذكرة الايضاحية لهذا المشروع عن الهدف من تقديمه بقولها:

«وهذه المادة بحالتها وان اشترطت تدخل القضاء لامكان وقف صدور الجريدة باستلزام الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العيا في هذا الوقت الا أنها أطلقت مدة الوقف دون تحديد فاصل زمني لها، اذ علقت استمراره الى حين صدور حكم من القضاء في شأنه وقد يتراخى صدور هذا الحكم و يترتب على ذلك استطالة أمد الوقف بغير حد زمني أقصى له، على حساب الاضرار بصالح الجريدة وبحرية التعبير الصحفي المكفولة بالمادة (٣٧) من الدستور، فاذا صدر الحكم بعد ذلك مؤيداً لجانب الجريدة فلا سبيل الى تدارك ما تحقق فعلا من آثار هذا الوقف».

وتضيف المذكرة الايضاحية فتقول: «ولما كانت المادة (٣٥) من قانون المطبوعات المشار اليه، بعد تعديلها بالقانون رقم (٣٥) لسنة ١٩٧٢ تنص في البند «٣» منها على جواز أن يقرر رئيس دائرة الجنايات عند الضرورة وبناء على طلب يقدم اليه من النيابة العامة، ايقاف صدور الجريدة مؤقتاً أثناء التحقيق أو اثناء المحاكمة لمدة لا تجاوز ثلاثة أسابيع، وكان حكم هذا النص ينطوي على ضمانة عدالة أوفى، فضلا عن كونه يغطي بصورة أشمل الحالة التي تواجهها المادة (٣٢) من القانون ذاته. فقد بات من الاوفق إلغاء هذه المادة الأخيرة لكونها نافلة وكون حكمها أعجز عن تحقيق الضمانة المذكورة، ومن أجل ذلك أعد مشروع هذا القانون لرد الوضع الى نصابه الأسلم تشريعاً وعدالة».

لا شك بأن قانون المطبوعات الحالي يحتوي على عدة ثغرات وسلبيات حتى بعد اسقاط المادة (٣٥ مكرر) منه، إلا أنه يبقى على الأقل أفضل من القانون الجديد الذي سيعرض على المجلس القادم واذا كانت نظراتنا تتجه دائما الى ضمانات أكثر لحرية الصحافة وضوابط لا تضيع معها حرية الرأي المكفولة بالدستور فإننا لذلك نرى في القانون الجديد للمطبوعات ما يمثل تقييداً لهذه الحرية قد تضيع معه كلمة الحق، ويمكن اجمال هذه الملاحظات على القانون الجديد بصورة سريعة كما يلي:



● الشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام

**أولا:** المادة ٨ مكرر (٢) نصت على أنه:

«يجوز لوزير الاعلام بقرار منه أن يمنع من التداول اعداد أو نسخ أية مطبوعات اذا كان من شأن تداولها تعكير صفو الأمن، أو علاقات الكويت بالدول العربية أو الاسلامية أو الصديقة، أو المساس بحرمة الأديان أو الصالح العام أو الآداب».

والملاحظ أن وضع سلطة المنع في يد السلطة التنفيذية ولأسباب مطاطة كالتي وردت بالنص هو أمر بالغ الخطورة و يشكل قيدا على حرية الكلمة التي كفلها الدستور وحرص على حمايتها.

ولذلك نرى وكما هو الحال في كافة التشريعات الحديثة أن تكون سلطة المنع للقضاء مع منع الناشر أو صاحب المصنف حق الطعن في قرار المنع.

**ثانيا:** كما نصت المادة ٨ مكرر ٥ في فقرتها الاخيرة على أنه:

«كما لا يجوز ادخال المصنفات المشار اليها في الفقرة الاولى، من هذه المادة الى البلاد ولو كان ذلك للاستعمال الشخصي، الا بعد اجازتها من الجهات التي يحددها وزير الاعلام».

ونرى أن هناك حالات كثيرة تقتضي حيازة مثل هذه المصنفات سواء لغرض البحث العلمي أو تفنيدها والرد عليها. ولذا نرى أن يكون من حق الشخص التظلم الى سلطة قضائية من قرار الجهة التي يحددها وزير الاعلام.

**ثالثا:** نصت المادة ٢٢ مكرر على الشروط الواجب توافرها فيمن يعمل كمحرر بأية جريدة. وقد خلا النص من حكم انتقالي يحفظ حقوق هؤلاء الذين يعملون كمحررين بالجرائد حاليا.

**رابعا:** نصت المادة ٢٧ فقرة ٤ على حظر نشر الأحكام الصادرة في جرائم المواقعة الجنسية وهتك العرض والتحريض على الفجور والدعارة.

وهذا الحظر يتنافى وفكرة القصاص في الاسلام وفكرة العقوبة في التشريعات الحديثة اذ الغاية منها أن يكون فيها عبرة للغير.

وقد قال الله سبحانه وتعالى عز من قائل «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون». صدق الله العظيم.

ومن ثم لا يجوز بحال أن يخرج التشريع عن تلك القاعدة و يتستر على مرتكبي مثل هذه الكبائر بدلا من نشر ما وقع عليهم من عقاب حتى يكونوا عبرة لمن لا يعتبر. سيما واننا في عالم اتسعت رقعته وانشغل الناس بمهام الدنيا فلا أقل من أن نذكرهم بطريق النشر بما حل بمرتكبي هذه الكبائر.

**خامسا:** كما لا يتصور أن تحمل المادة ٢٨ المسئولية التي نقلت أو ترجمت عن نشرات صدرت في الكويت. ذلك لأنه متى أجازت السلطات تلك النشرات سواء باللغة العربية أو بغيرها فلا تثريب على الجريدة ان هي نشرتها وعلقت عليها بما تراه اعمالا لحرية ابداء الرأي المنصوص عليها في دستور البلاد.

**سادسا:** نصت الفقرة الأخيرة من المادة ٤٣ مكرر على أنه:

«كما يصدر وزير الاعلام قرارا بتحديد موظفي وزارة الاعلام، أو غيرها من الوزارات الذين يحق لهم دخول أو تفتيش المطابع والمكتبات ودور النشر ومحال بيع وتوزيع المطبوعات والمصنفات الفنية، وذلك للتحقق من تنفيذ هذا القانون والقرارات الصادرة بتنفيذه أو بضبط ما يقع من مخالفات ولهم الاطلاع على الدفاتر والأوراق والسجلات وتحرير المحاضر اللازمة لذلك».

ومما لا شك فيه أن تلك السلطات التي تجيز العبث بسجلات أو دفاتر وأوراق الصحافة كسلطة رابعة لا يجوز بحال أن تترك هكذا بغير تحديد وانما يجب أن تناط لمن تتوافر فيهم درجة وظيفية معينة تجعلهم على مستوى المسئولية وبعد استئذان السلطة القضائية.

ونرجو أن تكون هذه الملاحظات محلا للأخذ بها ضمانا لحرية الرأي وتأكيداً لحرية الصحافة وتقريراً للمعاني الذي كفلها الدستور.


ـ حمود الرومي


ـ جاسم العون

ـ عبدالله النفيسي


ـ مبارك الدويلة


ـ أحمد باقر

# خمسة نواب يتقدمون بمشروع قانون لتعديل قانون التجمعات

يعتبر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ في شأن الاجتماعات والمواكب والتجمعات هو أول قانون يصدر لتنظيم عقد الاجتماعات العامة، وهو رغم ما فيه من قيود الا أنه أفضل نسبياً من القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ وهو القانون الحالي الذي ينظم عقد الاجتماعات بصورة أكثر تقييداً من القانون السابق، وقد جرت محاولات من قبل بعض النواب في المجلس السابق لتعديل بعض مواد هذا القانون، فقد تقدم كل من النواب: جاسم الخرافي، وخالد السلطان، وحمود الرومي، وجاسم العون، وعيسى الشاهين بمشروع قانون في شأن تعديل بعض أحكام قانون التجمعات نحو مزيد من الحريات.

وفي يوم الأربعاء ١٩٨٥/٣/١٣ تقدم خمسة نواب بمشروع قانون يطالبون فيه بتعديل بعض أحكام المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات، والنواب الخمسة هم: أحمد يعقوب باقر، وجاسم العون ود. عبدالله النفيسي، وحمود الرومي، ومبارك الدويله، والمشروع يجعل الأصل العام هو إباحة التجمعات والاستثناء هو المنع وفق المادة (٤٤) من الدستور، ومن أهم التعديلات التي جاء بها المشروع هو اشتراط إخطار المحافظ فقط دون حاجة الى وجوب استصدار ترخيص منه لعقد الاجتماعات العامة كما هو الحال وفق القانون الحالي.

وقد جاء في المذكرة التفسيرية للمشروع: نصت الفقرة الثانية من المادة (٤٤) من الدستور على ما يلي: «الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون على أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب العامة».

فالأصل العام على ذلك هو إباحة الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات وفقاً للشروط التي يحددها القانون، ولا يجوز للقانون ان يغفل نصاً دستورياً صريحاً.

ولكن يلاحظ أن المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ قد جعل في المادة (٤) منه أن الأصل هو منع الاجتماعات العامة وبنيت على ذلك المواد التالية والتي تنظم عقد الاجتماعات العامة والمواكب والمظاهرات والتجمعات حيث نظمت عملية عقد الاجتماعات العامة والتجمعات بالطلب من المحافظ بالترخيص بذلك، فاذا لم يخطر مقدمي الطلب بموافقته على عقد الاجتماع العام وما في حكمه قبل الموعد المحدد له بيومين اعتبر ذلك رفضاً للترخيص في عقده.

وتسترسل المذكرة التفسيرية في بيان الغرض من تقديم مشروع القانون فتقول: «ولما كان ذلك يتعارض مع نص المادة (٤٤) من الدستور والتوجهات العامة فيه من عدم تقييد حرية الأفراد والجماعات في إبداء رأيها (المادة ٣٦ من الدستور) ولكون القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ في شأن الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات الذي ألغي بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ كان يحتوي على مواد تنظيمية أكثر قرباً من روح الدستور ولذا كان لزاماً إعادة النظر في المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ مع عدم إغفال عدم مواءمة بعض مواد القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ للواقع العملي وعدم مواكبته لتطور الزمان وتغيير الأوضاع لذلك أعد المشروع المرفق والذي عني باجراء التعديلات اللازمة على القانون المعمول به بما يتناسب مع النص الدستوري وظروف البلاد مع عدم إغفال جانب الشدة المناسبة في العقوبات المقررة للمخالفات التي تتم لنصوصه».

ويجدر بالذكر أن قضية الحريات العامة وترسيخها كان محط اهتمام الكثير من المرشحين في فترة الانتخابات ويأتي هذا المشروع كمبادرة من مقدميه في إعطاء الأولوية لهذه القضية والتي يمثل قانون التجمعات أحد صورها البارزة، وفي ذات الوقت تناقش اللجنة الثقافية والاعلامية في المجلس قانون المطبوعات الجديد، والأمر الذي نستشفه من تقديم مشروع قانون بتعديل قانون التجمعات الى مزيد من الحريات في بدء أعمال المجلس الحالي هو حرص النواب سواء من قاموا مشكورين بتقديم هذا المشروع أو بقية الأخوة النواب الآخرين الذين نثق في حرصهم على ترسيخ الحريات العامة والدفاع عنها والعمل على زيادتها».

# ماذا وراء سؤال الرومي لوزير الأشغال؟

في ذات اليوم الذي تم فيه افتتاح الفصل التشريعي السادس قدم النائب حمود الرومي سؤالا نيابياً الى وزير الأشغال العامة ونص على الآتي:

«لقد اتخذ مجلس الأمة في دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس، التوصية التالية: «الحاق مركز بحوث الطرق بمركز أبحاث الطرق بوزارة الاشغال العامة بمعهد الأبحاث العلمية مع توظيف الخبرات المكملة في وزارة الأشغال العامة والاستغناء عن المكتب الاستشاري». أرجو افادتي بالآتي:

هل تم تنفيذ هذه التوصية؟ وإذا لم يؤخذ بها، فما هي الأسباب التي أدت الى عدم الأخذ بها؟»

ومما يذكر أن اللجنة المالية في المجلس السابق قد ضمنت توصياتها حول الميزانية العامة التوصية الاخيرة التي احتواها سؤال النائب الرومي، وكانت جريدة القبس قد نشرت تحقيقاً لاحقاً إثر صدق توصية المجلس السابق حول المركز، وقامت بنشره بتاريخ ١٩٨٥/١/١٣، وقد تضمن تحقيق الزميلة «القبس» الكشف عن العديد من المخالفات التي وقع فيها المركز والشركة التي تعاقدت معها وزارة الأشغال لادارة هذا المركز وتبين من خلال هذا التحقيق وقوع الشركة ممثلة في صاحبها المستشار «هاني جرجس» وبعض موظفيها في كثير من التجاوزات المالية والمخالفات الموضوعية الواضحة لبنود العقد المبرم بين وزارة الاشغال وبين الشركة، الأمر الذي جاء مكملا لعجز الميزانية التي أصبح متواليا خلال السنوات الماضية من جراء هذه المخالفات والتجاوزات المالية التي تمثل هذه الصورة نموذجا لها.

وقد أبرز تحقيق الزميلة القبس هذه المخالفات المتمثلة في الرواتب الخيالية التي يتقاضاها بعض موظفي الشركة فصاحب الشركة مثلا يتقاضى من الوزارة ٥٨٥٢١ر٨٦٦ ديناراً رواتب لـ (٢٧) موظفاً يعملون في المركز بالاضافة الى ٩٩٠٠ دينار بدل سكن، ولكنه يدفع للموظفين ٢٠ ألف دينار فقط شهرياً ويحصل على ٤٨ ألف دينار كل شهر «فروق رواتب» فقط بالاضافة الى مميزات أخرى تنص عليها الاتفاقية الموقعة بينه وبين الوزارة، ويتقاضى المستشار صاحب الشركة ٢٥٪ مصاريف ادارية بالاضافة الى ٢٠٪ أرباحاً كما يحصل على ٦٠٠٠ دينار سنوياً مقابل تزويد المركز بالنشرات العلمية وبرامج الكمبيوتر، ويقوم بتمثيل الكويت في جميع المؤتمرات الدولية الخاصة بالطرق ويتقاضى المستشار ٥١ ألف دينار سنوياً (بدل انتقال) لـ (٢٧) موظفاً بمعدل ٦ دنانير يومياً لكل منهم حسب الاتفاقية، وبين تحقيق الزميلة القبس أن هذا المستشار لا يتواجد في الكويت في أغلب الأحيان ويفصل الموظفين بدون مراجعة الوزارة كما يتولى تعيينهم كما ان شركته لا توجد لها أية مشاريع في الشرق الاوسط أو أي مكان في العالم.

ويقول تحقيق الزميلة «القبس» أنه لدى السؤال عن عنوان الشركة في سجلات وزارة التجارة وعما اذا كانت هذه الشركة مسجلة لديها، كان الجواب بالنفي حيث لا يوجد اسم للشركة في سجلات وزارة التجارة الكويتية، وحوت تفاصيل الامتيازات المالية التي يحصل عليها مدير مركز أبحاث الطرق بوزارة الأشغال ما يشير الى أنه يحصل شهرياً على (٢٧٨٢) ديناراً كمرتب بالاضافة الى ٦٠٠ دينار بدل سكن ويصل الدخل الاجمالي الذي يحصل عليه مدير المركز سنوياً ٣٢ ألفاً و ٢٥٠ ديناراً، هذا اضافة الى عدم وجود أي موظف كويتي بين موظفي الشركة التي يحصل صاحبها على ٥ ملايين دينار من فروق الرواتب التي تدفعها الوزارة لموظفيه، عدا الاهمال البليغ من قبل الشركة في صيانة الأجهزة الثمينة الدقيقة التي تكفلت الوزارة بشرائها.

وجاء تقديم النائب الرومي لهذا السؤال في اليوم الأول لبدء أعمال المجلس ليمثل بداية طيبة لمجلس الأمة الجديد، في رقابته على الهدر الذي تعاني منه الميزانية وتتبع مواطن الفساد الاداري التي ينصب سؤال النائب الرومي على احدى صورها المنتشرة في الجهاز الاداري.

بقلم : حمد الجاسر

# لماذا أخرجت المومياء من التابوت

**لمعالجة كيف نجح اليسار في الوصول الى مقاعد البرلمان بعد انحساره لا بد من الدخول الى الموضوع من مدخله السياسي الصحيح.. ولا بد من الحديث عن ادواره الحقيقية التي وجد - اصلا - من اجلها.**

كان لتمكن ثلاثة من مرشحي (اليسار الكويتي) من النجاح في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ضجة كبيرة قامت بها الصحافة المحلية وربما العالمية كذلك. فتم تصوير نجاح بعض رموز اليسار للكويت على انه صحوة للاتجاه الليبرالي اليساري مقابل هزيمة وتراجع للاتجاه الاسلامي.. وهذا حكم ملفق بلا شك، ونتيجة كانت تتمناها بعض الجهات..

لقد كان لهذا اليسار الذي تعلق باهداف حركة القوميين العرب صولات وجولات خلال الخمسينيات والستينيات وذلك على الصعيد العربي وعلى الصعيد المحلي، ولكن مع بداية السبعينيات بدأ هذا اليسار بالتراجع حتى اذا دخلت حقبة الثمانينيات وجدنا هذا اليسار - على الصعيد المحلي على الاقل - قد مات وادخل التابوت بعد أن فقد جميع مقومات البقاء وخلت منه المجالس النيابية واتحادات الطلبة وكثير من جمعيات النفع العام، أما القاعدة الشعبية التي تدعمه فلم يعد لها وجود.

ومع افتتاح الموسم الانتخابي الجديد في اواخر ١٩٨٤ بدأت الحياة تعود الى الجسد الميت، وبدا من قوة حملة اليساريين انهم يخوضون معركة مجلس ١٩٨٥ باستماتة وبطاقات تفوق قدراتهم الفعلية فقد فتحت لهم المنابر ليبثوا دعاياتهم. وتحركت بعض الفعاليات السياسية لصالحهم وتكفل الاعلام الرسمي وشبه الرسمي بشن الحرب ضد خصومهم من الاسلاميين، حتى اذا بزغ فجر الحادي والعشرين من فبراير اكتشفت الكويت ان اليسار الميت قد عاد الى الواجهة.. فيا ترى لماذا اخرجت المومياء من التابوت؟

اليسار من الناحية الفكرية يرتبط بالاشتراكية ودرجاتها وهذه لا تزيد عن كونها ايدلوجية اوربية نشأت في الدول الصناعية في غرب اوربا نظراً لظروف اقتصادية معينة هناك ومن ثم انتقلت هذه الايدلوجية نحو دول اوربا الاخرى، وتم تصديرها الى العالم الثالث واعتنقت احدى دول اوربا المسيحية هذه الايدلوجية - وهي روسيا - ثم تكفلت بعد ذلك بالترويج لها ودعمها في شتى بقاع العالم وفي العالم الثالث بوجه خاص.

أما من الناحية السياسية فان اليسار عبارة عن نقيض للسياسة الرأسمالية الغربية، وهو لذلك يصلح كغطاء لاي عمل سياسي يستهدف مواجهة أي نظام او كيان سياسي يتبنى الصبغة الرأسمالية الغربية.

واليسار في العالم العربي لا يخرج عن هذا النطاق، وهو في الغالب يستخدم اما لتشكيل انظمة حكم قوية تحرس مصالح الجهات التي اقامتها، واما لتكوين نقائض للأنظمة التقليدية ذات الصبغة الغربية، بحيث يخطف اليسار هنا لواء المعارضة ويعمل على السيطرة على الجماهير وسد الطريق امام المعارضة الحقيقية بحيث تكون المعارضة لاقلاق الانظمة التقليدية ودفعها نحو الارتماء في احضان الغرب على ألا تنفلت هذه المعارضة بصورة تخل بمصالح الدول الغربية.

### اليسار لضبط مناطق النفوذ

وحتى يتم فهم دور اليسار في هذا الصدد فانه يجدر الاشارة الى احدى الثوابت الاساسية في سياسة الدول الكبرى، فهذه الدول ترتبط مع بعضها البعض بمعاهدات ثابتة يتحدد على اساسها اسلوب حل المشاكل بين هذه الدول من جهة، وكيفية توزيع مناطق النفوذ في العالم من جهة اخرى.

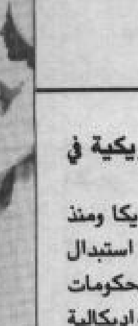
ومن هذه المعاهدات اتفاقية سايكس - بيكو، بين اقطاب الاستعمار القديم روسيا وبريطانيا وفرنسا، وكان مما تضمنته تحديد حصة كل من فرنسا وبريطانيا من تركة تركيا (الرجل المريض) كما سموها، وهذه التركة ليست سوى الشرق الاوسط.

ثم اتفاقية «يالطا» خلال الحرب الثانية وفيها دخلت الولايات المتحدة مضمار الهيمنة الاستعمارية على العالم، وبقي الروس والامريكان يمارسون نفس اللعبة في اتفاقيات سولت - ١ وسولت - ٢

ان معظم المحللين السياسيين يؤكدون أن منطقة الشرق الاوسط قد تقرر لها من تلك المعاهدات والاتفاقيات ان تكون منطقة نفوذ غربية، كما أن استقراء احداث الثلاثين عاماً الماضية وواقع حالنا الآن يؤكد ذلك.

وللسياسة الغربية تجاه الشرق الاوسط سياسات ثابتة، ومن هذه السياسات الثابتة ما أشار اليه برنالد لويس في كتابه «الغرب والشرق الأوسط» حيث قال:

**[ واصبح هدف السياسة الغربية في الشرق الاوسط عملا صعبا وهو قيام حكومات لها قابلية الحياة، على أن تكون استعداداتها العدوانية نحو الغرب.. محدودة، وبقيت هذه السياسة منذ تلك الوقت حتى الآن: وهي تشجيع.. بل خلق انظمة حكم تعارض امريكا معارضة.. معتدلة، والظاهر أن هذه الغاية هي**



محاكمات ١٩٦٩

**الهدف الاساسي للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط].**

لذلك عمد الغرب الذي تقوده امريكا ومنذ نشوء الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى استبدال الحكومات التقليدية في العالم العربي بحكومات عسكرية ترفع الشعارات اليسارية الراديكالية (الثورية) وتتصل بالاتحاد السوفيتي لكنها تبقى ـ بصورة غير ظاهرة ـ على ولائها للغرب وتحقق الكثير من مصالحه، ومصالح الاتحاد السوفيتي احياناً، وهذه الحكومات تكون قوية بحيث ـ تضبط الشعوب ـ لتنفيذ مشاريع الغرب في المنطقة سواء كانت اقتصادية او سياسية أو ـ اخطر من ذلك ـ فرض العلمنة على شعوب المنطقة وابعاد الدين الاسلامي عن السياسة والاقتصاد والاجتماع وهو ما أعلن عنه السادات **[لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة]**.

فبدأت سلسلة من الانقلابات العسكرية اولها في سوريا عام ١٩٤٩ على يد حسني الزعيم ثم انقلاب ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ في مصر ثم العراق ١٩٥٨ وليبيا ١٩٦٩ وغيرها.. وهذا يمثل احدى طرق الغرب في الاستفادة من اليسار في ترويض الشعوب والهيمنة على الشرق الاوسط. وجدير هنا العودة الى مقال قيم بعنوان **(كيف تصنع امريكا نظاما ثوريا)** نشرته مجلة المجتمع في عددها رقم (٥٩٠).

الطريقة الاخرى التي يستفيد بها الغرب من اليسار هي أن يمثل اليسار وتنظيماته المختلفة عامل ضغط واقلاق ضد الحكومات التقليدية التي لا تزال قائمة على المسرح السياسي بحيث تضطر تلك الحكومات الى الاقتراب اكثر نحو الغرب وربما تقديم التنازلات له من أجل اسكات اليسار حيث أن هذه الحكومات تفهم اللعبة وتدرك ارتباط اليسار المعارض لها بالغرب. و يبدو أن موقع اليسار الكويتي اقرب الى أن يكون من هذا النوع.

## اليسار الكويتي.. «كسر هيبة السلطة»

الخصوصية الكويتية حددت دور اليسار في أن يكون عنصر صداع واقلاق للحكومة الكويتية، فمنذ الخمسينيات وحتى الاستقلال كان اليسار المتخفي في ثياب القوميين العرب يفتعل الصدامات والاحتكاكات مع السلطة، وكانت الاحداث العربية مثل حرب السويس ١٩٥٦ والوحدة المصرية ـ السورية، وغيرها تستثمر في تنظيم مظاهرات واضرابات وما شابه وبصورة تتعمد المساس بالسلطة وايذائها.

وبعد الاستقلال استمر ذلك وعندما دخل اليساريون الى مجلس الأمة مارسوا دورهم داخله بصورة واضحة وكانوا يتعمدون معارضة كل ما تقترحه الحكومة و يختلقون الصدامات والمساجلات الكلامية مع الوزراء واقطاب السلطة.

وقد اشار الى هذا الدور بعض افراد اليسار نفسه ممن اختلفوا مع قيادتهم وذلك في دراسة اعدها السيدان احمد الديين وعبداللطيف الدعيج وذلك في «السياسة» بتاريخ ٧١/٣/٢٢ كذلك تحدث السيد الدعيج بالتفصيل في مقال له في صحيفة السياسة بتاريخ ٧٤/١٠/١٤ فيقول: **[وهكذا حكم على نشاط الحركة السياسي طيلة الفترة السابقة بالفشل داخل البرلمان، وكان طبيعيا ان يمتد هذا الفشل ليشمل نشاط الحركة خارجه، فقد اتخذت المعارضة داخل المجلس والتي تشكلت من نواب الحركة والمتعاطفين معها، اتخذت خطين متوازيين، الأول: التصدي لكل المشاريع والقوانين الحكومية بالمعارضة، والثاني: محاولة استثارة وزراء الحكومة وخاصة الشيوخ كلما امكن خدمة لشعار «ازالة هيبة السلطة» وقد شهد المجلس افتعال مناقشات حامية بهذا الخصوص فرغت الحركة لتوليها قطبي المعارضة آنذاك الدكتور احمد الخطيب والسيد جاسم القطامي]**.

واليسار يمارس هذا الدور ضاربا عرض الحائط بكل شعارات الاصلاح والتقدم التي يرفعها، انظر الى عبداللطيف الدعيج في نفس المقال: **[لقد تجاهلت الحركة داخل المجلس اي امكانية للتطوير او التصحيح، بل أي امكانية لتحقيق شيء ما يسهم في دفع عجلة التقدم في هذا البلد او يسهم في تمسك الشعب بالتجربة البرلمانية وحرصه عليها، اكثر من ذلك فان الحركة التي كانت تعيب على منافسيها الانتخابيين افتقارهم للوضوح السياسي ولبرنامج عمل محدد يخوضون به الانتخابات ويحاسبون عليه، كانت الحركة في نفس الوقت تخوض الانتخابات في ظل انعدام ليس البرنامج المتكامل فحسب بل وانعدام اي تصور مسبق عما سوف تقدمه او تطرحه في المجلس المنتخب]**.

وقد استمر اليسار في مهمة ازعاج السلطة في اللحظات التي كانت الكويت تتعرض فيها لضغوط من قبل قوى اقليمية ودولية الأمر الذي يثير الشبهة تجاه اليساريين، ومن الامور التي وقف اليسار وراءها احداث عام ١٩٦٦ حيث كانت ولاية العهد لم تحدد بعد وكان الشيخ جابر الاحمد والشيخ جابر العلي مرشحين للمنصب وقد تحدثت وسائل الاعلام آنذاك عن مؤامرة كانت تتهدد الكويت، وذكرت الصنداي تلغراف البريطانية في عدد لها في شهر مايو ١٩٦٦ اشاعات عن احباط مؤامرة انقلاب في الكويت، وعقد مجلس الامة جلسة سرية في ذلك الشهر أطلعت الحكومة المجلس خلالها على معلومات وتفاصيل مخططات «لا تخلو من العنف» كما ذكرت جريدة الحياة اللبنانية، وتدعم هذه المخططات دولة عربية قيل أنها مصر. وقد تصاعدت الاحداث آنذاك بقيام الكويت بترحيل مئات من الوافدين العرب معظمهم من مواطني الدول «التقدمية»، وقامت الصحافة اليسارية والقومية بشن حملة عنيفة ضد الكويت واتهمت الحكومة الكويتية بأنها تنفذ مؤامرة لتصفية العناصر الوطنية.

كذلك فجر اليسار لغماً آخر في عام ١٩٦٩ عندما قام بعض افراده بزرع عبوات متفجرة في عدد من مناطق الكويت مسببين بلبلة واسعة وارباك كبير للحكومة بصورة اظهرتها كحكومة ضعيفة غير قادرة على ضبط الأمن وبحاجة الى دعم خارجي بهذا الصدد. وهذا ما ينسجم تماماً مع دور اليسار كما أسلفنا.

ومن المهم أن نشير هنا أن هذا الدور المرسوم لليسار لا يكون معروفاً بالضرورة لدى جميع افراده وقياداته، فالافراد العاديون في أي

تنظيم يكونون ـ عادة ـ من المؤمنين بشعارات الحزب ومن المخلصين لاهدافه المعلنة، اما الاهداف الحقيقية فهي تلك التي يعرفها الاقطاب في اي تنظيم يساري وهم قلة من الافراد ويستثمرون اخلاص واندفاع افرادهم في تنفيذ الاهداف المتفق عليها.. مع الغرب.

## لماذا كان اليسار قويا في السابق؟

لقد كان اليساريون وحلفاؤهم على درجة كبيرة من القوة خلال الخمسينيات والستينيات، ولم تكن هذه القوة من داخل التيار اليساري بل من خارجه وجاءت الكثير من الظروف الداخلية (في الكويت) والخارجية لتدعيم هذا التيار، ومن عوامل قوة اليسار في السابق:

أ ـ اليساريون يلبون الحاجة السياسية للغرب في المنطقة لذلك كانت الانظمة العربية العسكرية ـ وهي صنيعة الغرب ـ تتكفل بدعمهم وحمايتهم وكان لدولة مثل مصر آنذاك نفوذ رهيب في العالم العربي وهيبة لذلك كانت السلطة في الكويت تتردد في الرد بحزم على تصرفات اليساريين الاستفزازية.

وكان لرموز اليسار علاقة قوية مع تلك الانظمة وقد برز ذلك بوضوح وعلى سبيل المثال في حادث «مخفر الصامتة» على الحدود الكويتية ـ العراقية عام ١٩٧٣ فقد انتدبت الكويت زعيم الحركة في الكويت للذهاب الى بغداد لحل الاشكال، والغريب أن اليسار امتنع في ذلك الوقت عن ادانة التصرف العراقي رغم موجة السخط الشعبي، وهو نفسه اليسار الذي يقف مع ايران خلال حرب الخليج بعد سنوات من حادث الصامتة.

ب ـ كانت حركة القوميين العرب بقيادة جورج حبش تكرس مجهود المنظمات الفدائية الفلسطينية من اجل الانشطة الارهابية الابتزازية خاصة ضد الانظمة التقليدية في المنطقة. لذلك كانت هذه الانظمة تخشى أن يتوجه الارهاب اليها اذا ما حاولت التضييق على اليسار.

جـ ـ كان الشارع الكويتي متأثراً بفيضان الدعاية القومية والناصرية وكان يكفي أن يعلن عبدالناصر شيئاً من على منبر خطابته حتى تخرج الجماهير الى الشارع بالمظاهرات، فكان اليسار يستثمر ذلك كله لصالح اغراضه، اضافة الى ذلك كانت هناك تيارات وطنية وقومية يستفيد منها اليسار ومن هذه التجمع الوطني الذي يقوده جاسم القطامي ثم من يسميهم اليسار بالبرجوازية الوطنية وهي فئة التجار الذين تعود جذور تيارهم الى حركة المجلس عام ١٩٣٨.

د ـ تمتع اليساريون لفترة طويلة بدعم قطب سياسي بارز في الكويت الذي كان له ثقل كبير في تلك الحقبة.

كان هذا القطب يحاول احتواء اليسار لصالحه ويقيم معه الجسور، في نفس الوقت استفاد منه اليساريون فقد وفر لهم الحماية الامنية وسهل لهم الخدمات العامة في الأجهزة الحكومية، وكان مصدراً جيداً للمعلومات بالنسبة لليساريين.

وقد برزت علاقة اليسار مع هذا القطب البرلماني خلال ازمة عام ١٩٦٦ حول ولاية العهد، حيث تزامن الخلاف حول ولاية العهد مع اصطدام حاد بين اليسار والحكومة ساندتهم خلاله الانظمة العربية ذات الغطاء اليساري بل وخططت بعضها للاخلال بالأمن في الكويت كما سبق وذكرنا.

### اليسار يستنفذ اغراضه

ثم جاءت حقبة الحل السلمي في أواخر السبعينيات وتغيير التكتيك الغربي بالنسبة للشرق الاوسط، وكان التكتيك القديم قد حقق اهدافه، فالانقلابات والانظمة الثورية كانت قد عملت على امتصاص النقمة الشعبية ضد اسرائيل في نفس الوقت منعت هذه الانظمة عملية الصراع الفعلي مع اسرائيل واكتفت بقتال اسرائيل بالخطب والاذاعات في نفس الوقت كانت تبيعه سيناء والجولان، والقدس.

وأصبح الغرب يفضل الآن الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط (استقرار الانظمة) تمهيداً لمشاريع الصلح مع اسرائيل.

وخلال الثلاثين عاماً الماضية، تم ترويض الشعوب ونفذت الانظمة الثورية ضدها صنوف القهر والاضطهاد مما اخرج جيلا من العرب يحمل الهزيمة في قلبه واصبحت الهموم اليومية والمعيشية هي هاجس المواطن العربي. فهو يريد الاستقرار والحياة بأي ثمن ولم تعد قضية فلسطين تمثل اهتمامه المصيري كما كان الحال في الخمسينيات. فأصبح التكتيك الغربي الجديد: استقرار الانظمة ونزع فتيل الثورية.

وفي التكتيك الغربي الجديد فقد اليسار الحاجة اليه بصورته القديمة وكان هذا سبباً أساسياً لانحسار اليسار في الساحة العربية.. ويمكن ان نعدد بعض الاسباب الاخرى لانحسار اليسار، واليسار الكويتي خاصة:

اولا: ان الهزائم التي تكبدتها الانظمة الثورية امام اسرائيل كانت ضربة قوية للدعاية اليسارية، حيث أن تحرير فلسطين والقاء اليهود في البحر كان من ابرز الاهداف المعلنة لليسار بكافة فئاته.

ثانيا: لقد خابت آمال الشعوب في المبادىء الثورية لليسار وبرامج الاصلاح التي اعلنها وروج لها، خاصة وان اليسار بكافة فئاته كان له نصيب في الحكم في وقت من الاوقات، ولم يحقق شيئا من تلك الشعارات.

ثالثا: بعد هزيمة الناصرية وقع انقسام كبير في حركة القوميين العرب مما اوجد لليسار علاقات صعبة مع بعض الانظمة الثورية التي كانت تحميه وتدعمه.

رابعا: نظراً للدور الضيق المرسوم لليسار في الكويت «ازالة هيبة السلطة»، فان اليساريين لم يتحركوا أبدا كحركة تنظيمية وانما كرموز وقيادات سياسية، تعتمد بصورة مصيرية على توفر المنابر الاعلامية والبرلمانية والنقابية لها، فاذا ما منعت هذه المنابر عنهم ماتت الحركة وكأنها لم تكن. وهذا ما كشفهم أمام بعض الشباب المغرر به داخل التنظيم اليساري وجعلهم ينشقون عنهم مما هز من صورة القيادة اليسارية.

خامسا: فقد اليساريون الدعم الخاص الذي كان يوفره لهم القطب السياسي القوي الذي ذكرناه سابقا بعد أن خرج هذا القطب من المشاركة في السلطة، وقد عاد هذا القطب الى دعم اليسار في الانتخابات الاخيرة الأمر الذي سنتطرق اليه في العدد القادم.

سادسا: بروز الحركة الاسلامية في النصف الثاني من السبعينيات واقبال الشعب الكويتي على التدين الذي هو نقيض اليسار، وهذا ما سحب البساط من تحت اليساريين وصرف عنهم الجماهير، اضافة الى ذلك فان اجواء التفسخ والتسيب الاجتماعي في السابق قد تقلصت الآن امام زحف التدين واتجاه الشعب نحو المحافظة، وتلك الاجواء هي بيئة طبيعية لنمو اليسار وتوسعه.

**لقد استمر اليسار في الضعف والتقلص بسبب هذه العوامل حتى اذا جاءت انتخابات مجلس ١٩٨١ وجد اليسار نفسه وقد مات وانتهى.**

**وبعد السقوط اخذ اليسار يبحث عن اي طريق للعودة الى الحياة السياسية واحياء تياره، وكانت عودته اخيرا مقابل تنازلات كبيرة قدمها لبعض الجهات، وكانت عودته لأداء دور جديد مختلف تماما عن الدور القديم وهذا ما سنتحدث عنه في العدد القادم ان شاء الله.**

# هـل المؤسّسات الاقتصادية الكويتية في خطر؟

بقلم
**حمد الجاسر**
**طارق الحمود**

ان النظام الرأسمالي يخفي تحت بريقه و «مكياجه» سلسلة مترابطة من المشاكل والازمات التي لا تنتهي.. وابرز ازماته الاضطراب المستمر وغير المنضبط في مؤسساته الاقتصادية.. ولعل الكويت ومن حولها من الدول قد شهدت في العشرين سنة الاخيرة مجموعة من الازمات الاقتصادية منذ ان اوغلت في هذا النظام حتى اصبحت ترسا في عجلته العالمية الضخمة.

فلقد مرت بالكويت مجموعة ازمات ابرزها ازمة سوق الاوراق المالية الاخيرة، والتي اثرت بشكل عنيف على المسار الاقتصادي الكويتي واستنزفت مليارين من المال العام. كما مرت بالسوق نفسه ازمات سابقة استنزفت من المال العام مبلغاً له قيمته الكبيرة آنذاك.. ورغم ان ازمة سوق الاوراق المالية لم تجد حلا حتى اليوم.. إلا ان على باب الاقتصاد الكويتي ازمة اخرى تدق الباب بعنف لتقتحم علينا.. وهي ازمة البنوك وشركات الصيرفة.. واذا اعتبرنا ان هذه الازمة منفصلة ولا علاقة لها بأزمة سوق الاوراق المالية، فان تأثير أزمة سوق الاوراق المالية على بقية المؤسسات الاخرى في قطاع المقاولات وتجارة السلع واشكال الاستثمار واضحة للعيان..

ولعله من الحتميات التي نكاد ان نقررها انه ما دام الاقتصاد الكويتي يسير ضمن دائرة المبادىء الاقتصادية الرأسمالية فإن المشاكل لن



تقف ولن تنتهي.. وان اي حل لا يراعي الخروج عن دائرة هذه المبادىء والعودة الى مبادىء الاقتصاد الاسلامي، محكوم عليه ابتداء بالفشل.. والتجربة خير برهان.

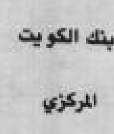
## الأزمة الحالية للبنوك

هناك ظواهر عدة تبعث على الاعتقاد بأن البنوك المحلية اذا لم تكن تواجه ازمة فهي بلا شك تتعرض لوضع اقتصادي صعب يتفاوت تأثيره من بنك لآخر، ومن هذه الظواهر اعلان بعض البنوك عدم توزيعها لأرباح هذه السنة بعد أن كانت تعلن عن توزيعها في وقت مبكر من الشهر الأخير خلال السنوات الماضية، وبعض البنوك وزعت أرباحها إلا أنها كانت أرباحاً منخفضة بصورة حادة عن السابق، وتعتبر ظاهرة تشدد البنك المركزي في مراقبته لأوضاع البنوك المالية والخطوات الاخيرة التي اتخذها والتي منها طلبه من البنوك بإعطائه تفاصيل ديونها المعدومة وتحويل الأرباح الى الاحتياطات زيادة في الحذر والحيطة، من تطور الاوضاع الاقتصادية المحلية والخارجية، ومن هذه الظواهر توجيه أحد البنوك انذاراً لعملائه الذين لم يسددوا ما عليهم من قروض قد يضطر معه الى اللجوء للقضاء.

وتعتبر أزمة المناخ وافرازاتها على الساحة المحلية وانخفاض أسعار العقار والأسهم من الامور التي أثرت في الوضع الاقتصادي عموما ولم تكن البنوك بمعزل عنه اذ أنه رغم أن البنوك كان يحظر عليها تمويل عمليات المضاربة في الأسهم الا أن بعض عملائها الآن يعانون من مصاعب كبيرة نتيجة تورطهم في أزمة المناخ كما خسرت بعض البنوك أيضاً من جراء تعاملها في الشيكات الآجلة.

وتشير بعض تقديرات المراقبين الاقتصاديين الى أن حوالي ٢٠٪ من مبلغ قروض المصارف الى القطاع الخاص وهو ٣ر٤ بليون دينار كويتي





بنك الكويت المركزي

اصبح الآن مشكوك في سدادها سواء بسبب مصاعب المقترضين الشخصية أو بسبب انخفاض قيمة ضمانات القروض المقدمة من هؤلاء المقترضين والذي يترتب عليه تدني حاد في قيمة محافظها في الأسهم والعقارات.

ويرى مدير ادارة الرقابة المصرفية في البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ان ظاهرة القروض المشكوك في تحصيلها كانت تقدم من قبل تلك البنوك ضمن قواعد الاقراض السليمة وهي من الظواهر الاعتيادية في المجال المصرفي، غير أن حجم هذه القروض المشكوك في تحصيلها قد يرتفع اذا كانت هناك مشكلة اقتصادية عامة، وفي الكويت لا تؤدي مثل هذه القروض الى أزمة داخل الجهاز المصرفي الذي يميز البنوك عن باقي الشركات الأخرى، وتعتبر ظاهرة الاحتياطات الداخلية (السرية) للبنوك إضافة الى أرباح البنوك في نهاية كل سنة بمثابة خط دفاع لمواجهة مخاطر العمل المصرفي عموما. وفي رأيه أن البنوك في الكويت وفقاً لقواعد العرف المصرفي استطاعت بناء احتياطات داخلية تراكمت لديها على مر السنوات، هذا إضافة الى الاحتياطات المعلنة للبنوك ويقول مدير ادارة الرقابة المصرفية بأن التسهيلات الائتمانية المقدمة للنشاط العقاري وللأغراض الشخصية (بما فيها الأسهم) نسبتها لا تزيد عن ٣٧٪ من اجمالي التسهيلات التي قدمتها البنوك لعملائها.

وهذه النسبة التي ذكرها السيد مدير ادارة الرقابة نسبة تزيد عن الثلث وهي قد تمثل مشكلة حقيقية لبعض البنوك التي تزيد نسبة القروض المشكوك في تحصيلها عن هذه النسبة، واذا أضفنا هذه النسبة من الديون الى ما تشهده البنوك من تدني مستوى النشاطات الاقتصادية وخطورة احتمالات سلسلة من التفليسات وتراجع ودائع القطاع الخاص والودائع تحت الطلب كما تراجعت الودائع تحت الطلب، وهذه الأمور مجتمعة في ظل الركود الاقتصادي المحلي والعالمي تمثل وضعا اقتصادياً صعباً وحرجاً ودعت معه البنوك المحلية عهد الحرية الكاملة التي كانت تتعامل في ظلها بالسابق وبدأت خطوات جدية من قبل البنك المركزي في رقابة الوضع المالي والعمليات المصرفية لهذه البنوك.

## دور البنك المركزي

لا شك ان مهمة البنك المركزي في الرقابة على البنوك تعتبر من المهام الرئيسة للبنك المركزي ذلك انه يرسم لها السياسة الائتمانية العامة التي يجب على البنوك أن تلتزم بالسير وفق ما تتضمنه هذه السياسة من خطوط عامة.

وقد سعى البنك المركزي الى وضع ضوابط لترشيد السياسة الائتمانية ومنها قراره الصادر في سنة ١٩٧٦ والذي يمتنع بموجبه على أي بنك أن يقدم تسهيلات ائتمانية غير مضمونة الى العميل الواحد بنسبة تزيد عن ١٠٪ من الأموال الخاصة المعلنة لهذا البنك، وبالتالي فإن أي تسهيلات تزيد عن هذه النسبة يجب أن تكون مقابل ضمانات يقدمها العميل، وكذلك قراره الذي يشترط ألا تتجاوز التسهيلات الائتمانية نسبة ٥٠٪ من القيمة السوقية للأسهم وألا تجاوز ٦٠٪ بالنسبة للقيمة السوقية للعقارات المبينة، وألا تتجاوز نسبة ٤٥٪ بالنسبة للأرض الفضاء.

كما اصدر البنك المركزي تعليمات محددة الى البنوك بعدم تقديم تسهيلات ائتمانية مقابل شيكات مؤجلة الدفع الا بعد دراسة وضع العميل، وضمن سياسات البنك المركزي المختلفة في مجال ترشيد السياسة الائتمانية أصدر البنك المركزي الى هذه البنوك مجموعة من القواعد والنظم التي تقضي بضرورة قيام البنوك بإجراء تحليل مالي لمراكز عملائها عند تقدمهم بطلب القروض، وذلك للتأكد من أن أية تسهيلات تقدمها هذه البنوك تتناسب مع طبيعة المراكز المالية للعملاء وكذلك قراره الذي يقضي بأن تتأكد البنوك من أن هذه القروض تستخدم من قبل العملاء في الأغراض المحددة في اتفاقيات القروض، واستوجبت التعليمات الصادرة من البنك المركزي ضرورة قيام البنوك بإجراء رقابة مستمرة على قروضها ومتابعة تطور أنشطة العملاء ومراكزهم المالية أثناء فترة تقديم هذه التسهيلات وقد جاء في تصريح لمحافظ البنك المركزي السيد عبدالوهاب التمار قوله: أن البنك المركزي قام منذ أوائل عام ١٩٨٤ بتوجيه البنوك لاظهار المزيد من العناية في ادارة محافظها من القروض والاستثمارات المختلفة عن طريق اخضاعها للفحص الشامل والتحليل الدقيق، وذلك بغرض الاطمئنان الى سلامة أوضاع القروض والمحافظ الاستثمارية والعوائد المترتبة عليها. وأضاف انه كان من الطبيعي أن يشفع البنك المركزي توجيهاته هذه بالكشف الفعلي على أوضاع القروض والمحافظ الاستثمارية للبنوك، فابتدأ البنك المركزي في اواسط سنة ١٩٨٤ بطلب معلومات من البنوك على شكل عينة منتقاة صممت خصيصاً لكل بنك وبطلب بيانات تفصيلية وبعدها قام البنك بعمليات الفحص والتحليل واحتاج الأمر الى

مراجعات كثيرة مع البنوك بالاستيضاح والتثبت وقد استهدف البنك المركزي بما قام به من اجراءات الكشف عن حقيقة المراكز المالية للبنوك والتثبت من قدرتها على مواجهة ما قد ينشأ من آثار سلبية عن الأوضاع الاقتصادية الحالية.

وعلى الرغم من كون هذه الخطوات التي اتخذها البنك المركزي جيدة ومطلوبة الا أنها جاءت متأخرة بعد وقوع أزمة المناخ وماأنتج عنها من آثار.

## ازمة في الافق لشركات الصيرفة في الكويت

في الوقت الذي تأثرت فيه كثير من المؤسسات الاقتصادية في الكويت بالركود الاقتصادي العامل وبذيول ازمة المناخ فان شركات الصيرفة المختلفة كانت بمنأى عن التأثير الحاد لهذه الظروف ــ او هكذا يفترض أن تكون ــ لأن قطاع الصيرفة في الكويت يعتمد بصورة اساسية على التحويلات الضخمة التي يقوم بها العمال الوافدون لبلادهم. لذلك كان يفترض أن تكون هذه الشركات المصرفية اقل القطاعات الاقتصادية في الكويت تأثرا بالركود الحالي، بسبب اعتمادها على العمولة والخدمات التي تقدمها البنوك الخارجية.

غير أن هذا لم يحدث ــ لبعض تلك الشركات على الاقل ــ لأن هذه الشركات كانت قد اقدمت على تجاوز دورها كشركات صيرفة والتصرف على أساس أنها بنوك فكانت تقبل الائتمانات من المستثمرين وتقوم باستثمارها اما في مجالات الاستثمار الخارجية وإما في مجالات الاستثمار الداخلية وبشكل خاص في شراء الاسهم، فلما انهارت اسعار الاسهم وجدت هذه الشركات نفسها في ورطة.

ومن هذه الشركات المتورطة شركة جواد ابو الحسن للصيرفة، فهذه الشركة تعرضت لانخفاض حاد في قيمة محفظة الاسهم الداخلية حيث انخفضت من ٣٥ مليون دينار، الى ١٤ مليون حاليا، اي بخسارة ٢١ مليونا، واذا علم أن خسارة الشركة في استثماراتها في الخارج لا يزيد عن ٣ ملايين دينار كما ذكرت احدى المصادر فانه يتبين ان العجز لدى الشركة ناتج عن الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم.

وخلال الاسبوع الماضي اوقفت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية التعامل في اسهم شركة «المركز المالي الكويتي» وسبب هذا القرار الرغبة في قطع الطريق على من يملكون اسهم هذه الشركة من بيعها في السوق في صفقات بقيمة لا تتناسب مع القيمة الحقيقية لاسهم الشركة، حيث ان شركة الصرافة هذه تعاني من وضع مالي «صعب»، وقيل أن صعوبة وضع شركة «المركز المالي» ناتج عن تشابك معاملاتها مع شركة جواد ابو الحسن المتضعضعة.

وقد ادى تجاوز بعض شركات الصيرفة لدورها ودخولها مجال الائتمان المصرفي، وكذلك ارتباط بعض تلك الشركات ببنوك اجنبية الى قيام البنك المركزي باخضاع شركات الصرافة لرقابته وذلك في ١٩٨٤/٢/٢٥ بعد قرار اصدره وزير المالية آنذاك الشيخ علي الخليفة.

وجاء في القرار الذي تكون من (١٧) مادة انه لا يجوز لشركات الصرافة ممارسة اعمال المهنة المصرفية مثل قبول الودائع المصرفية وغيرها، كذلك لا يجوز لهذه الشركات تمثيل بنوك اجنبية او ممارسة انشطة مصرفية لحساب تلك البنوك، اما الشركات التي تمارس الصرافة الى جانب نشاطات اخرى عقارية او صناعية فان عليها تكوين شركات مستقلة للصرافة، ثم اذا رغب احد بتكوين شركات صرافة فان على البنك المركزي أن يتأكد من حاجة السوق المالية الى الشركة المطلوبة، ومدى حاجة هذه الشركة الى وجود الشريك الاجنبي.

ووضع القرار شركات الصرافة تحت الرقابة اللصيقة للبنك المركزي، فالشركات المعنية يجب أن تكون مسجلة في سجل خاص لشركات الصرافة لدى البنك، وهي ملزمة باخطار البنك بأي تعديل تنوي اجراءه على عقد تأسيسها او نظامها الاساسي على أن يوافق البنك على ذلك. وللبنك صلاحية في شطب اسم اي شركة ــ وبالتالي وقفها عن ممارسة نشاطاتها ــ في أحوال عديدة منها حالة تعرض أحوال الشركة المالية للخطر.

ثم ان للبنك أن يضع نظاما للتفتيش على هذه الشركات وان يزودها بالتعليمات التي يراها ضرورية وان يحصل على قوائمها المالية كل سنة، وكذلك الكشوف والمعلومات الاحصائية التي يطلبها، وأخيرا للبنك أن يوقع بأي شركة صرافة تخالف تعليماته العقوبات اللازمة.. ولا شك أن هذه الاجراءات جاءت ضرورية لضبط شركات الصيرفة حتى يتسنى لوزارة المالية ممثلة بالبنك المركزي ضبط حالة السوق المالية.

## هل المؤسسات الاقتصادية في خطر؟

بعد أن استعرضنا حالة المؤسسات المالية في الكويت ــ بنوكا وشركات مالية ــ والمصاعب التي تواجهها يأتي السؤال المسلم: هل مؤسساتنا الاقتصادية ــ وبضمنها المؤسسات المالية ــ في خطر؟

يصعب القول بأن تلك المؤسسات سوف تنهار، فالحكومة قد اعلنت مرارا أنها ستدعمها، ولكن يمكن القول بأن معظم المؤسسات الاقتصادية في البلد قد تأثرت بدرجات متفاوتة بالازمة المالية وذيول ازمة المناخ، بل ان بعض تلك المؤسسات في وضع مهزوز ومعرضة للافلاس.

ولكن هل يعني هذا أن الاقتصاد الكويتي في خطر؟ ان هذا غير صحيح غالبا، فالاقتصاد الكويتي لم يقم في يوم من الايام على شركات بيع السلع الاستهلاكية أو شركات المضاربة بالاسهم أو الشركات المالية.. ان الاقتصاد الكويتي قائم على الانفاق الحكومي الذي تدعمه ايرادات الدولة من نفط وغيره، اما المؤسسات الاقتصادية المذكورة فهي ليست إلا المستفيد من دورة المال في الاقتصاد الكويتي المحلي والتي يدعمها الانفاق الحكومي، ولذلك فان هذه الشركات لو افلست أو انهارت فان المتضرر من ذلك هم الشريحة الرقيقة في المجتمع من اصحاب هذه المؤسسات، وأرباب العمل الذين يشكلون شريحة محدودة من الشعب الكويتي.

أما بقية المواطنين فهم غالبا موظفون في القطاع الحكومي ورواتبهم معلقة بخزينة الدولة، ومن يعمل منهم في القطاع الخاص قلة لا تذكر، فلا يمكن القول بأن افلاس الشركات في القطاع الخاص ــ وهو ما يتباكى عليه الجميع ــ سيسبب بطالة بين الكويتيين أو تدهورا لمدخولاتهم النقدية.

على هذا الاساس فان قيام الصحافة وبعض اقطاب المال في الكويت بالمبالغة في وصف المشكلة وتخويف المواطنين والسلطة السياسية بأن افلاس بعض تلك الشركات التي لم يتخذ اصحابها جانب الحذر في نشاطاتهم التجارية سيكون طامة كبرى للمجتمع الكويتي وكارثة للدولة والاقتصاد. ان هذا أمر غير مقبول.

وبناء على ذلك فان سياسة الدولة في دعم المؤسسات الاقتصادية يجب أن تتمتع بالضوابط، فالدعم يجب أن يوجه لتلك الشركات التي تمارس نشاطا انتاجيا يفيد البلد، والى تلك المؤسسات التي ترتبط بها مصالح المواطنين بصورة كبيرة، أما المؤسسات التي تكرس صفة الاستهلاكية في الاقتصاد الكويتي والشركات التي تجاوز اصحابها نطاق المتاجرة الى المقامرة فان اموال الشعب غير جديرة بأن تضيع في دعمها.. وهذه نقطة يجب ألا تضيع في زحام المتكالبين على انقاذ ممتلكاتهم على حساب المال العام.

## هل المؤسسات الاقتصادية الكويتية في خطر؟

# أربعة من كبار رجال المصارف يجيبون "المجتمع"

كثر اللغط حول المؤسسات المالية الكويتية بعد الفشل المؤسف في حل ازمة المناخ.. وبرزت مجموعة ظواهر تشير الى بوادر ازمة جديدة تمس الاقتصاد الكويتي.. ومن ابرز هذه الظواهر امتناع اقوى المؤسسات المالية الكويتية «بيت التمويل الكويتي» عن توزيع ارباحه لهذه السنة.. ومنها التفكير بدمج مصرفين قائمين على النظام الرأسمالي وهما بنك الكويت والشرق الاوسط وبنك برقان.. ولعل أزمة شركات الصيرفة التي تتحدث عنها الاوساط الكويتية مظهر جديد لبوادر ازمة.. فهل هناك أزمة؟؟

ان الاجابة على هذا السؤال في مجلة «المجتمع» يدخل ضمن توعية القارىء المسلم بمشاكل الاقتصاد الرأسمالي وظروفه غير الآمنة.. ويدخل ضمن معايشة هموم المجتمع الكويتي الذي نأمل بانتشاله من الواقع الرأسمالي الى واقع اسلامي..

لذا قامت مجلة المجتمع بعرض هذه المشكلة خلال اسئلة محددة على أربعة من كبار رجال المصارف في الكويت ومن الذين يعتد برأيهم في مثل هذا المجال وهم السادة الافاضل:

- عبدالوهاب التمار ــ محافظ البنك المركزي
- محمد عبدالمحسن الخرافي ــ رئيس مجلس ادارة البنك الوطني
- فيصل عبدالوهاب المطوع ــ نائب رئيس مجلس ادارة بنك الخليج
- بدر المخيزيم ــ مدير بيت التمويل الكويتي

**المجتمع : هل تمثل الأسباب التي دفعت بيت التمويل الكويتي الى عدم توزيع أرباحه هذه السنة والأسباب التي أدت للتفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط ظواهر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية؟**

**التمار :** يشير سؤالك الى موضوعين: عدم قيام بيت التمويل الكويتي بتوزيع ارباح عن العام السابق، وما يقال عن التفكير في دمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط.

وبالنسبة للموضوع الأول فانني أذكر ابتداء أن بيت التمويل لم يخضع حتى الآن لرقابة البنك المركزي، ولذلك فان البنك المركزي لم يتدخل في موضوع نتائج أعمال السنة الماضية لبيت التمويل وكيفية التصرف في هذه النتائج كما فعل البنك المركزي بالنسبة للبنوك الاخرى بناء على الدراسات والتحليلات التي قام بها بشأن ميزانيات تلك البنوك. وقد أعلن بيت التمويل أن مركزه المالي جيد وسليم، وأنه قام بدعم احتياطياته تحسبا لظروف المستقبل وهذا تصرف منطقي وسليم ويؤدي الى تقوية مركزه المالي.

أما ما تقوله عن التفكير في دمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط فحتى الآن لم يتلق البنك المركزي طلبا بهذا الخصوص. واذا حصل ذلك فالأمر مرهون بوقته والقرار بشأنه سيكون بعد دراسة لكافة جوانب الموضوع.

وماتذكره في سؤالك عن أن هذين الموضوعين ظواهر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية، فانني لا أرى ذلك حيث أن الدوافع التي أملت على بيت التمويل اتخاذ اجراء معين، والدوافع وراء ما تقوله من تفكير في دمج بنكين، تستند الى اسباب ومبررات خاصة ولا مجال للقول بأن هذين الأمرين ظواهر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية.

**الخرافي :** لا أعتقد بأن تلك العوامل والأسباب تمثل ظواهر لأزمة اقتصادية في الكويت.

أولا: ان عدم قيام بيت التمويل الكويتي بتوزيع أرباح لهذه السنة يعود لعدة أسباب خاصة بطبيعة نشاطاته المالية والاستثمارية. فقد رحلت أرباح سنة ١٩٨٤ الى الاحتياطي وذلك تنفيذا لسياستها الخاصة،



• عبدالوهاب التمار




• محمد عبدالمحسن الخرافي

• فيصل عبدالوهاب المطوع

• بدر المخيزيم

وأخص بالذكر، انخفاض الأسعار في سوق العقار وقطاع البناء والتشييد، الى جانب الانخفاض في مستوى التجارة المحلية وتجارة الترانزيت، وهما القطاعان الرئيسيان اللذان كان بيت التمويل الكويتي يقوم بدور بارز وفعال فيهما.
ثانيا: أما بالنسبة لدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط معا، فاقتصر ذلك على ما تناولته الصحف المحلية من طرح الموضوع ولم يعلن أي شيء رسمي عن الدمج من الجهات المعنية والجهات المختصة.

**المطوع:** اعتقد ان الربط بين عدم توزيع بيت التمويل للارباح هذا العام مع التفكير بدمج بنكين تساهم فيهما الحكومة بنسبة كبيرة، لا اعتقد أن الربط واضح في السؤال واعتقد ان هذين الموضوعين مختلفان بالنسبة لموضوع بيت التمويل، انا اعتقد ان بيت التمويل عبارة عن مؤسسة مالية مساهمة استثمارية والمودعون مستثمرون وليس مودعين..

المودع هو الشخص الذي يودع وديعة ويأخذ عليها فائدة محددة في مدة محددة متفق عليها مسبقاً.. اما مودعو بيت التمويل فهم مستثمرون معرضون للربح والخسارة من خلال مبدأ بيت التمويل في المتاجرة والمشاركة والمرابحة والمضاربة هذا كله يبين ان الشخص الذي يضع امواله في بيت التمويل يضعها من خلال هذه المفاهيم القابلة للربح والخسارة وليست مضمونة العائد مثل باقي البنوك والمصارف المالية

واعتقد ان طبيعة وتكوين بيت التمويل طبيعة مختلفة واذا كان العمل الاساسي لبيت التمويل مثل ما بينت وهو عمله في سوق العقار وهذه السوق تعرض للخسارة في بعض اعماله فمن الطبيعي ان تتعرض المبالغ المستثمرة في هذا القطاع الى نوع من الانخفاض الذي يؤدي بدوره الى ان العائد الذي يخص المستثمرين الذين وضعوا مبالغهم في بيت التمويل على المبادىء الواضحة، يجب ان يكونوا متقبلين للربح والخسارة الا أني لا أعتقد انها بوادر لازمة اقتصادية، وما دام بيت التمويل دخل في سوق العقار وهو بالاصل شركة تجارية تعمل على اساس تجاري.. فالتجارة ربح وخسارة فهو ربح في السنوات الماضية، وبيت التمويل عصب عمله هو المتاجرة بالعقار من أراض ومبان.. ومن خلال هذا المفهوم فان المشاركة الاستثمارية التجارية في الاعمال التجارية لبيت التمويت الكويتي والمستثمر – وأنا لا أسميه مودع – يكون متقبلا لما يتمخض عنه هذا الاستثمار من ربح وخسارة وأنا اعتقد ان التبرير الذي خرج به بيت التمويل، كان يعوزه الدقة والتوضيح لانهم قالوا انهم حققوا أرباحاً ووضعوها في بند الطوارىء وكان المفروض أن يكون تبريرها بشكل افضل وبشكل أوضح إلا أن عملية الربح والخسارة هي عملية واردة.. اما موضوع التفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط.. طبعاً هذان البنكان شركتان عامتان تجاريتان مساهمتان، ومن يملك الدمج في هذه الحالة هي الجمعية العمومية في كلتا الشركتين، فقد ترى احدى المؤسسات انه من الاوفر لها والافضل لها أن تندمج مع شركة مشابهة لها، وهذا الامر معمول به بالخارج.

فأنا اعتقد انه ليس هذا بجديد ولا اعتقد انه ناتج من خلال أزمة، وأنا اعتقد ان الفكرة اساسها وحدة الادارة.. فقد تكون الادارة الواحدة هي الأكفأ وهي الافضل لكلتا المؤسستين، وطبعاً هذا راجع للجمعية العمومية ولا أعتقد الارتباط ضروري. وفكرة الدمج لم تأت لأن البنكين جديدان ولكن اعتقد ان المالك الاكبر في الحالتين واحد والمالك الاكبر للبنكين هي الحكومة.. ولا استطيع أن اقول ان التفكير صائب أو مخطىء لأن عادة ما تكون هناك دراسة للموضوع ويكون تمعن في الامور، ولا اعتقد انه مؤشر لازمة.. ولكن اعتقد السبب هو رفع الكفاءة في أداء المؤسستين.

**المخيزيم:** من المعروف ان البلاد تواجه ركودا اقتصاديا ملحوظا خلال العامين الماضيين. وهذا الركود اثر على مجمل انشطة القطاعات الاقتصادية المحلية. ولكن لا توجد علاقة تربط بين عدم قيام بيت التمويل الكويتي بتوزيع ارباح لعام ١٩٨٤ وما أثير عن التفكير في دمج البنكين المذكورين.

وبالنسبة لبيت التمويل الكويتي، فقد سبق وان اعلنا عن نتائج اعمالنا لعام ١٩٨٤م واوضحنا انه رغم تحقيق ايرادات اجمالية في حدود (٤١) مليون دينار، الا أنه بعد خصم المصروفات والمخصصات المختلفة وتخصيص احتياطي غير عادي للطوارىء لم يتبق ارباح قابلة للتوزيع. وقد اوضحنا سبب وضع احتياطي غير عادي للطوارىء وهو عدم امكانية تقدير قيمة تداولية للموجودات لهذه السنة نظرا لعدم وجود تداول يمكن بموجبه تقدير تلك الموجودات.. على أن قوة القاعدة الاستثمارية لدى بيت التمويل تعتمد على موجودات قائمة ليست اموالا في خزائن او قروض.

أما تصريحات المسؤولين الكويتيين عن صحة خطواتنا فهي بمثابة شاهد حقيقي على حسن تصرفنا الذي نهدف به الى المحافظة على الايداعات وتحسبا للظروف الاقتصادية المحيطة في المنطقة.

كما اننا قد كشفنا الحقائق واظهرنا الارقام الحقيقية مما يجسد روح الوفاء لجميع المستثمرين وسوف تأخذ سياسة بيت التمويل المقبلة بعين الاعتبار توسيع النشاط الاستثماري الخارجي وخاصة مع البلدان الشقيقة وان السياسة الاستثمارية ترسم الآن في ظل الظروف المحيطة بالبلد،

على ان بيت التمويل قد ساهم مساهمة فعلية في عملية التنشيط الاقتصادي على مدى السنوات الماضية واننا نسعى الى دعم مشاركتنا بصورة اوسع لتشمل قطاعات اخرى وانه استكمالا لدورنا في تنشيط الاقتصاد والتجارة المحلية سواء على طريق مباشر أو المرابحة فاننا نتابع تقديم المساعدة لقطاع الانشاءات والمواد الاستهلاكية والسيارات. الى جانب استمرارنا في تقديم خدماتنا للتجار عن طريق بيوع المرابحة وتقديم تسهيلات ائتمانية لهذه القطاعات. وان لدينا الآن خططا لطرح قسائم سكنية خلال فترة قصيرة وبمساحات بحدود ٥٠٠ متر مربع وسوف تعطى الاولوية لاصحاب الطلبات السكنية بآجال مريحة كذلك نأخذ بعين الاعتبار تجميع العوائل والاقارب في نفس المنطقة، وانني ادعو القطاع الخاص والشركات الى المشاركة في مساعدة الدولة في حل مشاكل الاسكان حيث ان الدولة تتحمل عبئا كبيراً والمشاركة مطلوبة من قبل الجهات المقتدرة على تنفيذ هذه الحلول.

**المجتمع: هل يمثل ركود الاقتصاد العالمي عاملا قويا للازمة التي تواجهها المصارف؟ ام أن أسباب الازمة محلية؟**

**التمار:** أود أن أذكر أولا ان المصارف الكويتية لا تواجه أزمة وتحدث تأثيرا ضارا على مراكزها المالية. ان الواقع هو أن المصارف الكويتية تواجه ظروفاً ومشاكل يمر بها الاقتصاد الكويتي حاليا. وقد قامت البنوك باتخاذ الاحتياطات ودواعي الحرص التي تتطلبها الأوضاع الراهنة واحتمالات المستقبل.

ولا شك أن اضطراب وتغيير الظروف والأوضاع الاقتصادية العالمية في الآونة الأخيرة قد ساهمت مع أسباب محلية في وجود التطورات الراهنة التي يمر بها الاقتصاد الكويتي. وكما هو معلوم فان الاقتصاد الكويتي بحكم طبيعته وتكوينه اقتصاد حر ومفتوح على العالم الخارجي و يتأثر بما يحدث في هذا العالم من تغيرات.

**الخرافي:** باعتقادي ان المصارف المحلية لا تواجه أزمة، في الوقت الحاضر، ولكن ان صح التعبير، هناك انخفاض نسبي لمستوى العمليات المصرفية التي تقوم بها المصارف المحلية، و يعزى ذلك الى مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية التي تزامنت معا في فترة واحدة.

وأود ان اشير الى بعض العوامل الخارجية التي أثرت على الاقتصاد الكويتي بشكل عام وبالتالي أثرت على القطاع المصرفي، منها:

- انخفاض انتاج النفط وأسعاره نتيجة انخفاض الطلب عليه من قبل المستوردين.
- استمرار الحرب العراقية الايرانية وتأثيرها السلبي المباشر على حركة الترانزيت، وغير المباشر على الوضع النفسي للسوقين المالي والتجاري.
- استكمال معظم بلدان المنطقة للمشاريع الخاصة بتجهيز وبناء البنية الاقتصادية وتشييد وتجهيز مرافئها. مما نتج عنه تقليل أهمية المرافىء والمرافق الكويتية في عمليات التجارة الخارجية الخاصة بتلك الدول والتي اصبح لها اتصال مباشر مع الاسواق العالمية.

أما بالنسبة للعوامل المحلية التي أرى أنها لعبت دورا في عملية انخفاض مستوى العمليات المصرفية للبنوك الكويتية فكان لأزمة سوق الاوراق المالية أثر بارز في هذا المجال، علاوة على تجاهات ترشيد الانفاق من قبل الحكومة.

• التمار:

المصارف الكويتية

لا تواجه ازمة

**المطوع:** أنا لا اعتقد ان هناك عوامل خارجية لها تأثير واضح.. لدرجة أن تؤثر على الاوضاع الاقتصادية التي نعيشها. لا شك ان الوضع الاقتصادي في الكويت منفتح ووضع اقتصادي حر، و يتأثر لما يحدث بالعالم الاقتصادي الحر صاحب الاقتصاد الرأسمالي إلا أنه لا أعتقد ان الوضع الاقتصادي العالمي وضع سيىء وعادة الوضع الاقتصادي العالمي تقوده أميركا.. وأميركا ذات وضع اقتصادي جيد، اليابان في وضع اقتصادي جيد، وهي تعتبر في المرتبة الثانية. كذلك المانيا الغربية في وضع اقتصادي لا بأس به، فإذن اذا كان هناك تعثر بفرنسا او انجلترا، حتى انجلترا وضعها الاقتصادي ليس سيئا الى هذه الدرجة التي نسمعها عنها، فبالتالي لا أعتقد أن هناك أزمة بالاقتصاد العالمي بالنسبة للدول الكبيرة ذات الاقتصاد الحر.

وحتى اذا افترضنا أن هناك ازمة عالمية فلا أعتقد ان هناك تأثيرا كبيرا على أوضاعنا المحلية، لأن الاقتصاد الكويتي اقتصاد مبني أساسا على النفط، والعامود الفقري له هو دخل النفط.. ودخل النفط وان كان تأثر من حيث كمية الانتاج وسعر المنتج وانخفاض سعر البرميل.. إلا أنني اعتقد ان الذي مانزال ننتجه ونبيعه كافيا، إن هذا العمود يصمد امام كل المتغيرات، وعلينا أن نعرف ان الكويت بلد غير مدين، وليس عليه ديون.. الكويت لايزال عدد سكانه قليلا، وجزء كبير منه قابل للتكيف وبالامكان الاستغناء عن البعض لأن ٦٠٪ من السكان غير كويتيين، وبالامكان ان تقلل العمالة الاجنبية وتخفف من المصاريف من ناحية العلاج والتعليم وغير ذلك.. وعندنا مقدرة للتكيف غير موجودة في باقي دول العالم. صحيح ان الاقتصاد الكويتي مبني على عامود واحد لكنه عامود متين متأثر بعض الشيء في المرحلة الراهنة، ولكني انا اعتقد انها دورات اقتصادية تمر بها كل دول العالم. ولو افترضنا ان سعر البرميل انخفض الى ١٥ دولارا فان من جهة أخرى سوف يزيد الانتاج، ودول الخليج تستطيع ان تبيع بسعر ١٥ دولارا لأن تكلفة الانتاج قليلة بالنسبة لباقي الدول المنتجة، وباستطاعتهم انتاج كميات كبيرة. وبذلك يحافظون على مورد النفط باستمرار، و يكون النفط العامود الرئيسي للاقتصاد قابل لتحمل كل الهزات.

**المخيزيم:** استطرادا لردي على السؤال الأول، فان واقع الامر يوضح ان اثر الركود الاقتصادي لا يقتصر على المصارف والمؤسسات المالية وحدها بل يمتد لكافة القطاعات الاقتصادية.

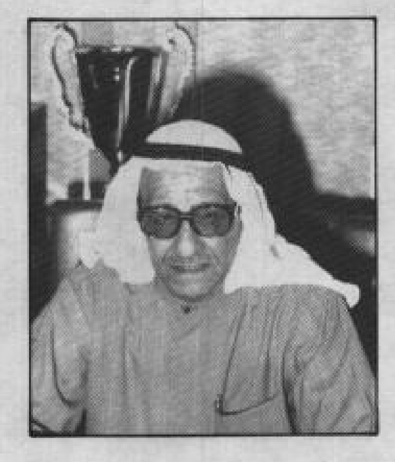
اما بالنسبة لمسببات هذا الركود فان هناك عوامل خارجية وداخلية

● الخرافي :

زيادة حجم

الودائع لدى

البنوك دليل ثقة



أهمها تراجع الطلب العالمي على النفط واثر ذلك على الايرادات النفطية والآثار الاقتصادية والنفسية لاستمرار الحرب العراقية الايرانية، والاثار السلبية التي خلفتها أزمة سوق الاوراق المالية، ولا علاقة لهذا الركود باداء الاقتصاد العالمي الذي لا يعاني حاليا من الركود بل دخلت مرحلة الانتعاش التدريجي ابتداء من عام ١٩٨٣.

**المجتمع : يقال أن المصارف الكويتية تواجه الاتي:**
**أ ـ وجود استثمارات ومضاربات لها تواجه مخاطر تجعلها في عداد المضاربات الخاسرة أو الديون المعدومة.**
**ب ـ وجود استثمارات كبيرة غير قابلة للتسييل الا بقيم تقل بنسبة ملموسة عن تكاليفها الحقيقية المرتقبة.**

**التمار :** ان المحافظ الاستثمارية للبنوك الكويتية متنوعة العناصر والأصول منها الأصول المحلية ومنها الأصول الاجنبية. وهذه الأصول يسند بعضها بعضا في مجال الزيادة والنقصان في قيمها السوقية. وقد قامت البنوك الكويتية بوضع مخصصات لمقابلة ما قد يحدث من انخفاض في القيم السوقية لبعض الأصول، وفعلت البنوك ذلك متبعة جانب الحرص والمحافظة بناء على تعليمات البنك المركزي و باتباع الأعراف والتقاليد المصرفية العريقة في هذا المجال.

**الخرافي :** لا أشاطركم الرأي في هذين السؤالين. بالنسبة للديون لا شك أن محافظ بعض البنوك قد تحتوي على بعض المديونيات الصعبة التي قد تحتاج لبعض الوقت لتصحيح أوضاعها، انما اعتقد ان البنوك قادرة تماما على معالجتها ماليا ومهنيا. اما بالنسبة للاستثمارات فبمراجعة الميزانيات سترى أن استثمارات البنوك المباشرة تكون عادة في أدوات قابلة للتسييل وحجمها صغير جدا بالمقارنة مع حجم الميزانية.

**المطوع :** قلنا ان النفط هو العامود الفقري للاقتصاد الكويتي إلا أن محور هذا الاقتصاد المؤسسات المالية وبدون سلامة هذه المؤسسات المالية يفقد الاقتصاد المحور الرئيسي له. انا اعتقد ان السؤال يجب أن ينقسم بين بيت التمويل وبين البنوك. بيت التمويل لديه استثمارات وانما البنوك لديها ديون. الاستثمارات عند بيت التمويل اعتقد انني تكلمت عن بعضها. اما الديون الموجودة في البنوك، فهناك ديون مقابل رهونات موجودة في القطاع المصرفي وهذه الرهونات لا شك انخفضت أسعارها بشكل كبير سواء كانت اسهما او عقارا مما ادى ان التغطية لهذه الديون اصبحت غير كافية مما يعرض بعض المؤسسات الى بعض الخسائر في هذه الديون، هذا أمر معروف ومفروغ منه.

اذن المشكلة بالنسبة للمؤسسات المالية غير بيت التمويل.. وحتى بيت التمويل مسألة اسعار الأصول.. وإن كان مبالغ في الاسعار في أوائل الثمانينيات وهذا نابع عن الزيادة بالتفاؤل إلا انه يجب علينا ألا نغرق بالتشاؤم في هذه المرحلة.. ويجب علينا ان نتأقلم مع الوضع الجديد.. ويجب أن تكون هناك علاقة بين القيمة الفعلية للاصل والقيمة السوقية.. وفي اوائل الثمانينيات انفقدت هذه العلاقة التي تربط القيمة الفعلية الاصلية بالقيمة السوقية، وبالتالي ارتفعت الاصول الى أسعار خيالية، وانا اعتقد الآن بأن الأسعار اخذت بالتأقلم مع الاوضاع الجديدة التي هي أقرب الى الوضع الاقتصادي الذي نمر به، وانا غير متشائم كثيراً.. انا اعتقد ان الوضع الاقتصادي الذي نعيشه بالكويت لا بد ان يكون فيه تحسن بالمستقبل، من خلال التحسن تتحسن اسعار الاصول وبالتالي الرهونات سوف تغطي أكثر الديون الموجودة، وبالتالي ستخف المشكلة كثيراً مع اعطائها وقتاً من خلال اذا كانت الديون في المؤسسات المصرفية انها تجدول هذه الديون، فيما يخص ديون المحالين فان المؤسسات المالية اخذت من الاحتياطي ما يغطي هذه الديون في عام ١٩٨٤ والمؤسسات المالية اخذت من الاحتياطي القدر الكافي لسد الديون، لكن في سنة ٨٥ الاشكال ليس في المحالين ولكن من العاجزين عن دفع ديونهم. هؤلاء عاجزون لأن اصولهم انخفضت بشكل كبير.. انا اعتقد انه من خلال التعاون بين الدولة والمؤسسات والدائنين مع ابداء حسن النية ممكن جدولة هذه الديون لفترات متوسطة بحدود خمس سنوات، وسوف تعطي هذا المدين متنفسا الى أن يستفيد من تحسن اسعار الاصول خلال الخمس سنوات القادمة التي تجعل المدين في وضع افضل لدفع ديونه.. انا لا أقول ان كل الديون سوف تدفع.. فهناك ديون يجب أن تأخذ مخصصات واحتياطات لانها غير قابلة للدفع وهذه مخاطرة تعرفها المؤسسات المصرفية معرفة جيدة، وأنا اعتقد من خلال مراقبات البنك المركزي على المؤسسات المصرفية أثبتت ان البنوك خصصت أرباحا في معظمها وهذه البنوك أخذت من هذه المخصصات ما يكفي أو ما يغطي المتوقع من الطوارىء. ومع هذا استطاعت ان توزع أرباحا لا بأس بها ضمن الظروف الاقتصادية الحالية إلا أنه قد تطرأ تطورات لم تحسب حسابها في المستقبل وهذا في علم الغيب، إلا ان الدخول في قانون هذه العملية فيها مخاطرة وهذه لم تمر بها الكويت فقط، وانما تمر بها معظم المؤسسات العالمية بأن يكون هناك دائما جزء من القروض التي تعطي ما تدفع وهذه مخاطرة.

**المخيزيم :** أ ـ في ضوء التراجع الذي تعرضت له القطاعات الاقتصادية المحلية خلال الفترة الماضية والذي أدى الى تأثير المصارف التي اقرضت هذه القطاعات، فان هذا القول قد يكون صحيحا، ولكن عدم توفر البيانات التفصيلية عن طبيعة وانواع هذه الاستثمارات والديون المختلفة لا يجعلنا في وضع نستطيع فيه ان نجزم بهذا الامر..
ب ـ بالرغم مما ذكرناه انفا عن عدم وجود البيانات الدقيقة للحكم على هذا الامر، الا أن الارجح ان ما تعاني منه هذه المصارف هو وجود ديون كبيرة يصعب تحصيلها في الظروف الاقتصادية والمالية الراهنة حيث ان اجمالي هذه القروض تبلغ اكثر من (٤٠٠٠) الاف مليون دينار.

**المجتمع : لو تم تطبيق الدمج بين المصرفين المذكورين، هل يعتبر ذلك بمثابة سيطرة الحكومة على البنوك المحلية مما يتنافى ذلك مع طبيعة الاقتصاد الحر الذي يفترض فيه أن يترك للمنافسة تحديد مصائر النشاطات التجارية؟**

**التمار :** لا مجال للقول بأن الدمج بين مصرفين يعتبر بمثابة تحجيم للمنافسة بين البنوك. فالمنافسة في جوهرها تعني تقديم خدمات بصورة أفضل وبتكلفة أقل وهذا يتسنى تحقيقه بالنسبة للبنوك الكبيرة التي تستطيع أن تستخدم أحدث ما وصلت اليه الصناعة المصرفية من أساليب في الادارة والتشغيل، كما وأن زيادة حجم الأعمال يتيح الاستفادة من مزايا الانتاج الكبير وهي انخفاض تكلفة وحدة العمل أو الانتاج. كما وأن مجال عمل البنوك أصبح دوليا وعادة تحظى المصارف الكبيرة بالثقة والاطمئنان. ولذلك فان الاتجاه الغالب في العالم الآن هو الاندماج بين البنوك الصغيرة ووجود الوحدات المصرفية الكبيرة.

**الخرافي :** أرى انه من السابق لاوانه التكهن بامكانية دمج المصرفين المذكورين ونتائجهما.

**المطوع :** أنا شخصياً لا أتخوف من الحكومة، وأعتقد أنه نحن والحكومة مكملان لبعض، و يجب ان يكون هذا الشيء، ومثل ما قلت نحن عماد اقتصادنا الدخل النفطي الذي يأتي الدولة. والدولة هي التي تضخ هذا من خلال الميزانية والاقتصاد الوطني، اقتصاد عام واقتصاد خاص ومسألة أنهم يدمجون مصرفين مع بعض أو لا يدمجون هذا موضوع لا يخوف أبداً. وانما هو اقتصاد حر فيه منافسة وحتى الشركات المساهمة منها مؤسسات عامة ومؤسسات خاصة يعني الاستثمارات الخارجية ٩٩٪ منها حكومة، بينما الاستثمارات الدولية نسبة الحكومة فيها قليلة وكلاهما يشتغلان ومتعاونان. وكون ان هناك بنكا حكومياً وبنكا غير حكومي أنا أعتقد أنه واجب التعاون بينهما.

**المخيزيم :** نسبة لأنه لم يرافق الحديث عن هذا الدمج اي توضيح للاسباب التي دعت لهذا التوجه وانه من الصعب التكهن بالاسباب والمبررات التي دعت الى ذلك.

وايا كان الهدف بغض النظر عن المبررات فان الوقت لم يكن مناسبا لهذا الطرح خاصة في هذه الظروف التي تتسع فيها دائرة التشكيك في اداء المؤسسات الوطنية، اذ قد يؤدي هذا التوجه للايحاء بالربط بين ما طرح خلال الفترة الماضية من ضرورة دمج الشركات الضعيفة ودمج بعض البنوك في المنطقة وبين هذا الدمج المقترح.

**المجتمع : لو تم الدمج ـ ما أثر ذلك على بقية المصارف، وما هو دور الحكومة برأيك لو تعرضت المصارف الكويتية لضعف في موقفها؟**

**الخرافي :** ان عملية الدمج لا تشير بالضرورة الى أن المؤسسة المعنية تواجه مصاعب مالية واستثمارية. ثم ولو تم دمج البنكين، فبنظري النتائج تعتمد على موقف الحكومة تجاه هذا البنك والبنوك الاخرى. فقد اعلنت الحكومة مرارا وفي عدة مناسبات ومجالات عن استعدادها التام لدعم جميع المؤسسات المالية الكويتية.



• المطوع :

نحن والحكومة

مكملان لبعض

**المطوع :** اعتقد أن الحكومة بينت موقفها بشكل واضح، بأنها ستدعم المؤسسات المالية ولن تتركها، وهذا ليس في الحكومة الكويتية فقط، انما جميع الحكومات المسئولة التي تحترم نفسها وتحترم مؤسساتها لا تتركها دون معونة.

واعتقد ان المؤسسات المالية متشابكة الى درجة انه لو يسقط أحدها ستسقط كلها وسيكون هناك ارهاق للميزانية أضخم بكثير مما كانت ستصرفه لانقاذ هذه المؤسسة وحدها. لأن المصرف او المؤسسة المالية هي مشكلة المديرين فتصور ان كل انسان يعيش على هذا البلد أو تقريباً كل انسان له علاقة بالمؤسسات المصرفية، إما كمودع أو كمستلف أو كمستثمر، فاذن انهيار هذه المؤسسات سوف يؤثر على مجموع الشعب الكويتي وعلى مجموع من يعيش على هذه الأرض.

والحكومة التي تجد أن جميع الشعب يتأثر ولا تتخذ خطوات لحمايته، ما هو واجبها كدولة؟ اذا الدولة لم تحم المجتمع أصبحت دولة ليس لها مبرر لأن الهدف الأول والأسمى لوجود حكومة في أي بلد هو ان تحمي المجتمع وتحمي مصالحه وهذه مصالحه المعيشية. فالمطروح ليس هو ارهاق ميزانية الدولة أو عدم ارهاقها لأن تأكد سقوط المصارف المالية لا سمح الله هو اسقاط للاقتصاد ككل فبالتالي لا يكون موضوع ميزانية الدولة له قيمة بعد خراب الاقتصاد وهذا الامر ليس موجوداً في الكويت فقط، ولكن موجودا أيضا في جميع دول العالم التي تحترم نفسها.

**المخيزيم :** فيما يتعلق بأثر الدمج على بقية المصارف، فانه نسبة لما ذكرناه اعلاه من عدم وضوح الاسباب والمبررات للاقدام على فكرة الدمج، فلا يمكن التكهن بأثر ذلك الدمج على بقية البنوك وذلك لأن الاثر يتوقف على الهدف من الدمج والتوجه الجديد للبنك بعد دمجه.

أما بالنسبة لدور الحكومة لو تعرضت المصارف لضعف فانه حسب تصريحات كبار المسئولين كوزير المالية، فان الدولة تقف خلف مؤسساتها المالية وستقدم لها كل دعم مطلوب.

**المجتمع : هل تعتقد أن الضرر الأكبر التي تواجهه البنوك مرجعه الى كمية كبيرة من الودائع الموجودة لديه وعدم امكانية تشغيل هذه الودائع أم مرجعه وجود كثير من الديون المعدومة بسبب أزمة سوق المناخ؟**

**التمار :** ان المهنة المصرفية ذات جوانب متعددة ومتشابكة. وقد يمثل

• المخيزيم :

التوسع في الاقراض

الشخصي

أضر بالمصارف



فائض السيولة لدى البنوك مشكلة لها في بعض الأوقات. وقد تمثل مخاطر الديون والائتمان. في ظل اوضاع اقتصادية معينة، مشكلة أيضا يتعين على البنوك الاحتياط لها. وكل مشكلة بحسب طبيعتها تحتاج لعلاجات معينة. فبالنسبة لفائض السيولة هناك أمام البنوك مجالات التوظيفات الخارجية للأموال والاقتصاد الكويتي منفتح على العالم الخارجي. وهناك أيضا بعض أدوات السياسة النقدية التي يطبقها البنك المركزي وتساعد في امتصاص بعض من فائض السيولة.

وبالنسبة للديون المشكوك في تحصيلها فان البنوك تضع مخصصات لمقابلة هذه الديون.. وهذا أمر وارد بالنسبة لكل جهات الاقراض في جميع أنحاء العالم. والأمر يختلف حجمه ومداه من وقت لآخر تبعا لتطور الظروف الاقتصادية من رواج الى كساد. المهم هو أخذ الحيطة والحذر والتعامل مع الظروف المستجدة باليقظة وهذا ما نعتقد أن المصارف الكويتية قد فعلته وتأخذ به.

**الخرافي :** ان زيادة حجم الودائع لدى البنوك هو دليل ثقة وليس مؤشر ضرر، ويعكس ذلك الثقة الكبيرة التي يوليها المودعون للمصارف الكويتية والتي لا يحد امكانيات استثمارها لتلك الودائع بالاوضاع الراهنة في السوق المحلي، نظرا لتواجد عدة فروع ومكاتب خارجية لها في المراكز المالية الدولية وبالتالي قيامها بعمليات مصرفية ومالية وتجارية في المنطقة وفي مختلف أنحاء العالم.

اما بالنسبة للديون المعدومة فكما هو معلوم فان الكثير من العمليات التي جرت في سوق الاوراق المالية في ذلك الوقت كانت بواسطة شيكات آجلة بين المتعاملين والمتضاربين، وكان معظمها خارج نطاق المصارف الكويتية. وبالتالي، من الصعوبة بمكان تحديد اثر ازمة المناخ على الديون المعدومة بشكل واضح، حيث لا بد وأن البعض قد تأثر ولو بطريقة غير مباشرة.

**المطوع :** في الحقيقة ان البنوك تعمل في العالم بأجمعه، وبالتالي مهما تضع من اموال، هناك إعادة إقراض البنك لو وضعت عنده مليون أو ١٠ ملايين لديه مجال لتشغيلها ليس بالضرورة ان تكون بالداخل ولكن قد تكون بالخارج لأن البنك لديه مؤسسات مالية يتعامل معها. فالبنوك ليست اشكالا ان يكون لديها كميات كبيرة من الودائع، ولكن الاشكال قد يكون في بيت التمويل، لأن مجالات استثماره محدودة محلية وقد يكون قد واجه وضعاً يتمثل في ان الاموال عنده اكبر من طاقته الاستيعابية لهذه الأموال أو من مقدرة طاقته الاستيعابية على استثمارها.

**المخيزيم :** ان الضرر الاكبر الذي تواجهه المصارف مرجعه الى توسع هذه المصارف في الاقراض الشخصي خاصة خلال الفترة السابقة مباشرة لازمة سوق الاوراق المالية. ومع انحسار النشاط المحلي انخفضت قيمة بعض الضمانات المأخوذة مقابل هذه القروض الى ٢٥٪ تقريبا من قيمتها وقت ابرام تلك القروض. وان تعذر قيام بعض المدينين بالسداد واستمرار تراكم الفوائد عليهم وهبوط قيمة الضمانات المقابلة للقروض يجعل من المتعذر استرداد كل هذه القروض وفوائدها..

**المجتمع : كم هي الديون التي لها غطاء أي أن هناك ضمانات مرهونة لدى البنك مقابلها كنسبة من الديون الاخرى غير المضمونة.**

**الخرافي :** لا يسعني الاجابة على هذا السؤال نظراً لعدم نشر المعلومات من قبل الجهات المختصة ومع ذلك، فان ذلك راجع الى سياسة الاقراض الخاصة بكل مصرف على حدة وبعلاقته المعنية مع عملائه، الامور التي تجري في العادة تحت رقابة الجهات المعنية.

**المطوع :** ليس لدي احصائيات والجهة الرسمية التي تجيب على هذا السؤال هو البنك المركزي واعتقد ان البنك المركزي نشر بعض البيانات التي توضح هذه الأمور، إلا أنني استطيع أن اقول ان جزءاً كبيرا من الديون المعطاة للقطاع الخاص عليها رهونات، كم حجمها؟ وكم نسبتها من مجموع الديون؟ يصعب علي ان اجيب بالارقام المحددة لأنني لست الجهة الرسمية التي تملك الارقام المحددة، وانما هناك البنك المركزي هو السلطة المسؤولة عن هذا القطاع وتستطيع ان تجيبك بالتحديد.

ولا شك ان الانخفاض بقيمة الرهونات قد يكون المخرج ان لم تستطع المؤسسات المصرفية ان تستمر في رهونات منخفضة لقروض تستمر قيمتها بالزيادة لتراكم الفوائد، قد يكون المخرج ما هو مقترح وهو انشاء مؤسسة للرهونات، هذه المؤسسة تقوم بشراء هذه القروض، بخصم من المؤسسات المالية ولدى المؤسسة المقدرة على جدولة هذه القروض لمدد طويلة او لآجال متوسطة وبعيدة، لكي تعطي متنفساً للدورة الاقتصادية لتعود العجلة للدورة الاقتصادية من خلال المستقبل المنظور، وتتحسن اسعار الاصول وبالتالي جزء كبير من هؤلاء المدينين باستطاعتهم دفع ديونهم قد تكون هذه من الافكار التي لو طبقت تكون مخرجا لمشكلة الرهونات الموجودة عندهم.

وفي الختام أنا على أمل كبير ان الاوضاع الحالية سوف تتحسن وفي نفس الوقت الاوضاع التي نعيشها لا تستمر على حالها.. ويجب أن يكون ايماننا كبيرا في بلدنا ومقدرتنا وسوف نستطيع أن نحسن الاوضاع الى الافضل ويجب ألا نيأس.. وكثير من الدول مرت عليها مثل هذه الظروف واستطاعت مع الوقت ان تتغلب عليها وتحسنت اوضاعها ويجب أن تكون هذه الاوضاع درساً للمستقبل نستفيد منه، ولا بد من العمل والجهد حتى نجني الثمار الجيدة.

**المخيزيم :** حسب الاعراف المصرفية، فان هذا التصنيف تحكمه قواعد وضوابط تشرف عليها السلطات المصرفية بتأمين مسار النشاطات المصرفية والائتمانية، الا ان البيانات المنشورة لا تظهر مثل هذا التصنيف.

## قراءات

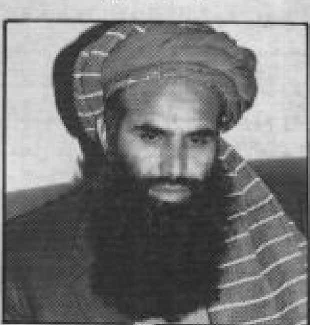
□ أعرب مؤتمر العالم الاسلامي ومقره مدينة كراتشي في باكستان عن قلقه البالغ ازاء الأنباء التي تحدثت عن سوء معاملة المسلمين البلغار (وهم من أصل تركي) ومحاولة ارغامهم على تغيير اسمائهم الاسلامية.

□ تسعى البعثة الاسلامية في بريطانيا الى تنفيذ مشروع اسلامي ضخم يتضمن اقامة مسجد جامع للصلوات والجمع والأعياد ـ مدرسة مسائية لتعليم الدين الاسلامي وتحفيظ القرآن الكريم ـ مركز اسلامي لتربية المسلمين الجدد وتنشئة الثقافة الاسلامية في نفوسهم ـ مركز رياضي للشباب المسلم يبعده عن التيارات المنحرفة. وتبلغ كلفة المشروع ١٥٠ الف جنيه استرليني، والبعثة تناشد المسلمين المساهمة بهذا المشروع الاسلامي وحسابها في بيت التمويل الكويتي رقم ٩ ـ ٣٩١٩.

□ تم في اسرائيل دفن جندي اسرائيلي يدعى (نيواني عمار) قتل في الجنوب اللبناني مؤخراً والجندي القتيل في العشرين من عمره وهو درزي اسرائيلي. وقالت وكالات الأنباء ان الجندي القتيل هو الاسرائيلي الدرزي رقم ٣٦ الذي يقتل في لبنان منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

□ أقام اتحاد طلاب جامعة القاهرة مؤخراً اسبوعاً اعلامياً عن المقاومة الاسلامية في فلسطين وأفغانستان تحت شعار «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وتضمن الأسبوع ندوات ـ وأفلام فيديو ـ معارض ولوحات ـ معرض ثقافي، وقد لاقى الاسبوع الاسلامي اقبالاً شديداً من جانب طلبة الجامعات المصرية.

## ■ حشود روسية في بانجشير



ذكر دبلوماسيون غربيون في العاصمة الباكستانية، أن قوات سوفياتية جديدة تم حشدها في وادي بانجشير الاستراتيجي في افغانستان، لشن هجوم محتمل في الربيع ضد المجاهدين الأفغان.

وقال الدبلوماسيون أن عدد القوة السوفياتية لم يعرف لكن العملية تمت في أوائل هذا الشهر في وادي انفومان الجانبي في شمال وادي بانجشير، وقالوا انه يبدو ان القوات السوفياتية تدعم مواقعها في الوادي لشن هجوم كبير على غرار الهجوم الذي شنته في ابريل من العام الماضي.

وجدير بالذكر أن الهجوم الربيعي الذي تم في العام الماضي قد مني بالفشل ولهذا تعيد القوات الروسية الكرة مرة أخرى بهدف الاستيلاء على هذا الوادي الاستراتيجي الذي يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر، كما تجدر الاشارة الى أن هجوم العام الماضي بدأ مع البدايات الاولى لحكم الزعيم السوفياتي الراحل تشيرننكو، والهجوم الجديد سيبدأ مع البدايات الاولى لحكم الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف واملنا ان يلقى الهجوم الجديد ما لقي الهجوم السابق من الفشل.

## ■ ٣٦٠٠ متطوع

ذكرت وكالات الأنباء أن حوالي ٣٦٠٠ متطوع تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاماً و ٧٠ عاماً معظمهم من الامريكيين والبقية من أوروبا، وصلوا الى اسرائيل إثر الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وانضموا الى برنامج للعمل في القواعد العسكرية الاسرائيلية، وقد تم توزيع هؤلاء المتطوعين على ٢٠ قاعدة للجيش الاسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة ومرتفعات الجولان. ويقضي معظم هؤلاء وقتهم في اصلاح الأسلحة وتنظيفها واصلاح الدبابات والبنادق وناقلات الجنود والمدافع وحتى غسل الصحون لجنود الثكنات.

وذكرت رويتر أنهم يتوجهون فور وصولهم من المطار الى احدى القواعد العسكرية لاستلام المهام الموكولة اليهم.

والسؤال الذي لا بد من توجيهه لدعاة القومية ولمن يحاولون ابعاد الدين عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، هل تطوع هؤلاء اليهود الاوروبيين والامريكيين للخدمة في القواعد العسكرية الاسرائيلية تم بدافع قومي أم بدافع ديني؟ ان الحقيقة الواضحة أن هؤلاء ينتمون لقوميات اوروبية وامريكية مختلفة ولكن ما يجمعهم هو الدين اليهودي الذي يربطهم بالكيان اليهودي.

## ■ هجرة الأدمغة السورية

ذكرت مصادر صحفية عربية أن أوساطاً سورية رسمية أعربت عن تخوفها من ازدياد هجرة المواطنين السوريين الى الخارج، وخاصة ذوي الخبرات العلمية والتكنولوجية والذين بلغت نسبة النزوح بينهم ٥٨ بالمائة.

وذكرت المصادر الصحفية ان دراسة احصائية نشرت مؤخراً في دمشق اشارت الى أن عدد النازحين قد بلغ ٦٠٠ ألف نازح سوري خلال الأعوام الاخيرة. وقد استقر معظم هؤلاء في دول عربية، كما وصل عشرات الآلاف منهم الى دول غربية ويحتلون الآن مناصب هامة في مجالات الطب والهندسة والبحوث العلمية..

والملاحظ في هذه الهجرة أنها تختص بأصحاب الخبرات والمؤهلات العلمية التي يحتاجها المجتمع للمساهمة في بنائه وتطوره، ونعتقد ان اية خطة للتنمية لا يمكن أن تنجح وهذه الخبرات الوطنية بعيدة عن ممارسة دورها.

واول ما يحتاجه أصحاب العقول العلمية والثقافية هو تامين الاجواء المناسبة التي تساعدهم على حرية الحركة والعطاء.

## ■ في ذكرى محمد مقبول



اطلقت قوات الاحتلال الهندية النار على المتظاهرين المسلمين في مدينة سري نغر عاصمة كشمير المحتلة مما ادى الى مقتل وجرح عدة اشخاص، وكانت المظاهرات قد عمت انحاء كشمير في ذكرى إعدام الزعيم الكشميري محمد مقبول الذي أعدم في شهر فبراير عام ٨٤، وقد شارك مئات الالاف من الكشميريين في هذه المظاهرات وسمي هذا اليوم باليوم الأسود، وبالاضافة الى المظاهرات فقد تم تنفيذ اضراب عام في جميع انحاء كشمير واغلقت المحلات وتوقفت حركة النقل وازدادت حدة التوتر في العاصمة الكشميرية وفرض حظر التجول بعد أن قام المتظاهرون باحراق سيارات القوات المسلحة الهندية.

وقد علقت العديد من الصحف الباكستانية على أحداث كشمير في ذكرى مقبول معلنة تضامنها مع الشعب الكشميري المسلم الذي يطالب بالاستقلال عن الهند وانشاء دولة كشمير المستقلة أو الحاقها بشقيقتها الكبرى باكستان.

## ■ المسلمون في الصين

ذكرت وكالة الأنباء الصينية انه تم ترميم واعادة فتح اربعمائة مسجد خلال السنوات الاخيرة في مقاطعة هينان وحدها وسط الصين والتي يعيش فيها اكثر من مليون مسلم صيني.

وأوضحت وكالة الانباء الصينية ان اصلاح هذه المساجد وترميمها كان ضروريا بعد ان اصابها التصدع والخراب نتيجة اهمالها والعبث فيها إبان الثورة الثقافية التي قادها الزعيم الشيوعي الراحل ماوتسي تونغ عام ١٩٦٦.

ويضم هذا الاقليم الصيني اكثر من مائة مدرسة اسلامية ويتلقى الأئمة فيها دروسا في اللغة العربية، ومن المقرر كذلك انشاء معهد للدراسات القرآنية يمكنه استيعاب ١٢٠ دارسا سنويا.

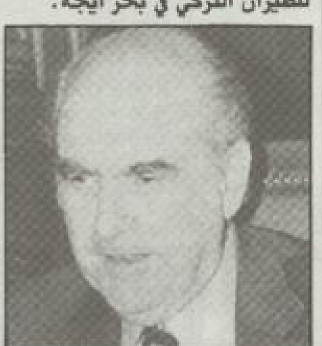
ومع أن هناك خلافا في تقدير عدد المسلمين الصينيين إلا أن مصادر الخبراء في الشؤون الدينية يقدرون عدد المسلمين في الصين بعشرين مليون مسلم.

هذا العدد الكبير من المسلمين كانوا يعيشون في جحيم الشيوعية إبان عهد ماوتسي تونغ الذي أشاع الرعب والخوف في نفوس الصينيين وبوجه خاص في نفوس المسلمين الذين اضطهدوا ومنعوا من ممارسة شعائرهم الدينية واغلقت مساجدهم و... وذلك إبان ما سمي بالثورة الثقافية، وكان ماوتسي تونغ يفعل ذلك بالمسلمين في الوقت الذي جعل منه بعض العرب صنما يتغنون به وبثوريته.

## ■ التهديد التركي المزعوم

تحدث السيد باباندريو رئيس وزراء اليونان في مقابلة صحفية عما زعمه الخطر التركي على المصالح اليونانية وادعى ان الولايات المتحدة تحابي تركيا على حساب اليونان، وطالب الولايات المتحدة باقناع تركيا بالاستجابة لمطالب اليونان التي تتحدد بايجاد حل لمشكلة قبرص وابعاد ما أسماه بالخطر التركي عن الجزر اليونانية في بحر ايجه، وفي محاولة استعراضية باتجاه الضغط على تركيا للرضوخ لمطالب اليونان عمدت اليونان للاعلان عن عدم اشتراكها في المناورات القادمة لحلف الاطلسي وسحبت الطلاب اليونانيين من كلية الدفاع التابعة للحلف في روما. وادعت اليونان انها لن تشترك في المناورات حتى تقوم الولايات المتحدة واعضاء الحلف بالضغط على تركيا للرضوخ لمطالب اليونان وبالتالي رفع ما وصفته بالتهديد التركي لليونان.

وتطالب اليونان بحل المشكلة القبرصية وانسحاب الجيش التركي من قبرص ومنع أي تواجد للطيران التركي في بحر ايجه.



ان التوجهات اليونانية المعادية لتركيا تدل على حقيقة تاريخية تؤكد أن الاسلام في تركيا والشعب المسلم في تركيا هو المقصود من هذه الضغوط وهذه الروح العدوانية. فرغم وجود تركيا الى جانب اليونان عضوا أساسيا في حلف شمال الاطلسي إلا أن النزعة الصليبية هي التي تحرك اليونان وغير اليونان، اثناء تعاملها مع تركيا، لأن الدماء المسلمة التي سقطت من خلال مؤامرة اليونان والعالم الغربي ضد دولة الخلافة بالتواطؤ مع أتاتورك لم تبرد ذكراها في نفوس الأتراك. والمهم هنا أن تعي السلطات التركية لهذه الحقيقة الثابتة وخاصة أن علاقاتها السيئة مع اليونان وقبرص اليونانية تؤكدان عليها.

## ■ السودان مهدد بكارثة

اكد سكرتير الدولة في المانيا الغربية فولكمار كولر ان السودان



مهدد بكارثة مجاعة مماثلة للأزمة التي تشهدها حاليا اثيوبيا. ودعا كولر في حديث صحفي نشر في العاصمة الالمانية بعد عودته من زيارة استطلاعية للسودان اجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوداني جعفر النميري الى الاسراع في تقديم المساعدات الغذائية العاجلة الى هذا البلد العربي قبل فوات الأوان.

ونوه السياسي الألماني الغربي بان أزمة الجفاف والقحط تهدد ايضا تشاد وكافة دول منطقة شرق افريقيا، واوضح بان السودان مهددة اكثر من غيرها بكارثة مفجعة لانها تواجه الى جانب القحط والجفاف مشكلة اللاجئين الاثيوبيين الذين يتوافدون بالآلاف يوميا عليها الأمر الذي يزيد من تدهور الأوضاع الاجتماعية والنقص في الامداد من المواد الغذائية.

ان ما يعاني منه السودان لا يهم السودان فقط وانما يهم الأمة الاسلامية كلها، وان القضية المطروحة لا تتعلق باشخاص ونظام و... انما تتعلق بمصير الملايين من المسلمين السودانيين الذين تزحف نحوهم الكارثة وعلى جميع الحكومات والهيئات الاسلامية وحتى الافراد تقديم المساعدات اللازمة وبصورة عاجلة الى القطر السوداني الشقيق قبل فوات الأوان.

## في الهدف

### رجال المال يفسدون

أذهلني خبر فاجع أوردته احدى الصحف البريطانية الشهيرة يقول الخبر: ان احد المصارف في احدى دول الخليج وبتصرف شخصي من مديره أقرض عدة دول في امريكا اللاتينية ستة مليارات دولار امريكي، ويضيف الخبر أن هذا المال لن يعود للعرب ابدا لأن الدول المستدينة لا تملك حتى ثمن الفائدة.

عجيب أمر العرب في كل مكان.

دولة عربية تعاني مشاكل مجاعة حقيقية ويتدفق عليها لاجئون مسلمون من كل جانب فرارا من ويلات الحروب في بلادها والقحط والجفاف ولا يجدون المأكل والمأوى، ومشكلة تلك الدولة المال لتكون سلة غذاء على الاقل لسكانها ولا تجد من يقرضها قرضا حسنا فترضخ راغمة لشروط البنك الدولي.

ودول عربية واسلامية اخرى تعاني من ذات المشاكل في اسيا وافريقيا وأموال المسلمين العرب تخطئ الاتجاه وتعبر الاطلنطي لتستقر في ايد غير أمينة تماما. كما أخطأت أسلحتهم يوما فبدلا من أن تبحر الى بيروت اتجهت عبر الاطلنطي الى ثوار نيكاراغوا والسلفادور.

الأن عرفنا لما تحتج الاقلام الخائنة ان أغاث محسن عربي مجاهدا أفغانيا.

حاسبوا رجال المال قبل ان تحاسبوا رجال السياسة فقابليتهم للفساد والافساد اكبر.

**محمد اليقظان**

بقلم : عبدالرحمن الناصر

# المناورة الكتائبية هل تنتهي إلى التقسيم؟

## • التحرك الانشقاقي مناورة من الجانب المسيحي للقفز فوق مساعي الوفاق

حين تحدثنا في مقالات سابقة عن القضية اللبنانية وتعرضنا لأهداف الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ لم يكن ما ذهبنا اليه (من أن الغزو لم يستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية فقط وانما كان يهدف في الأساس الى تقسيم الدولة اللبنانية الى كانتونات طائفية تبرر وجود الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة) مجرد تحليلات سياسية انما كان ينطلق من حقائق عقدية ووقائع تاريخية ووثائق واضحة، بيناها خلال مقالاتنا السابقة عن لبنان، وذكرنا في حينها أن معظم القوى الفاعلة على المسرح اللبناني تسعى بأسلوب أو بآخر الى تحقيق الهدف الصهيوني، ومن الطبيعي أن يكون الطرف المسيحي هو أهم تلك القوى الفاعلة التي ربطت وجودها على الأرض اللبنانية، بهدفها الأساسي المتمثل باقامة ولاية مسيحية مستقلة. ولم تكن شرارة الحرب الأهلية التي اندلعت قبل عشر سنوات الا نقطة البداية لتحقيق هذا الهدف، وتمثلت المرحلة الثانية بالغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، وها هي المرحلة الثالثة تطل برأسها من خلال ما سمي بالتحرك الانشقاقي في صفوف القوات الكتائبية بقيادة مسؤول التعبئة سمير جعجع، فهل تنتهي هذه المرحلة الى اعلان التقسيم؟

• امين الجميل ... فصل جديد في اللعبة الطائفية

### الانشقاق الكتائبي!!

وصفت وسائل الاعلام المختلفة التحرك الذي بدأه يوم الأربعاء الماضي عضو مكتب حزب الكتائب ومسؤول التعبئة والحشد في المليشيات الكتائبية سمير جعجع، بالانقلاب على القيادة الشرعية للكتائب وحاولت هذه الأجهزة الاعلامية تصوير هذا التحرك بأنه انشقاق خطير يقع في صفوف القوات الكتائبية بحيث أن هذا الانشقاق سيؤثر في حال نجاحه واستمراره على وحدة الصف المسيحي اللبناني!!

وكانت القوات المؤيدة لسمير جعجع قد تمكنت من الاستيلاء على معظم المراكز العسكرية الكتائبية في ميناء جونيه وجبيل وكسروان وشرق بيروت وضواحيها وذلك بعد أن أعلنت معظم القيادات العسكرية الكتائبية في هذه المناطق عن تأييدها للمسؤول الكتائبي سمير جعجع كما أن اذاعة صوت لبنان الكتائبية وقعت تحت سيطرت القوات المتمردة، وتقول المصادر المطلعة في العاصمة اللبنانية حسب ما ذكرته وكالات الأنباء أن اجتماعات القيادات الروحية والسياسية المسيحية لم تسفر عن وضع حل مناسب لانهاء التحرك الذي قاده سمير جعجع.

### أهداف التحرك الأخير

المراقب لتطورات الأحداث على الساحة اللبنانية يلاحظ عدة مؤشرات سبقت التحرك الكتائبي الاخير الذي قاده سمير جعجع بحيث يمكن ربط هذه المؤشرات بما جرى على الساحة الكتائبية ويمكن أن نحدد بعض هذه المؤشرات بما يلي:

ــ اعلان الادارة الامريكية عن تحريك حاملة

الطائرات الامريكية ايزنهاور باتجاه الشواطىء اللبنانية.

ـ اعلان الادارة الامريكية عن ترحيل معظم الموظفين الامريكيين العاملين في لبنان الى قبرص ومن ثم الى الولايات المتحدة.

ـ الزيارة التي قام بها وفد حزب الكتائب الى دمشق قبل اسبوعين وهي الزيارة الأولى من نوعها منذ الحرب الأهلية اللبنانية.

ـ الاعلان عن فصل سمير جعجع من حزب الكتائب بحجة رفضه تعليمات الحزب بازالة حاجز البربارة على طريق طرابلس ـ بيروت.

ـ التأخير المتعمد من جانب اسرائيل في مسألة تنفيذ المرحلة التالية من الانسحاب من الجنوب اللبناني.

ـ تصعيد الحملة الاسرائيلية ضد المدن والقرى الجنوبية لأول مرة رغم مرور ما يقرب من ثلاثة أعوام على الغزو الاسرائيلي للبنان.

ـ اعلان الفيتو الامريكي على مشروع ادانة اسرائيل بالأمم المتحدة.

ان المتمعن بهذه المؤشرات يلاحظ الارتباط القوي بينها وبين دوافع التحرك الاخير للقائد الكتائبي سمير جعجع، فمن المعروف ان حزب الكتائب هو من اكثر الاحزاب اللبنانية تماسكاً وانضباطاً وخبرة في العمل التنظيمي ولهذا تمكن سياسياً عبر قيادة آل الجميل له وعسكرياً عبر مليشياته العسكرية المدربة من احتواء الشارع المسيحي اللبناني بكامله، فكيف يمكن لأحد قادة مليشياته أن يخرج عن شرعية الحزب بهذه السهولة بل و يتمكن من الحصول على تأييد معظم قادة هذه المليشيات مثل ايلي حبيقة ونزار نجاريان وجو إده، وحتى فؤاد أبو ناضر ابن شقيقة أمين الجميل، وقائد قوات الكتائب يعلن تأييده لمطالب حركة جعجع و يصبح عضواً في هيئة الطوارىء التي ستبحث في الأوضاع المسيحية عبر مطالبتها بتشكيل ما اسمته (بالمجلس المسيحي).

نقول ان هذا التحرك لا يمكن أن يتم بهذه السرعة و يحقق هذا النجاح بدون أن تكون اوراق هذا التحرك قد رتبت بمعرفة كافة الاطراف الامريكية والاسرائيلية والمسيحية.

## الهيمنة المسيحية والتحرك الاخير

في مقابلة مع راديو باريس قال المتحدث باسم حركة جعجع ان جماعته هم مسيحيون قبل كل شيء وبعدها فقط هم لبنانيون. وقال انهم قرروا عدم السماح لأي كان بالتسلط على الحكم في لبنان الموجود حالياً بأيدي المسيحيين.

و يقول فؤاد أبو ناضر قائد القوات اللبنانية المسيحية أن قواته قررت استعادة القرار المستقل واتخاذ كل الاجراءات لوضع هذا القرار موضع التنفيذ في جميع المجالات، وأن هذه القوات ستلعب الدور الرئيسي لانقاذ المجتمع المسيحي.

هذه الأقوال وغيرها تؤكد على حقيقة واحدة تتمثل في السعي الى اثبات الهيمنة المسيحية وهذه الحقيقة يتفق عليها كافة عناصر الطرف المسيحي سواء تلك التي ذكر أنها تؤيد جانب أمين الجميل أو تلك التي تؤيد جانب جعجع.

ومن هنا يمكن القول أن زيارة وفد الكتائب الى دمشق ومن ثم الاعلان عن فصل جعجع من الحزب ما هي الا عبارة عن مناورة من الجانب المسيحي استكملت بما سمي بالحركة الانشقاقية في صفوف الكتائب في محاولة لاعادة تثبيت الهيمنة المسيحية على لبنان والتي اهتزت وترنحت تحت عدة عوامل منها:

ـ اصرار الاطراف اللبنانية الاخرى أو ما يعرف بالطرف المسلم على تنفيذ القوانين الاصلاحية التي تعرض الهيمنة المسيحية للخطر.

ـ تصاعد المقاومة الاسلامية اللبنانية على أرض الجنوب وتفاعل الشارع المسلم مع هذه المقاومة بحيث باتت تشكل خطراً كبيراً على الاستراتيجية المسيحية والاستراتيجية الصهيونية في لبنان والمنطقة.

ـ خطة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان باتت تشكل قلقاً متزايداً للطرف المسيحي نظراً لما شكله و يشكله التواجد الاسرائيلي من دعم وقوة له.

ـ محاولة بعض الأطراف اللبنانية دفع الأوضاع باتجاه عقد الاتفاقيات الامنية وغيرها من اشكال العلاقات مع سوريا وهذا يؤدي بالتالي وعلى المدى البعيد من وقوع الطرف المسيحي داخل نطاق الأغلبية المسلمة في المنطقة.

## هل ينتهي التحرك الى التقسيم

التحركات المسيحية على الأرض اللبنانية ومنذ الحرب الأهلية عام ٧٥ ومروراً بالغزو الاسرائيلي عام ٨٢ كانت تهدف الى تقسيم الأرض اللبنانية الى دويلات طائفية تحقق الاستراتيجية الصهيونية التي وضعها زعماء العدو قبل عشرات السنين.. ولكن الظروف الدولية لم تسمح بتحقيق هذا التقسيم الفعلي والرسمي لهذا كان التحول الى تحقيق هدف مرحلي لا يبتعد كثيراً عن الاستراتيجية الصهيونية. ومن هنا كان سعي العدو الصهيوني خلال سنوات تواجده في لبنان الى تحقيق الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني ايماناً منه بأن حكماً غير مسيحي في لبنان سيعرض مخططاته واستراتيجيته للخطر، وبالفعل فقد نجحت الخطط الصهيونية بمساعدة أطراف مختلفة دولية واقليمية على تثبيت الحكم المسيحي في لبنان، وكما قلت فان تعرض هذا الحكم لعدة عوامل كان أهمها تصاعد المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني وغير ذلك من العوامل أدى الى تعرض هذه الهيمنة المسيحية للاهتزاز، وبالتالي كان لا بد من اجراء يحول دون سقوط هذه الهيمنة فكان تحرك جعجع الأخير الذي بدأ يطالب بتحقيق نظام الكانتونات الطائفية المرتبطة فيدرالياً، فهل توافق القوى المؤثرة في الساحة اللبنانية الدولية منها والاقليمية على هذا الطلب المسيحي؟

هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.



● سمير جعجع قائد الانشقاق الكتائبي



● بيريز... الهدف تحقيق الخطة الاسرائيلية

## منبر المجتمع



# الأنظمة الشيوعية تحارب

ان حرب الانظمة الشيوعية للاسلام والمسلمين أمر قديم منذ أن ظهرت الثورة البلشفية وتمكنت من السلطة في روسيا عام ١٩١٧.

وبعد فترة وجيزة من خداع المسلمين اضطر اليها لينين ليكسب ملايين المسلمين في روسيا الى صفه ضد حكومة كراينسكي التي قامت اثر القضاء على القيصرية، تحول لينين الى حرب ابادة للمسلمين.

وقد كان أول بيان أصدره لينين الى المسلمين في ٢٢ نوفمبر ١٩١٧ اثر استيلائه على السلطة يبشر المسلمين بالحكم الذاتي و ينادي المسلمين بالثورة من أجل دينهم وقرآنهم ومقدساتهم.

يقول لينين : «يا مسلمي روسيا، يا تتار الفوبي والقرم يا أيها القرغيز وسكان سيبيريا والتركستان.. يا سكان القوقاس الابطال وقبائل الشاشان.. وسكان الجبال الاشداء.. انتم يا من هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم.. ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وأبادوا ثقافتكم وعاداتكم ولغاتكم.

وبالفعل انضم الى لينين مجموعات كبيرة من المسلمين الذين عانوا من الحكم القيصري الاستبدادي والمعادي للاسلام كما عانوا من حكومة كراينسكي التي رفضت أن تسمح للمسلمين بأقل قدر من الحكم الذاتي.

وانضم حزب الآش أوردا بقواته في قازاقستان الى لينين كما انضم زكي فيلدي طوقان الى صف لينين بعد أن أقام أول حكومة في بشكيريا.. وبعد أن يئس من الاتفاق مع حكومة كراينسكي..

وفي أول بادرة للغدر تحول لينين الى حرب ابادة بشعة للمسلمين ومساجدهم ومدارسهم وثقافتهم لم يشهدها العالم الاسلامي حتى في أيام جنكيز خان وهولاكو.

ورغم أن لينين لم يكن قد تمكن من اخضاع حكومة كراينسكي البيضاء الا أنه اتفق مع المستوطنين الروس والحزب الشيوعي المحلي للقيام بمذبحة في باكو عاصمة اذربيجان.. والتي فتحها المسلمون على يد حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وتمت المذبحة في مارس ١٩١٨ حيث قتل في باكو أكثر من ١٨٠٠٠ مسلم، وقد تمكن المسلمون أن يخمدوا هذه المجزرة وأعلنوا قيام جمهورية أذربيجان التي اعترف بها الحلفاء كما اعترف بها لينين.

ومرة أخرى غدر بها لينين عام ١٩٢٠.. واكتفى الحلفاء الغربيون بالتنديد الكلامي بلينين تماما كما يفعلون الآن في افغانستان حيث يتركون للدب الروسي ابادة شعب بالمكر وتهجيره من وطنه دون أن يقدموا شيئا سوى الاحتجاجات الكلامية.

وفي ٥ فبراير ١٩١٨ قامت جحافل لينين بدك مدينة خوقند الباسلة وازالتها من الوجود ولم يفلت من القتل سوى مجموعات بسيطة استطاعت الفرار.. وهكذا واجهت مدينة خوقند التي فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي في القرن الهجري الاول مصيرها البائس على يد جنكيز خان القرن العشرين.

وتوالت مذابح لينين للمسلمين في بخارى وطشقند وسمرقند ومرو وبيهق ونسا ونسف تلك المدن العظيمة التي أخرجت الاف العلماء والأفذاذ في التاريخ الاسلامي من أمثال الامام عبدالله بن المبارك وسفيان والامام البخاري والشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن سينا من مدينة بخارى..

وقام علماء الاسلام يذكون روح المقاومة والجهاد في سبيل الله.. فقامت في التركستان عدة ثورات أشهرها ثورة الباسماش التي امتدت من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٨.. وثورة الامام نجم الدين غوتسو في القوقاس والتي امتدت من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢٤، ومنذ عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٧٠ قامت في القوقاس ٥٢ ثورة ضد الحكم الشيوعي البلشفي (مجلة الشئون السوفيتية العدد ٢٧ و ٢٨) وقد أخمدت هذه الثورات الاسلامية بكل وحشية وهمجية، ووجدت الموافقة الضمنية السرية من الدول الغربية التي لم تتحدث قط عن أي ثورة اسلامية بل تتجاهلها وتسدل عليها حجب التعتيم

واستخدم لينين في حربه ضد المسلمين كافة الوسائل بما فيها المجاعات. فعندما واجهت قواته مقاومة ضارية في القرم ولم يستطع الاستيلاء عليها فرض عليها حصارا شديدا أدى الى مجاعة رهيبة وقد أصدر الرفيق كالينين الذي كان مسئولا عن القرم تقريره الذي نشرته الازفستيا في ١٥ تموز ١٩٢٢ وقد جاء فيه أن عدد الذين اصابتهم المجاعة في يناير ١٩٢٢ في القرم كانوا ٣٠٢٫٠٠٠ وفي مارس أصابت المجاعة ٣٧٩٫٠٠٠ وفي ابريل ١٩٢٢ ٣٧٧٫٠٠٠ وفي خلال اشهر الحصار الستة أصابت المجاعة اكثر من مليون تتاري قرمي مات منهم بسبب المجاعة أكثر من مائة الف.

وواجه المسلمون حرب ابادة واذابة.. ففي القرم واجه التتار المسلمون حرب ابادة فمنذ دخول القوات البلشفية بقيادة كالينين عام ١٩٢٢ انخفض عدد السكان من خمسة ملايين تتاري قرمي مسلم الى أقل من مليون عام ١٩٤٠، ثم قام ستالين عام ١٩٤٥ بقتل وطرد جميع من بقي من سكان القرم المسلمين.

ولأول مرة في التاريخ يباد شعب بأكمله و يطرد كليا من وطنه حتى أنه لا يوجد في القرم اليوم تتاري مسلم واحد.

وقام لينين بنشر المجاعة في التركستان للقضاء على الثورات

## المسلمين بالمجاعات

بقلم : د. محمد علي البار



المتكررة.. ففي عام ١٩٣٢ انتشرت المجاعة في التركستان واستمرت حتى عام ١٩٣٤، وفي هذه المجاعة المروعة مات اكثر من ثلاثة ملايين تركستاني، واضطر من بقي على قيد الحياة أن ياكلوا الميتة ثم أكلوا بعد ذلك جثث اطفالهم وأقاربهم!!

وفي قازاقستان وقرغيزيا أقام لينين مجاعة مروعة لاخضاع المسلمين وامتدت من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٢٢ وكان ضحيتها اكثر من مليون شهيد..

وفي عام ١٩٢٦ مات ايضا مليون آخر من القازاق والقرغيز نتيجة المجاعة المروعة التي نشرها لينين للقضاء على الثورات الاسلامية المتكررة.

وفي قازاقستان قام لينين بابادة ثلث السكان فيما أسماه سياسة التحضير في الفترة ما بين سنة ١٩٢٦ و ١٩٣٩. وكما يقول بنيجنسن ولومرسيه: «لقد سببت سياسة التحضير في الثلاثينيات من هذا القرن اختفاء ثلث شعب القازاخ المسلم». (كتاب المسلمون المنسيون في الاتحاد السوفيتي).

وقام لينين الذي كان يدعو المسلمين للثورة من أجل دينهم وقرآنهم بهدم وتحويل ٢٦,٠٠٠ مسجد و ١٥,٠٠٠ مدرسة اسلامية وذلك عام ١٩٢٨ فقط.

واليوم نرى نفس المأساة تتكرر على يد مينجستو هيلا ماريام الصليبي الشيوعي الحاقد في الحبشة.. الحبشة التي اسلم نجاشيها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على يد جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه.. الحبشة التي دخلها الاسلام مبكراً والاسلام لا يزال في مكة حبيساً. الحبشة التي دخل اكثر سكانها في الاسلام طوعا والتي واجهت في العصور الحديثة تآمر الدول الغربية الاستعمارية الصليبية لاقامة دولة صليبية تحكم الامارات السبع الاسلامية. وبالفعل قام يوهنس التجريني بمحاولة من حكمه بمساعدة انجلترا والدول الاستعمارية الغربية الأخرى.. ولكن ثورة المهدي في السودان قضت عليه.

ثم قام منليك الثاني مؤسس ما يسمى امبراطورية الحبشة الحديثة بمساعدة الدول الغربية باجتياح الامارات السبع الاسلامية.

وقد استطاع منليك وبعده هيلاسلاسي بصهر هذه الامارات الاسلامية السبع ما عدا سلطنة الاوسا التي قاومت بضراوة هذا الصهر.. واستطاعت بذلك أن تحافظ على الحكم الذاتي لشعب عفار المسلم.

واستطاع هيلاسلاسي بمساعدة الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة أن يتحدى قرارات الامم المتحدة في استقلال ارتيريا وضمها بالفعل الى امبراطوريته عام ١٩٦١.

ومنذ ذلك الحين قامت الثورات المتكررة في ارتيريا والمناطق الاسلامية .. وازدادت هذه الثورة شراسة عندما تولى سدة الحكم الشيوعي منجيستو هيلاماريام.

والغريب حقا ان تقوم الولايات المتحدة وهي زعيمة الدول الرأسمالية بمساندة منجيستو عندما اشتعلت الحرب بينه وبين الصومال. وكما ذكرت التايم وغيرها من المجلات الامريكية كان للنفوذ الامريكي الفضل في انتصار منجيستو بعد هزيمته في حرب الاوجادين حيث منعت الولايات المتحدة وصول أي مساعدة فعلية عسكرية للصومال.. وتحول شعب الاوجادين المسلم الى مجموعة من اللاجئين تعبث بعقولهم ودينهم الهيئات الكنسية ومنظمات الصليب الأحمر.. وتقوم بمحاولة تنصيرهم واستغلال ظروف مسغبتهم وتشريدهم، فتقدم رغيف الخبز بيد والانجيل باليد الأخرى.

وهذا أمر تحرص عليه هيئات الصليب الأحمر والهيئات الكنسية.. وهناك اتفاق سري بين الدول الغربية وهيئاتها الكنسية.. اذ تقوم تلك الدول بخلق الظروف المناسبة لتشريد المسلمين وتقوم بعد ذلك هيئاتها بتقديم المعونة والغوث في مسوح الرهبان والقسيسين.

وفي اثيوبيا الآن اكثر من تسعة ملايين مسلم يواجهون حرب ابادة حقيقية منهم ثلاثة ملايين في اقليم عفار.. حيث يقوم منجيستو بمنع وصول أي مساعدة غذائية لهؤلاء المسلمين.

وقد أذاعت وكالات الانباء خبرا مفاده أن منجيستو اتفق مع الحكومة الايطالية باستبدال كمية من المساعدات الغذائية بطائرات حربية. وقامت ضجة في البرلمان الايطالي من أجل ذلك.

كما أذاعت وكالات الغوث الدولية أنباء مؤكدة من أن تسعة ملايين (مسلم) يواجهون الموت بسبب اصرار حكومة منجيستو على منع وصول الاغاثة الدولية الى هؤلاء المنكوبين.

ولقد ساهم منجيستو في ايجاد هذه المجاعة مساهمة فعالة وذلك بشنه الغارات الحربية المستمرة بدعمه في ذلك الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه. (للأسف بعض حلفائه من البلاد العربية)، كما قام منجيستو بسياسة الارض المحروقة وهي ابادة المواشي والمزروعات لخصومه.. وهي هي نفس السياسة التي يتبعها الاتحاد السوفيتي في افغانستان الآن.

وجاءت فترة الجفاف لتكمل المأساة الرهيبة.. وتحول البشر الى هياكل ثم تحولت الهياكل الى كومة من العظام لا تجد أحياناً من يدفنها.. وفرت شعوب اسلامية بأكملها من الموت الذي يأتيها من فوق من حمم الطائرات ومن أسفل من مدافع المورتار والهاون.. ومن الأرض المحروقة اليابسة.. وها هي مئات الالاف بل الملايين من الارتيريين والعفر تتجمع الآن في كسلا وشرق السودان. لتواجه حرب ابادة للعقيدة على يد رجال هيئات التبشير والصليب الأحمر!!

# مبادرة مبارك الفاشلة

**بقلم : عبدالله الصالح**

• مبارك : الفرصة الاخيرة

لا يخفى على أي متابع للاحداث السياسية أن نظام حسني مبارك أسهم بشكل كبير في انجاح اتفاق حسين ـ عرفات وقيل أن مبارك فاجأ حسين وعرفات بمبادرته. وتتلخص مبادرة مبارك بالدعوة الى عقد اجتماع أردني فلسطيني في واشنطن بناء على مبادرة من الولايات المتحدة على أساس اتفاق حسين ـ عرفات يعقبه اجتماع في القاهرة أو واشنطن يضم بالاضافة الى الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وفد اسرائيلي، ويكون الفلسطينيون المشتركون في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك من الاعضاء المعتدلين بمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم يعد ذلك عقد مؤتمر دولي لاضفاء شرعية دولية على ما يتفق عليه تحضره الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين.

في تحليل سابق قلنا ان مبادرة مبارك اما أن تكون مناورة وإما أن تكون جادة ورجحنا في حينها أن تكون مناورة ربما كان متفق عليها مع الأردن، وذلك لوضع قيادة منظمة التحرير أمام الأمر الواقع فتحسم ترددها في الموافقة على اتفاق ١١ فبراير وتأخذ بمفهوم الاردن لبنوده. ويبدو أن هذا الهدف قد تم تحقيقه، كما كانت تهدف الى جس نبض المسرح الفلسطيني والعربي بشكل عام تجاه أية أفكار للتفاوض المباشر مع اسرائيل ولو على مراحل.

والمبادرة على أية حال ومن خلال عرض مبارك لها في زيارته لباريس وواشنطن ولندن وروما وما يترتب عليها من ردود افعال عربية ودولية ستجعل الطريق أمام فكرة التفاوض المباشر بين الاردن واسرائيل مستساغة، بل وأمر لا بد منه لأن هذه الفرصة كما ألح مبارك والحسين هي الفرصة الاخيرة. وليس مهماً كما ألمح مبارك وبعض مساعديه من يمثل الفلسطينيين، المنظمة أم مواطني الضفة وغزة.

وربما كان مبارك يقصد من مبادرته كما لاحظت الاوساط الصهيونية في الكونغرس وفي ادارة ريغان هو تحسين صورته كحليف اقليمي للولايات المتحدة يسعى للسلام، الأمر الذي يسهل حصوله على مساعدات اقتصادية وعسكرية هو في أمس الحاجة اليها. وأياً كانت دوافع المبادرة المصرية فان الوقائع تشير قبل وبعد زيارة واشنطن بأنها فاشلة. فمن الناحية الاقتصادية لم يحصل مبارك على اعفاء من الديون المتراكمة على مصر للولايات المتحدة كما لم يحصل على مبلغ ٨٥٠ مليون دولار اضافة للمساعدة المقررة سابقاً وهي ٢ر١ بليون دولار. فقد وافقت له ادارة ريغان على ٢٥٠ مليون بصفة عاجلة لاصلاح الهيكل الاقتصادي و ٣٠٠ مليون لدعم ميزان مدفوعات مصر مع الولايات المتحدة، أي لدعم شراء السلع الأميركية.

ومن الناحية السياسية استقبلته واشنطن بقرار الفيتو ضد الممارسات الاسرائيلية الهمجية ضد مواطني الجنوب اللبناني، كما استقبله ريغان بالتأكيد على ضرورة تحسين علاقات التطبيع مع اسرائيل، كما قال له ومسؤولون اميركيون آخرون ان المبادرة غير كافية للتحرك لدفع ما يسمى «بعملية السلام» وأن اتفاق حسين ـ عرفات لا يلقى اجماعاً فلسطينياً ولا عربياً. كما تبلغ مبارك أن ادارة ريغان ترى أن الوقت غير مناسب في الوقت الحاضر مع ايمانها بأن الطريق الصحيح «للسلام» هو المفاوضات المباشرة مع اسرائيل عل أساس اعتراف اردني ـ فلسطيني واضح وصريح بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني دون ذكر لمنظمة التحرير. واذا كانت تقارير صحيفة الأهرام حول اتفاق ريغان ومبارك على بدائل ربما يعلن عنها مستقبلا تتعلق بالدعوة لاجتماع اردني مصري، فان ذلك يعني ان البديل هو التطبيق الحرفي لاتفاقيات كمب ديفيد التي دعت الى مفاوضات مباشرة مع الاردن ومنح الفلسطينيين الحكم الذاتي!

وبهذا العرض يتضح أن المبادرة المصرية لا تخرج عن كونها مبادرة عربية تستجدي «السلام» من عدو قوي، وأن العدو الاميركي الصهيوني يستثمر الوقت لمزيد من اذلال الطرف العربي واستهلاكه لكي يقدم أقصى التنازلات.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا تلعب مصر هذا الدور وهي تدرك أنها فاشلة، وأن خطواتها غير مباركة؟ والمستقرىء لأوضاع مصر وتحركات الرئيس مبارك يدرك أن النظام المصري ملتزم التزاما دقيقاً باتفاقيات كمب ديفيد، وأن تكتيك سحب السفير المصري من تل أبيب واشتراط الانسحاب من جنوب لبنان، والاتفاق حول طابا لعودته، لم يكن الهدف منه سوى فك عزلة مصر المفروضة عليها عربياً.

بقي أن نقول بأن الورقة الوحيدة التي يملكها معسكر الاعتدال في مفاوضاتهم مع اميركا واسرائيل هي ورقة الخوف من «الارهاب» في حالة عدم الاستجابة لمبادرة «الفرصة الأخيرة» ولكن هذه الورقة في حقيقة الامر ضدهم بالتأكيد، لأن «الارهاب» المتخوف منه ليست هنالك أية بوادر تدل عليه في المنطقة، عدا المقاومة في الجنوب اللبناني. أما اذا كان المقصود بالفرصة الأخيرة وجود حزب العمل في السلطة فالمنطق «الواقعي» الذي يتذرع به مبارك دائماً يقضي بضرورة الانصياع لمطالب اسرائيل حزب العمل قبل اسرائيل

وطالما الأمر كذلك فان ادارة ريغان لم تعد متخوفة كما ذكرت صحيفة الواشنطن بوست من أن عدم حل القضية الفلسطينية سيؤدي الى نشوب النزاع في أية لحظة من جهة، كما سيؤدي، وهذا هو الأهم في رأي الصحيفة، الى انتشار ما اسمته «الاصولية الاسلامية». فهل يسمع المسلمون تخوفات اعدائهم فيردوا على التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي بالعمل لا بالقول! هذا ما نرجوه وندعو الله سبحانه أن يكون قريبا.

# الترابي يدخل السجن بعد مغادرة بوش السودان

## كتب المحرر السياسي

أفادت الأخبار الواردة من الخرطوم عاصمة السودان ان النظام السوداني قام في حملة عنيفة باعتقال قادة الحركة الاسلامية بالسودان وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية.

ولم يكن هذا الصدام مفاجئاً للمراقبين وانما المفاجأة في التوقيت فقط. فالكل يعلم ان الحركة الاسلامية كانت من اكثر الجماعات التي وقفت بجانب التوجه الاسلامي وساعدت التوجه بكوادرها لانجاح التجربة ولكن ماذا حدث ؟

### بداية النهاية

كان هناك في بداية التوجه اندفاع شديد نحو الاسلام والرغبة الملحة في أسلمة كل أوجه الحياة وقام مساعدو الرئيس نميري في القصر بوضع دستور اسلامي كامل للسودان وارسل مشروع الدستور لمجلس الشعب لاقراره بأغلبية ثلثي الأصوات.

في تلك الأثناء تحركت القوى المعروفة بعدائها للاسلام سواء في الداخل أو الخارج، تحرك مجلس الكنائس العالمي ولعب دوراً كبيراً في تحريض المسيحيين الجنوبيين المتواجدين داخل السلطة وخارجها وتحركت امريكا والدول الصليبية الأخرى نحو الاتجاه ذاته فكان أن تصاعدت حركات التمرد الانفصالية في جنوب السودان، وتقدم اثنان من كبار الجنوبيين المسيحيين المشاركين للنظام وهما السيد جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية والسيد ابيل الير رئيس المجلس التنفيذي العالي السابق لجنوب السودان ووزير الاشغال الحالي بمذكرة طويلة ضد مشروع الدستور ومعارضين تحول السودان الى جمهورية اسلامية.

وقد اشترك العلمانيون اللادينيون من الشماليين في المداولات وقاموا بتحريض الجنوبيين وكان ممن اشترك في الندوات المفتوحة في مجلس الشعب أبو القاسم محمد ابراهيم النائب الأول السابق لرئيس الجمهورية والذي اعفي من منصبه عام ١٩٧٩.

وبالرغم من ان مشروع الدستور كان سينال الاغلبية المطلوبة الا أنه رؤى اعادته الى القصر لاجراء بعض التعديلات ارضاء للجنوبيين على أن يعاد الى المجلس في شهر نوفمبر لاقراره ولكنه لم يعد، وبالطبع لن يعود لأن امر الاسلام في السودان قد انتهى.

### تعيينات غريبة

في الوقت الذي كانت الجهات المسئولة في الحكومة تعد العدة للاحتفال بمرور عام على تطبيق القرارات الاسلامية وفي خضم موجات الهجوم المكثف من الصحف واجهزة الاعلام المعادية للاسلام في الخارج ومنها كثير من الصحافة العربية ضد التوجه الاسلامي، قام الرئيس نميري باعادة تعيين د. بهاء الدين



• لمصلحة من تم اعتقال الاسلاميين في السودان؟





• الدكتور حسن الترابي



• الاستاذ ياسين عمر الامام



• الاستاذ صادق عبدالماجد



• الشيخ محمد صادق الكاروري

محمد ادريس وزير الشئون الخاصة بالقصر وعاد هذه المرة في درجة أعلى حيث أصبح مساعدا لرئيس الجمهورية للشئون الخاصة.

وكان السيد بهاء الدين ادريس قد أبعد من منصبه في شهر مايو مع عدد من الوزراء في اعقاب اعلان حالة الطوارىء في تعديل وزاري شامل طال اكثر الوزراء المعادين للاسلام كمنهج حياة، ولأن كثيراً من الشبهات حامت حول الرجل.. وهو اصلا ممن يضمرون حقداً دفينا للاسلاميين منذ ان طرد من الجامعة لارتكابه اعمالا تتنافى مع وضعه كمحاضر لعلم الحيوان.

وبعد مدة وجيزة قام النميري بتعيين ابو القاسم محمد ابراهيم كرئيس للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاتحاد الاشتراكي. مما أثار دهشة المراقبين لأن أبا القاسم معروف بأنه يساري ويعتبر رجل ليبيا في السودان، ولو أن العالمين ببواطن الأمور يقيمونه بأنه رجل انتهازي يتلون ويتقلب كعادة العسكريين في العالم الثالث ويعمل لمصلحته الشخصية وهو رجل المجزرة الدموية التي ارتكبت في الجزيرة ابان عام ١٩٧٠، وعلقت الصحف آنذاك أن الرجلين قدما لاحداث توازن وتقليص لنفوذ الاسلاميين المتزايد.

## بعد الاحتفال السنوي

احتفل السودان بمرور عام على النهج الاسلامي وسارت مسيرة ضخمة قدر تعدادها بمليون نسمة دعي اليها . رجالات الدعوة الاسلامية في العالم. وقالت المصادر العليمة آنذاك أن النميري تلقى تحذيراً من امريكا بعد المسيرة من تزايد ما يسمى بنفوذ الاخوان المسلمين ووضع جهاز الامن السوداني، واكثر رجاله تلقوا التدريب الخاص في امريكا - تقريرا في المعنى ذاته. وبدأ رجال امريكا في النظام من تضخيم المخاوف لدى الرجل فخرج بتصريح اولي هاجم فيه الاخوان ونعتهم بمالا يتفق مع الذوق الاسلامي، وتوالت التصريحات وتوجت بتعديل وزاري خرج معه ثلاثة من الوزراء الاسلاميين وعين بدلا منهم من ليس لهم اي تجاه اسلامي.

## محاصرة الاسلام

نشط العلمانيون اللادينيون بعد أن هيىء لهم الجو الملائم لهم وعاد عدنان الخاشوقجي الملياردير المعروف. ليستغل تردي الاوضاع الاقتصادية للبلاد في اعقاب الجفاف والتصحر الذي أصاب البلاد ووقع اتفاقاً نال بموجبه امتياز التنقيب عن البترول بشروط مجحفة. وتوقف الاندفاع نحو الاسلام ونشرت فضيحة تهجير الفلاشا عبر السودان للضغط على النظام واجباره على التراجع عن تطبيق الشريعة.

وتفاقمت الازمة الاقتصادية الى درجة لا ينفع معها عمليات نقل الدم وتصاعدت عمليات المتمردين في الجنوب وجاء الضغط من كل جانب حتى يضطر النظام على التخلي عن الاسلام كليا.

وفجأة وبدون مقدمات أعلنت الولايات المتحدة وقف مساعداتها المعتادة للسودان بعد أن بلغت ديون السودان الخارجية ٩ مليارات دولار، ووصل عجز الميزان التجاري ٦٠٠ مليون دولار.

ومضت الولايات المتحدة في ضغوطها فألغت بطريقة غير لائقة الزيارة السنوية التي يقوم بها النميري وقالت بصراحة انها غير مستعدة لاستقباله في الوقت الحاضر. ويبدو أن الزيارات التي قام بها عدد من المسئولين الامريكيين للسودان بدءاً بزيارة ادوارد كنيدي ومروراً بزيارة خبراء صندوق النقد الدولي وانتهاء بزيارة الخبراء والمبعوثين الامريكيين لم تأت بالنتائج المرجوة فوراً. فأرسلت واشنطن احد كبار مسئوليها الى الخرطوم وهو ووليم ثافت لوضع الشروط القاسية امام النميري لاستئناف المساعدات وبعده باسبوع واحد فقط وصل نائب الرئيس الامريكي جورج بوش بحجة مغلفة هي الاطلاع «على ارض الواقع على هول المجاعة» حسب بيان البيت الابيض.

وصل جورج بوش حاملا الشروط الثلاثة التي اجمعت صحافة العالم كلها بأنها تتلخص في الآتي:

١ - وقف العمل بالشريعة الاسلامية

٢ - الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي وعلى رأسها التراجع عن أسلمة البنوك والعودة الى النظام الربوي.

٣ - العمل على وحدة الجنوب تحت قيادة مسيحية.

## تحرك غريب

في الاسبوع الذي تبعه زيارة جورج بوش وفي اسبوع الزيارة نفسها كتبت معظم الصحافة العالمية والعربية تحليلات مفادها أن امريكا وبرضاء مصر قد قررت أن تجد بديلا لرأس النظام السوداني على أن يكون هذا البديل مرياً ومحافظا على مصالح امريكا وغير معاد لمصر ومصالحها المعروفة في السودان، على أن يتوفر في الرجل القادم الجرأة الكافية للتحول بسرعة عن تطبيق النهج الاسلامي. وارتكزت هذه الصحف على الوضع الاقتصادي السيىء كمدخل لتحليلاتها.

ومن الصحف التي كتبت في هذا الموضوع «التايمز البريطانية ولوموند الفرنسية وواشنطن بوست، والنيويورك تايمز» ومن الصحافة العربية «الوطن العربي، والمستقبل» التي وضعت على غلافها صورة للنميري وكتبت تحتها الرئيس الراحل!! و «الدستور» ومجلة النهار العربي والدولي وكذلك صحيفة السياسة الكويتية ومجلة «الطليعة العربية» التي اشارت بصراحة أن المرحلة الحالية هي مرحلة التراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية والتي بدأت بأن سمح النظام باستيراد الخمور للبعثات الدبلوماسية والجاليات الاجنبية وكانت الخطوة الثانية تراجع النظام عن تطبيق قانون الزكاة باعادة ضريبة «رسوم الانتاج» والرسوم الجمركية والخطوة الثالثة تمثلت باعادة العمل بنظام الفوائد في معاملات البنوك والمصارف حيث أصدر البنك المركزي قراراً في الشهر الماضي طالب فيه باعادة جدولة الفوائد القائمة بعد ١٤ فبراير من العام الماضي وهو تاريخ الغاء العمل بالفوائد في المصارف والبنوك.

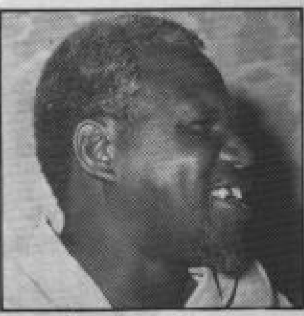
خلصت تحليلات كل هذه الصحف بأنه يحدث في السودان عاجلا أحد أمرين: اما ان يرضخ جعفر نميري لشروط امريكا ومن معها أو توجد امريكا البديل قبل أن تؤخذ على غرة ويحدث تغيير مفاجىء غير محسوب.



● الأستاذ محمد يوسف



● الأستاذ أحمد عبدالرحمن



● الأستاذ مبارك قسم الله



● المحامي علي عثمان محمد طه

## احداث داخل السودان

حدثت أحداث اخرى في السودان تزامنت بشكل غريب مع تحركات امريكا الخفية والظاهرة وأهم تلك الاحداث هي المصادمات التي حدثت بين طلاب جامعة الخرطوم وبين التيارات المختلفة المتواجدة داخل الجامعة مما أدت الى اغلاق الجامعة الى أجل غير مسمى. وجدير بالذكر أن تحالف كل القوى المعادية للاسلام كانت قد فازت قبل فترة بمقاعد الاتحاد ويومها قال النميري ان الاخوان قد اسقطوا انفسهم في الانتخابات لاحراج النظام وادخاله في مأزق وطبعاً هذا وهم

وثاني حدث مهم هو أن اشاعات قوية راجت في العاصمة المثلثة وفي ارجاء السودان أن رئيس محكمة الاستئناف يحقق في مخالفة تتعلق بأزمة الخبز في العاصمة ضالع فيها النائب الأول لرئيس الجمهورية والنائب العام وبعض المسئولين الكبار وفعلا استدعى رئيس المحكمة النائب العام وحقق معه مما جعل النميري يشتاط غضباً ويطلب من رئيس القضاء باقالته ولكن الأخير تمنع فأصدر النميري قراراً جمهورياً باعفائه من منصبه يوم الاربعاء ٦ مارس الحالي.

وكان النائب العام الرشيد الطاهر قد رفع مذكرة لرئيس الجمهورية يستعدى فيه السلطة والنظام على الهيئة القضائية وعلى عدد من كبار موظفي النائب العام ووزير الدولة للشئون الجنائية ومعروف عن هذا الرجل أنه يعادي الدستور الاسلامي ومواقفه في لجنة الدستور عام ٦٧ تشهد بذلك.

## سافر بوش وتوالت الاحداث

أثناء تواجد بوش في الخرطوم راجت اشاعات بأن النميري سيسافر الى امريكا لمدة طويلة قدرها البعض بعام وقدرها أخرون بنصف عام أو يزيد قليلا. ومفاد الاشاعات تقول أن النميري سيذهب الى واشنطن تمهيداً لاستبداله بشخص أخر مرغوب فيه ينفذ الشروط السابقة الذكر بعد أن أبدى النميري اعتراضه على التراجع عن النهج الاسلامي بصراحة وبلا مواربة لأن ذلك يقضي عليه سياسيا.

## نصف ساعة وساعة

قبل سفره بقليل وبعد ان انتهت اللقاءات الرسمية طلب جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الاختلاء بنميري لمدة نصف ساعة واستجيب لطلبه وبعد اجتماع بوش بالنائب الأول عمر محمد الطيب لمدة ساعة ثم توجه رأساً الى المطار وغادر البلاد وهو في حالة انشراح وحبور.

وعلم الناس أن أمراً خطيراً قد بيت وتوقعوا أن تشهد البلاد أحداثا عظاما.

بعد سفر جورج بوش بيوم واحد فقط اذاع النميري بياناً عجيباً يتهم فيه جماعة اسلامية لم يسمها بالاسم تعمل لانقلاب ضد نظامه وأنه سيلاحق افراد هذه الجماعة التي تتستر بالاسلام للوصول الى الحكم.

وعقب اذاعة البيان مباشرة تولى النائب الاول لرئيس الجمهورية وهو رئيس جهاز الامن في نفس الوقت موجة الاعتقالات لاعضاء الحركة الاسلامية بالسودان، ويقدر عدد المعتقلين بمائتي معتقل في العاصمة وحدها.

وعرف الناس أن النميري رضخ لشروط امريكا بدون قيد أو شرط حيث وضح أن شرط التراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية يتكون من بندين:

**الاول:** الغاء العمل بقوانين الشريعة.

**الثاني:** ضرب الحركة الاسلامية وتصفية نشاط المؤسسات الاسلامية.

ويؤكد ما ذهبنا اليه الخبر الذي اوردته صحيفة الشرق الاوسط يوم الاحد ١٠ مارس الحالي.

## نقل المعتقلين الى اماكن نائية

نقل الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية السابق وعدد كبير من المعتقلين الاخرين من اعضاء الحركة الاسلامية بالسودان الى سجن «شالا» باقليم دارفور بغرب السودان ومعروف أن هذا السجن لا تتوفر فيه أبسط الحقوق الانسانية علماً بأن الاقليم نفسه يتعرض للمجاعة نتيجة الجفاف والتصحر، ولا شك أن هذه الظروف السيئة ستؤثر على حياة وصحة المعتقلين وواجب الهيئات والفئات الاسلامية أن تعمل على اطلاق سراح الاسلاميين في السودان وتأمين سلامتهم.

### بعض اسماء المعتقلين

بالاضافة الى الدكتور حسن الترابي تم اعتقال الاخوة:

١ ـ ياسين عمر الامام ـ رئيس هيئة مجلس الشعب.

٢ ـ احمد عبدالرحمن ـ وزير الداخلية السابق.

٣ ـ محمد محمد الصادق الكاروري: مساعد مدير منظمة الدعوة.

٤ ـ احمد حاج نور ـ رئيس محكمة الاستئناف.

٥ ـ علي عثمان محمد طه ـ رائد مجلس الشعب.

٦ ـ مبارك قسم الله ـ مدير منظمة الدعوة الاسلامية.

٧ ـ مهدي ابراهيم ـ مسئول الاعلام بمنظمة الدعوة الاسلامية.

٨ ـ احمد ابراهيم الترابي ـ مساعد مدير بنك فيصل الاسلامي.

٩ ـ ابراهيم عبيد الله ـ رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب.

١٠ ـ عثمان خالد مضوي ـ تاجر.

١١ ـ صادق عبدالله عبدالماجد ـ تاجر.

١٢ ـ توفيق طه ـ تاجر.

١٣ ـ د. المير يوسف نور الدائم ـ رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الخرطوم.

١٤ ـ محمود برات ـ استاذ بمعهد المعلمين.

١٥ ـ محمد يوسف محمد ـ محامي ومستشار قانوني لبنك فيصل الاسلامي.

١٦ ـ عبدالرحيم مهدي ـ مدير بنك بركة.

١٧ ـ صلاح ابو النجا ـ مدير بنك التضامن الاسلامي.

١٨ ـ صلاح عبدالله ـ مدير معامل التصوير.

ومازالت تواصل السلطات السودانية اعتقال الاسلاميين.

بقلم راشد السالم

# الديموقراطية لعبة



● من اشكال اللعبة

الديمقراطية كنظام سياسي أو وسيلة للمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، اصبحت في العصر الحديث لفظة محببة ومقياساً لصلاح أنظمة الحكم من فسادها عند مختلف الشعوب، ولدى ذوي المذاهب السياسية المختلفة.. فهناك الديمقراطيات الغربية الرأسمالية والديمقراطيات الشعبية الاشتراكية.

وفي المجتمعات الاسلامية أصبحت لفظة الديمقراطية شعاراً يرفع ومطلباً يتمنى الجميع تحقيقه بغض الطرف عن مدى صواب الديمقراطية كنظام وصلاحيته للتطبيق في هذه المجتمعات، خاصة وأن الجميع يؤمن على تفاوت بتفرد النظام السياسي الاسلامي وكماله. ومطلب الديمقراطية بمعنى حقوق المشاركة السياسية لم يعد حكراً على التيارات الفكرية المتأثرة بالغرب أو الشرق فحسب، بل أصبح مطلباً لدى معظم تيارات الفكر الاسلامي وجماعات الدعوة الاسلامية.

## ظاهرة الثمانينيات

والشاهد على ذلك مشاركة التيارات الفكرية والسياسية المختلفة بهمة ونشاط في انتخابات المجالس الشعبية أو الاستشارية التي شهدت المنطقة عودتها للعمل منذ مطلع الثمانينيات. ولعل تطبيق هامش من الديمقراطية يختلف من بلد لآخر من أهم الظواهر التي صاحبت عقد الثمانينيات، خاصة وأن احياء المجالس الشعبية لم يقتصر على البلدان التي طبقت ذلك كالاردن ومصر والكويت والعراق، بل جرى الاعلان عن النية لخطوات مشابهة في بعض الدول الاخرى كالسعودية والامارات والبحرين وغيرها. والحقيقة أن احياء المجالس الشعبية المصحوب بهامش آخر من الحريات يعتبر ظاهرة صحية على أية حال، وخاصة بالمقارنة مع عقد السبعينيات الذي تميز بوأد الحريات ومصادرة الحقوق وتعدي ذلك للتعذيب والسجون والمعتقلات والاعتداء على الأعراض والممتلكات؛ ولكن هل احياء المجالس الشعبية في المنطقة العربية على التباين فيما بينها يعتبر توجهاً ديمقراطيا صحيحاً؟

المدقق في الظاهرة يجد أن لها أسباباً تجعلها لا تزيد عن كونها لعبة، واذا كانت الديمقراطية كما وضعها أهلها لعبة تستخدمها الأغلبية أو الاحزاب القوية لاضفاء طابع الشرعية على سلطانها بشكل معقول ومقبول، فانها في منطقتنا العربية لعبة كذلك، ولكنها لعبة مختلفة. انها لعبة ليس فيها مخاطرة فالغالب معروف ومقصده معروف مسبقاً. واذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك فعلا، فلماذا اللعبة ولماذا يلعب اللاعبون؟

اللاعب الرابح هي هذا النظام العربي أو ذاك على تباين بالطبع من حيث المشرب أو الانتماء. وتلجأ الانظمة للعبة الديمقراطية لعدة أسباب:

## ديمقراطية على المقاس

● لأنها هي التي تحدد لباس الديمقراطية وتفصله بالمقاس الذي يعجبها أو يقال لها أنه لباس جميل، وهي بهذا الوجه ليست كالديمقراطية في المجتمعات الرأسمالية الغربية حيث أن الديمقراطية هناك هي التي تأتي بالنظام على العكس تماماً، لما يحدث عندنا نحن معشر العرب أو معشر العالم الثالث.

أما عن ضمانات الحفاظ على مقاس الديمقراطية المطلوب فيتم بأساليب مختلفة. يتم عن طريق الحزب الواحد أو الطائفة أو الولاء القبلي أو الاغراء والاغواء.. وقد يكون بتقسيم الدوائر الانتخابية أو التوازن بين التيارات والقوى السياسية المتنافسة. ففي حالات كثيرة مضت أو ما تزال قائمة تتمثل الديمقراطية الممنوحة في صراع جانبي يشتد أواره حيناً ويخف حيناً آخر بين هذا التيار السياسي أو ذاك، أو هذا التيار الفكري وذاك، ويتوهم الناس أنهم بخير ويمضي الركب آمناً مطمئناً خاصة وأن عيونه على الشعب بالمرصاد.

● وتلجأ الانظمة للعبة الديمقراطية لأنها بدأت تشهد حالة من الاستقرار سواء من جاء منها بالوراثة أو الملك أو عن طريق انقلاب عسكري.. الأمر الذي ينعكس على تنامي الوعي الشعبي وتزايد مطالبته بالحريات والحقوق السياسية. الأمر الذي يجعل هذه الانظمة تلبي بعض تطلعات الشعب طمعاً في ولائه أو بالأحرى عدم غضبه الى الحد الذي يجعله يخرج على الامام.

● وتلجأ الانظمة لهامش الديمقراطية كذلك لأنها ادركت من واقع التجربة أن البطش والارهاب الذي سلط على رقاب الشعب منذ فجر عهد الاستقلال لم يفد في اجتثاث التيارات الفكرية والسياسية التي تعتبرها الانظمة «متطرفة» أو «هدامة»، بل على العكس من ذلك تماماً وخاصة بالنسبة للحركة الاسلامية، فقد وجدت الانظمة العسكرية الديكتاتورية بشكل خاص أن البطش والارهاب لم يزدها الا منعة وقوة وانتشارا.

ووجدت أنظمة الحكم المستقرة نسبياً أن شعوبها بدأت تنمو ثقافياً وسياسياً بفضل امتزاجها بالمجتمعات الاخرى، خاصة وأنها عمدت الى ابتعاث شبابها للدراسة في الغرب الأمر الذي جعل هذه الانظمة تفكر في زمن راجت فيه أفكار «الواقعية»، «والمرونة» باعطاء هامش من الديمقراطية يحفظ لها تأبي الناس عن الخروج عليها.

● وأخيراً تلجأ الانظمة للديمقراطية «اللعبة» وربما يكون هو السبب الاهم وهو الاصغاء والاستجابة لنصيحة من أنظمة الحكم الغربية الحليفة أو الصديقة، كما ذكر تقرير لمعهد الدراسات الاستراتيجية بلندن في أوائل الثمانينيات.

أما اللاعبون الآخرون وهم الاحزاب والقوى السياسية التي رحبت وشاركت ممنونة في لعبة المجالس الشعبية وخاصة الحركة الاسلامية فلهم أسبابهم الخاصة.

## حرية بعد كبت

● فلقد أدركت معظم التيارات السياسية والفكرية أن هامش الديمقراطية الممنوح لها مهما كان صغيراً فهو خير بالتأكيد من الكبت والملاحقة ومصادرة الحريات. وكما يقول المثل عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة، وسيف خشبي في اليد خير من مهند مصقول لا يأتي.

● وقد وجدت بعض التيارات وبالأخص التيار الاسلامي أن هامش الحرية الممنوح بالرغم من ضيقه الا أنه الجو الصحيح الذي تنبت فيه شجرة الدعوة الاسلامية، كما أنها وجدت نفسها في بعض الحالات كمصر مثلا مجبرة على ارتداء زي غير زيها للاستفادة من هامش الحرية الذي نتج من لعبة الديمقراطية.

● والحرية بلا شك هي مطلب كل مذهب فكري مخلص، ومنية كل انسان سوي فقد خلق الله الانسان حراً، وطلب اليه أن يعيش حراً وأن يموت من أجل أن يكون حراً.. ولله در ابن الخطاب رضي الله عنه عندما قال قولته المشهورة «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا».

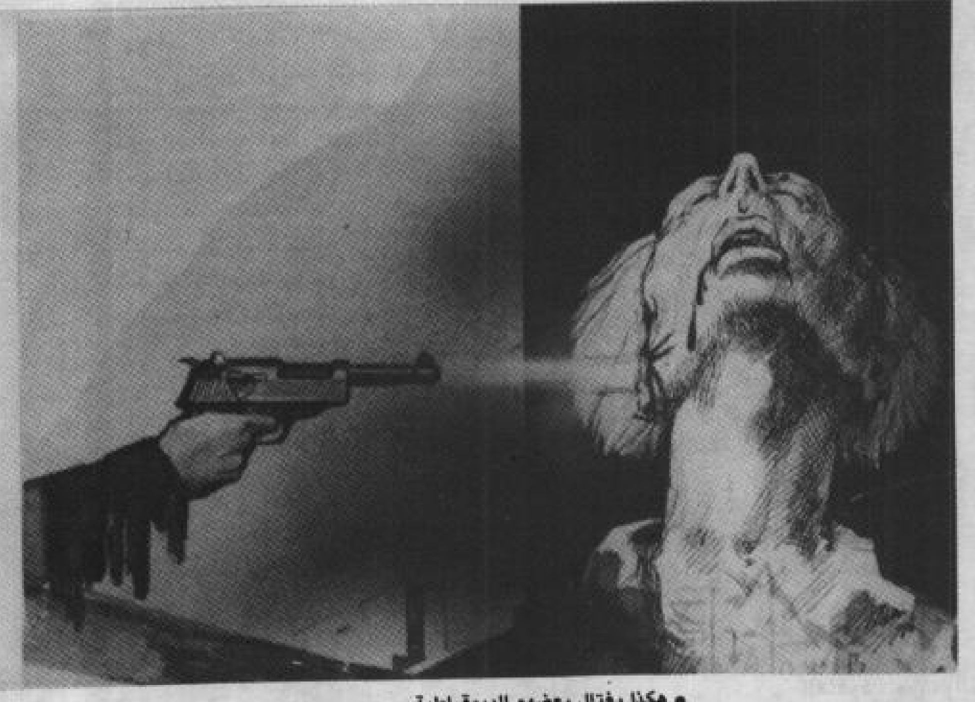
واذاً فاللاعبون كل له دوافعه الخاصة للمشاركة في اللعبة، ولكن هل تستمر اللعبة هكذا مضمونة النتيجة مرسومة الاهداف؟

## حذار من الغفلة

اننا نؤمن ونأمل أن تتطور اللعبة نحو الأفضل والاكمل، ولكننا من واقع التجربة المريرة لا نملك الا أن نقول بأن الديمقراطية في ديارنا العربية مازالت لعبة بأيدي الحكام يلعبونها كيفما شاءوا ومتى أرادوا...

والخوف كل الخوف ان تغفل التيارات الواعية وبالأخص تيار الحركة الاسلامية في لذاذة الحرية بعد طول كبت وقهر، وفي خضم التنافس مع التيارات الفكرية الاخرى، نخشى أن تغفل الحركة الاسلامية عن ميدان عملها الأساسي وهو الدعوة الى الله ونشر الفكر والخلق الاسلامي في أوساط الشعوب المتلهفة لذلك.. وعلينا أن ننتبه للمصيدة ولا نغتر بسراب خادع.

ولا يعني هذا أبداً أننا ندعو لعدم المشاركة السياسية في حدود الهامش الذي تسمح به اللعبة الديمقراطية، بل ذلك ما يجب أن نتمسك به في كل الظروف، ولكن الذي نريد أن ننبه اليه أن ننشط في ميدان الفكر والعمل والتوعية الشعبية العريضة، وألا يقتصر العمل على التنافس السياسي الذي صاحب المعركة الانتخابية في اكثر من قطر عربي.



● هكذا يغتال بعضهم الديمقراطية

# تطبيق الشري
# في مصـ
# إلى

- التسويف هو محاولة لا
- تصريح مبارك أثار الاس
- الرأي العام مهيأ تماما

القاهرة : من مراسل المجتمع

أعلن فضيلة شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق أن مصر مهيأة تماماً اليوم لتطبيق الشريعة الاسلامية، وقال انه يكفي أن ننزل الى الشارع المصري لنسمع رغبة الناس في الاخذ بها.. بل انه ترد الى مكتبي بالأزهر العديد من الكتابات من أفراد الشعب يلحون ويطلبون ويستعجلون ويستفسرون عن الأسباب الداعية الى تأخير اصدار القوانين المأخوذة من الشريعة الاسلامية، وتساءل شيخ

الازهر قائلا: لعل مجلس الشعب يجيب على ذلك، وأضاف: لا ينبغي ان تحجب هذه المشروعات بقوانين بوصف أنها لم تقدم الى المجلس بالطريق المنصوص عليه في الدستور فان هذا الطريق يملكه كل اعضاء مجلس الشعب وانتقد موقف البرلمان قائلا: اذا كنا نتقدم بمشروعات القوانين العادية وبتعديلاتها ونسرع في انفاذها وتقريرها من يوم صدورها، فمن باب اولى أن نسارع وأن يتقدم نوابنا او بعضهم باسمه بهذه المشروعات لتأخذ الصفة الدستورية، وان كان الدستور لا يقف أمام الشريعة، وقال شيخ الازهر ان مجلس الشعب وكيل عن الشعب وانه اذا لم يأخذ نفسه بإصدار هذه القوانين بحيث لا يقتصر على مجرد المناقشة في شأنها، فانه يكون قد خالف موكله وهو الشعب، ولا أقول قد خانه، فاني انزه مجلس الشعب عن أن يخون شعبه.. وقال انها أمانة و «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها، واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».. جاء ذلك في الحديث الصحفي الذي نشر في ٢٣ فبراير الماضي للامام الاكبر في صحيفة أخبار اليوم الحكومية، فيما وصف بأنه أجرأ واقوى ما كتب في الأيام الأخيرة بخصوص تطبيق الشريعة في مصر، وبخاصة من مصدر مسئول بحكم منصبه السياسي، وقد أرسل شيخ الأزهر خطاباً الى د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يحمله فيه مسئولية التقاعس عن تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك بعدم عرض القوانين الخاصة بها على المجلس، وندد شيخ الأزهر بالماطلة والتسويف في هذا الموضوع، وقد أثارت رسالة شيخ الأزهر ـ والتي كان قد أرسل مثلها لرئيس المجلس السابق د. صوفي أبو طالب ـ ردود فعل سيئة داخل أوساط المسئولين، ويتحدث البعض الآن عن الخلاف المحتدم بين شيخ الازهر ورئيس الوزراء مما أدى الى اعتكاف شيخ الأزهر وسخطه على الأوضاع القائمة بخصوص تطبيق الشريعة، وفي رد فعل أثار استياء عاماً داخل أوساط الرأي العام المصري وبخاصة أوساط المثقفين، صرح الرئيس حسني مبارك لوكالة الأنباء الفرنسية ان

القوانين المصرية لعام ١٩٢٧ «لا تتعارض في شيء مع الدين الاسلامي، وهناك تناسقاً بنسبة ٩٩٪ بين الشريعة والتشريع»!! بما يعني أن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لا محل لها لانها «مطبقة بنسبة ٩٩٪» ولم يبق الا ١٪ فقط غير مطبق من الشريعة وهو المسئول عن عدم تطبيق الحدود ـ الزنا ـ السرقة ـ الحرابة ـ الردة ـ القذف ـ شرب الخمر، وهو المسئول أيضاً عن تعامل البنوك بالربا واشاعة الفاحشة في المؤمنين عن طريق الاعلام وهو المسئول عن حالة الخوف والقلق التي تسيطر على المجتمع المصري وخصوصاً في هذه الفترة بالذات وهو المسئول عن تفشي الرشاوي وحالات التزوير والاغتصاب وهتك الأعراض وغيرها!! وقد جاء تصريح الرئيس مبارك كرد مباشر على مطالبة شيخ الأزهر بتطبيق الشريعة، قبل زيارته لأمريكا، بما برره بعض المراقبين بأنه محاولة لارضاء الصديق الامريكي الحميم، الذي يخشى من زيادة «التطرف الاسلامي» في مصر!!

## هل هناك جدية فعلا

والتساؤل المطروح في أذهان الرأي العام في مصر هو الى أين تتجه مسيرة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وهل النظام المصري جاد بالفعل في دعواه أم ستظل الشعارات المرفوعة دليلا على التسويف والماطلة واللعب بعواطف الجماهير المسلمة، وما هو التفسير الواضح والمقنع لرد الرئيس مبارك حول تطبيق الشريعة

في مصر في الوقت الذي تعقد فيه اللجنة الدينية بمجلس الشعب جلسات استماع «لمناقشة قضية الدعوة الاسلامية» وتأكيد د. رفعت المحجوب رئيس المجلس على أنه «لن يصدر قانون واحد مخالف للشريعة الاسلامية وأنه ستتم تنقية جميع القوانين الحالية من كافة الشوائب حتى لا تتعارض مع الشريعة، فهل يمكن تفسير هذه الجلسات على أنها امتصاص لعواطف الشعب في ضوء تصريحات مبارك؟!

انه لم يوجد رأي عام مؤيد لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر في أي وقت مضى أكبر ولا أضخم منه الآن، كما يؤكد الشيخ محمد



# ...ـعة الإسلامية
# ...ـر
# ...يـن؟

## ...ضاء الصديق الامريكي!
## ...اء وشيخ الأزهر يعتكف!
## ...طالب بتطبيق الشريعة.

المطراوي عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين، والاحزاب المصرية على اختلاف برامجها تدعو أو تؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية، وتعلن ذلك صراحة. يقول فؤاد سراج

الدين ان حزب الوفد يتفق مع منهج مجلس الشعب في ضرورة البدء بتنقية القوانين الحالية

من كل ما يخالف الشريعة، ويطالب سراج الدين باعادة النظر في قانون الازهر وأن يكون شيخ الأزهر بالانتخاب وكذلك اعادة هيئة كبار العلماء ودعم المراكز الاسلامية في الخارج خاصة في جنوب السودان ويطالب بضرورة وقف

• هل يقر مجلس الشعب المصري مبدا تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟

المسلسلات الهابطة في التليفزيون. ويقول الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل انه من الضروري اتخاذ خطوات فعالة من أجل تقنين أحكام الشريعة الاسلامية وتطبيقها، ضماناً لتنقية المجتمع من كل شيء لا يتفق وأحكام الاسلام ويضيف: علينا ان نتخذ خطوات سريعة لنعوض التأخير الذي تعرضنا له.. وطالب بأن تغلق مصانع الخمور ويحول العاملون فيها الى أعمال أخرى يستفيد منها المجتمع وتحدث كذلك في جلسات الاستماع التي عقدها مجلس الشعب في أول مارس الحالي عن تخصيص مدة زمنية في التلفزيون للدعوة الاسلامية بالاضافة الى دعم وسائل الاعلام للدعوة الاسلامية. وقال أحمد الصباحي رئيس حزب الامة ان الاسلام دين متكامل، والعقيدة الاسلامية موجودة في الشعب المصري ولم يبق الا شيء واحد وهو النظام الاسلامي الذي يجب أن يسود حياتنا للقضاء على الفساد والنفاق، ويؤكد رئيس حزب الامة أنه تم اعداد مشروعات قوانين لتقنين احكام الشريعة الاسلامية في عام ٨٢/٨١، ووضعت هذه القوانين في الأدراج ولم تستغل وعلى مجلس الشعب أن يستفيد من هذه القوانين ارساء لكلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله، وأوضح احمد الصباحي أن القيادات السياسية والتنفيذية لديها اقتناع كبير بتطبيق احكام الشريعة، ولكن هناك تيار آخر يطالب بارجاء النظر في التطبيق تحت دعوى الحفاظ على الاستقرار وعدم حدوث القلاقل وطالب الصباحي

بتعديل بعض أحكام الدستور على أن تكون مصر باسم «جمهورية مصر الاسلامية» وتحدث الشيخ مصطفى عاصي أمين الشئون الدينية بحزب التجمع في ندوات الاستماع بمجلس الشعب فقال اننا نتفق على ضرورة قيام مجلس الشعب بمناقشة مشروعات قوانين تقنين أحكام الشريعة الاسلامية.

وطالب الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين بضرورة عودة أئمة المساجد المستبعدين عن منابرهم والتركيز على الاعلام الديني وأن تتفق البرامج مع مبادىء وأحكام الاسلام، وقال ان مناقشات مجلس الشعب توضح أنه جاء في طريق الاصلاح وتقنين احكام الشريعة وقال انه يجب التأني في التطبيق والدراسة المتكاملة ضماناً لتهيئة المجتمع المصري لتطبيق قواعد الشرع الاسلامي. وطالب بتوفير الحماية الاجتماعية لامام المسجد حتى تظل صورته في أذهان المسلمين هي القدوة والأسوة. وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان قانون تطوير الازهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ باطل، ولقد أدى هذا القانون الى تدهور أحوال الأزهر مما يحتم الغاؤه.

### ٩٦٪ نعم للشريعة

ومنذ فترة قام المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية باجراء دراسة حول موقف الرأي العام في مصر من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية، وجاءت النتائج تعلن موافقة ٩٦٪ من أفراد الشعب (المسلمين والأقباط) على تطبيق الشريعة، وهذه نسبة عالية جداً ولا تحتمل أدنى تشكيك لأنها صادرة عن جهاز رسمي.. وقد اسلفنا آراء زعماء أحزاب المعارضة المؤيدة لتطبيق الشريعة، وأمام هذا السيل الشعبي الجارف والتأييد المطلق لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، بلد الأزهر الشريف، ترى هل تطبق الشريعة بالفعل في هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا، استجابة للرأي العام المؤيد لها، أم ننصت الى المقولة التي تتردد في بعض الأوساط من أن النظام السياسي في مصر لا يستطيع اتخاذ قرار كهذا بمفرده. حتى لا يغضب الأصدقاء الذين غضبوا على حاكم السودان الشقيق، فهل هذا صحيح، وان كان فعلى النظام المصري ان يقدم استقالته لعجزه عن رعاية مصالح الجماهير في مصر وتلبية رغباتها واحترام تطلعاتها.

ان قرار تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، هو الرد الواضح والصريح على تلك الادعاءات التي يراد بها سحب البساط من تحت أقدام النظام في مصر، وإنا لمنتظرون!

# الحرب العراقية الإيرانية والمسار الخطـــر

بقلم : محمد عبدالهادي

## • اسرائيل والدول الكبرى هم المستفيدون فقط من هذه الحرب



• من المسؤول عن استمرارية اراقة الدماء البريئة؟

عبر البيان الكويتي الرسمي الذي صدر عن مجلس الوزراء يوم ٨٥/٣/١٧ عن الخطر الحقيقي الكامن في المسار الجديد للحرب العراقية الايرانية. واذا كان البيان دعا الطرفين المتحاربين الى وقف القتال والتفاوض على الأسس والمبادىء الاسلامية والدولية.. فان البيان كشف عن أنه لا يوجد بين الطرفين المتحاربين مالا يمكن أن يتم التفاوض عليه.. وهذا خلافاً لما يصر بعض المشاركين الايرانيين في صنع قرار الحرب على اخفائه وإظهار الاستحالة في التفاوض على بعض النقاط.

على أن تحذير البيان الكويتي من تطورات مقبلة خطيرة يؤكد أن الحرب بين الطرفين قد دخلت في مرحلة بالغة الحرج. وهذا من شأنه أن يستهلك ما بقي من امكانات كل من العراق وايران.. إضافة الى أنه يؤثر تأثيراً مباشراً على دول المنطقة وشعوبها.

### تطورات الأحداث الاخيرة

○ بتاريخ ٨٥/٣/٥ وجهت المدفعية الايرانية قصفاً مركزاً شديداً لمدينة البصرة العراقية حيث ذكر شهود عيان ان القذائف تساقطت بمعدل قذيفتين في الدقيقة على الاهداف المدنية وقد وجه العراق انذاراً شديداً لطهران اعلن فيه استعداده لقصف ٣٠ مدينة ايرانية وطلب من السكان الجلاء عنها.

○ وفي يوم ٨٥/٣/٦ حذرت ايران من أنها سترد بمزيد من القصف لاهداف حيوية داخل الاراضي العراقية اذا ما نفذ العراقيون تهديداتهم بقصف المدن الايرانية.

○ في اليوم الثالث لحرب المدن لم تتوفر دلائل على أن ايران ستلتزم باتفاقية تم التوصل اليها تنص على تجنب الاهداف المدنية وذلك على الرغم من تاكيد العراق التزامه بهذه الاتفاقية حيث جددت المدفعية الايرانية قصفها للبصرة، ومنذلي فردت العراق بغارات جوية مكثفة بلغت ٢٥٧ طلعة ضد مواقع ايرانية في أعنف هجمات شنتها منذ بدء حرب الخليج قبل حوالي أربع سنوات ونصف.

○ وفي يوم ٨٥/٣/٨ اتهمت ايران العراق بأن طائراتها قصفت أربع مدن ايرانية في اقليم خوزستان الجنوبي واقليم اذربيجان الغربي اسفر عنه قتل وجرح المئات من المدنيين بينما تابعت القوات الايرانية قصف مدينة البصرة في حين حذرت صحيفة اليرموك الصادرة عن وزارة الدفاع العراقية من أن العراق قادر على محق وتدمير مدن ايرانية كاملة واهداف في عمق ايران.

○ في الساعة الثالثة من صباح ٨٥/٣/١٢ وافقت كل من العراق وايران على دعوة من سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار لبدء هدنة جديدة في حرب المدن العراقية ـ الايرانية.

○ في يوم ٨٥/٣/١٢ وبعد ساعات قليلة من موافقة الطرفين العراقي والايراني على وقف حرب المدن اعلنت العراق أن قواتها طوقت هجوماً ايرانياً عبر هور الحويزة وانه تم تدمير القوة المهاجمة وأسر اعداد كبيرة منها وان القطعات العراقية توغلت في عمق الاراضي الايرانية لمسافة ٥ ـ ٧ كم، فيما اعلنت وزارة الخارجية الايطالية أن عدداً كبيراً من الايطاليين المقيمين في البصرة قد طلبوا الانتقال الى مراكز تجمع آمنة، وقد تم نقلهم بالفعل الى مراكز قريبة من الحدود الكويتية.

○ في يوم ٨٥/٣/١٤ أعلنت العراق أنها تمكنت من دفع قوات ايرانية مهاجمة الى حافة هور الحويزة وواصلت ضغطها على الايرانيين

شرقي نهر دجلة واستؤنفت حرب المدن حيث قصف الطيران العراقي ثلاث مدن في العمق الايراني بينها منطقة يوجد فيها مقر الخميني في طهران نفسها بينما ردت الطائرات الايرانية بقصف ثلاث مدن عراقية فيما زعمت ايران ان العراق بدأ باستخدام الاسلحة الكيماوية في جبهات القتال.

○ في يوم ٨٥/٣/١٥ أكملت القوات العراقية هجوماً معاكساً على حافات الحويزة اسفر عن سقوط آلاف الجثث بين القوات الايرانية على أرض المعركة وفي مياه الهور بينما نفذ الطيران العراقي (٤١٥) مهمة قتالية على أهداف منتخبة داخل العمق الايراني، منها غارتان ليليتان على أهداف منتخبة في طهران وقزوين بينما تعرض الرئيس خامنئي لمحاولة اغتيال عندما اقتحم شاب انتحاري ايراني لف نفسه بحزام ناسف في جامعة طهران وفجر نفسه بالقرب من خامنئي.

○ وفي يوم (١٦) مارس حاولت القوات الايرانية استرداد أنفاسها فعمدت الى عمل عسكري يمكنها من عبور نهر دجلة في القاطع الجنوبي.. وقد قامت القوات الايرانية بالمحاولة لكنها فشلت. وقد أعلن العراق أن قتلى الايرانيين في المعركة الاخيرة وصل الى خمسة عشر ألفا.

## نقاط مظلمة في المسار الجديد

لاحظ المراقبون كما نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) أن المرحلة الحالية من الحرب ستؤدي الى محرقة بشرية سوف تشهدها المنطقة، فبعد أن استنفدت الحرب موارد البلدين وعطلت نموهما الاقتصادي والاجتماعي، برزت نقاط مركزة في المسار الجديد للحرب.

١ ـ سيطرة الاصرار على عقلية اصحاب القرار الايراني بحيث بدأ أن الحرب من أجل الحرب فقط. ويعلل هذا التفسير ما تفرضه ايران من شروط تعجيزية لا تحقق أي سلام.

٢ ـ امتداد الحرب الى الابرياء من سكان المدن والزج بنار الحرب على رؤوسهم بعيداً عن جبهة التطاحن بين الجيشين. واذا كانت هذه الظاهرة تبرز بين الحين والآخر، فان احداث المسار الجديد للحرب تدل على أن ضرب المدنيين كان عنصراً أساسياً في الفترة الاخيرة.

٣ ـ الاستمرار في ضرب السفن النفطية، وكان آخر ما أصيب بارجة أجنبية مستأجرة لدولة الكويت.

وعلى الرغم من شروط ايران التعجيزية، فان دول الخليج العربية أبدت استعدادها لدفع جزء من التعويضات لايران بحسب ما ذكرته (كونا). كما أبدت استعدادها الفعلي لتعاون واسع في مجال ايقاف الحرب، ومع ذلك فان ايران تضع شروط تغيير النظام الحاكم في العراق فوق كل الشروط الأخرى.

○ فماذا تريد ايران؟

○ وما الحقيقة التي يريد صناع قرار الحرب في ايران ـ وهم متمثلون ببعض القوى الايرانية فقط ـ ماذا يريد هؤلاء من هذه الحرب؟



● قصف الناقلات في حرب الخليج



## العالم يتفرج

السؤال هو:

من سيوقف هذه الحرب اذا كانت ايران مصرة على الاستمرار فيها؟

ان فسح المجال أمام الدول الكبرى لهو اكبر الخطر. ومع ذلك فلو تدخلت القوى الكبرى فلن يكون في ذلك مصلحة لشعوب المنطقة، لأن الدول الكبرى ـ حتى ولو تدخلت ـ لن تعمل إلا ما يزيد من استثمارها المصلحي.

ومع ذلك فالحرب اليوم هي مطلب دولي واسرائيلي بين دول المنطقة. وقد أبرزت وكالة الأنباء الكويتية يوم ١٩٨٥/٣/١٦ حقيقة المواقف الدولية في تعليق لهانصت على أن دولا كثيرة في العالم ليس اقلها الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة مستفيدة من استمرار هذه الحرب بطريقة أو بأخرى. فالقوى البشرية والمالية والنفطية والعسكرية لكلا البلدين يجري امتصاصها كل يوم، ولذا فان الوجود الاستعماري والصهيوني في المنطقة قد أمن وجوده لعشرات من السنين..

أما الولايات المتحدة فهي تنتظر الفرصة للعودة الى ايران لضمان كيان متصل مع باكستان وتركيا لتطويق الاتحاد السوفياتي من الجنوب مكملة الحلقة التي تقوم بها الصين.

بامكان الولايات المتحدة التدخل عندما احتجز مواطنوها كرهائن وقد حاولت ذلك ودمرت طائرات في صحراء طبس. وكان بامكانها التدخل عندما ارسلت حاملات طائراتها وقوات تدخلها السريع الى منطقة الخليج العربي عندما كثر الحديث عن امكانية اغلاق مضيق هرمز. ولكن الولايات المتحدة التي لم تتورع في استخدام حق النقض ـ الفيتو ـ ضد مذابح اسرائيل وارهابها في جنوب لبنان لا تبدي اي اهتمام بانتهاء هذه الحرب لانها تخدم وجودها ومصالحها في المنطقة.

فهل تتحرك الدول العربية الخليجية، دبلوماسيا لم تترك هذه الدول اي محاولة الا قامت بها كما ابدت حسن نية اكثر من مرة تجاه طهران التي ردت باختطاف الطائرات المدنية وضرب ناقلات النفط التابعة لهذه الدول، كما ان ايران تتحين الفرصة لتوجيه ضربات عسكرية لهذه الدول لاشعال ابارها النفطية.

وأخيراً.. لا بد لنا كحركة اسلامية من شجب استمرار هذه الحرب، فلقد ادانت الحركة الاسلامية العالمية الحرب ودعت الى اطفاء نارها منذ أن بدأت، فهل تعيد ايران حساباتها وتستجيب للنداء.

## لقطات

• خلال اجتماع نظمته جمعية اصدقاء جامعة تل ابيب بنيويورك ذكر منير روزين السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة بأن ثمن المعلومات التكنولوجية التي قدمتها اسرائيل للولايات المتحدة حول أساليب القتال السوفياتية تساوي ٥٠ مليار دولار.

• ذكرت وكالة الأنباء الكويتية في نبأ من الضفة الغربية المحتلة أن ابنة الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية برنارد كالب قد تركت الولايات المتحدة وانها قررت الانضمام للجيش الاسرائيلي.

• قررت اليونان تخصيص ٨٠٠ مليون دولار لتحديث قواتها البرية والجوية. وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية ان تحديث القوات البرية والجوية والبحرية هو جزء من خطة حكومية لمواجهة تزايد ما اسماه بالتهديدات التركية للأراضي اليونانية!!

• يقول تقرير لجنة نزع السلاح في الامم المتحدة أن نفقات التسلح العالمي بلغت ٨٠٠ مليار دولار في العام الماضي وان هذه النفقات سترتفع الى الف مليار دولار هذا العام، وبينما يستمر الانفاق العام على التسلح في الارتفاع يتزايد عدد الجائعين في العالم.

• تؤكد المصادر الدبلوماسية الغربية أن الصادرات الاسرائيلية الى الصين قد ارتفعت بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة، وأن اسرائيل ستقوم بخدمة وصيانة طائرات الميراج التي اشترتها الصين من فرنسا، كما تستورد الصين معدات الكترونية اسرائيلية للاستخدام العسكري، وتدرس اسرائيل اساليب توسيع التعامل مع الصين.

## • نصائح نيكسون



ذكر الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون في كتاب جديد أصدره مؤخرا بعنوان (لا... لفيتنام جديدة) أنه يتعين على الولايات المتحدة الا توجه غير تحذير واحد فقط لمن وصفهم (بالارهابيين) ثم تقوم بعد ذلك وعلى الفور بالرد على عملياتهم (حتى وان ترتب على ذلك تعريض أرواح أبرياء للخطر).

واضاف نيكسون ان التهديدات المتكررة بالانتقام والتي لا تنفذ تعتبر عديمة الجدوى اذ يتعين على رئيس الولايات المتحدة الا يطلق غير تحذير واحد. وعاب نيكسون على الولايات المتحدة وحلفائها التصدي بصورة فردية وجزئية للأعمال الارهابية!!

واشار الرئيس الأسبق الى أن اكبر خطر يهدد السلام يكمن في العالم الثالث!! أما أقل الأخطار تهديدا للسلام فيتمثل بالاتحاد السوفياتي وسياسته العسكرية!!

ونعتقد أن ما ذكره نيكسون لا يختلف كثيرا عما يعتقده الرئيس الأمريكي ريغان او كارتر أو... فمن خلال تصرفات معظم الرؤساء الامريكيين يتبين لنا ان سياساتهم وخاصة الخارجية تخرج من مشكاة واحدة ولهذا فلا نعتقد أن ريغان بحاجة ماسة الى نصائح نيكسون.

والمهم هنا أن نشير الى نصائح نيكسون حول الخطر الذي يهدد السلام والذي يكمن في العالم الثالث ومن الواضح انه يقصد هنا العالم الاسلامي فنيكسون هذا كان قد وجه رسالة الى ريغان عقب انتخابه للمرة الثانية رئيسا لامريكا أوضح له فيها أن الخطر لا ياتي من قبل الشيوعية بل ياتي من قبل التوجه الديني المتزمت - على حد تعبيره -.

## • القمح الامريكي لروسيا

اشترى الاتحاد السوفياتي خلال الشهر الماضي كمية إضافية من القمح الأمريكي بلغت ٩٥٠ الف طن مما رفع المشتريات السوفياتية من القمح الامريكي منذ بدء الموسم الى ١٥٫٥ مليون طن، ومن المحتمل أن تزداد المشتريات أكثر فأكثر.

وبسبب تردي موسم القمح السوفياتي يتوقع الخبراء أن يستورد الاتحاد السوفياتي هذا الموسم حوالي ٥٠ مليون طن مقابل ٣٣ مليون طن العام الماضي، ويقدر الخبراء أن الولايات المتحدة ستبيع الاتحاد السوفياتي ما بين ١٦ - ٢٠ مليون طن من القمح خلال هذا العام.

وجدير بالذكر ان روسيا تلجأ كل عام الى شراء القمح الامريكي لسد العجز في انتاج هذه السلعة الاساسية، وهذه الكمية تزداد كل عام عن العام الذي سبقه مما يعطي انطباعا بان السياسة الزراعية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفياتي تسير في تجاه خاطىء، كما يمكن أن يعزى تردي الانتاج الى سلبية المزارع الروسي تجاه السياسة الزراعية الرسمية.

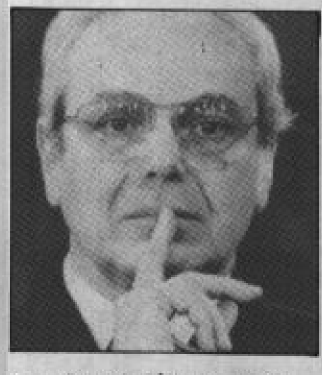
## • تنسيق

بدأت في الأسبوع الماضي المحاكمة الأولى التي تجري في فرنسا حول عملية ارهابية كبيرة، وهي عملية الحقيبة الملفوفة التي انفجرت في مطار باريس قبل عامين واتهم فيها اعضاء في الجيش الأرمني السري!!

وتمكن محامي الدفاع زرع الشك في موضوع الدعوى بعد أن أعلن تراجع المتهمين عن اعترافاتهم واستطاع بذلك تحويل المتهمين الى ضحايا، والمفاجأة الكبرى كانت كشف المحامي الفرنسي الشهير جاك فرجير الذي يدافع عن المتهمين النقاب عن أن ما يسمى بجيش تحرير أرمينيا السري قد اجرى مفاوضات طويلة مع وزير الداخلية الفرنسي ومع أمين الدولة لشؤون الامن توصل بموجبها الى اتفاق بين الجانبين يقضي بإعطاء حرية التحرك لأعضاء المنظمة الأرمنية الارهابية مقابل عدم القيام بأي عملية على الأرض الفرنسية.

ونحن وإن كنا لا نستغرب حدوث مثل هذا التنسيق بين الارهاب الارمني وبين السلطات الأمنية الفرنسية لقناعتنا بان أهل الصليب يد واحدة على المسلمين سواء كان المسلمون عربا أم أتراكا فالنظرة العدائية واحدة، إلا أننا نريد لأولئك الذين لازالوا يضعون ثقتهم في أوروبا والغرب أن ينتبهوا الى حقيقة التوجهات العدائية لهؤلاء، كما نرغب أن تعي السلطات التركية هذه الحقيقة وتنهي الى الأبد أي علاقة لتركيا مع التوجهات الغربية التي ارساها داعية التغريب أتاتورك.

## • وكر الجواسيس



سكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دي كويلار غاضب جداً من الاتهامات المنشورة والقائلة أن مقر المنظمة الدولية أصبح وكرا للجواسيس ومع ذلك فانه يرفض التحقيق في هذه الاتهامات قبل تحديد كامل لأسماء المتهمين

## رأي دولي

### وجاء غورباتشيوف

اختار زعماء الكرملين ميخائيل غورباتشيوف خلفا للزعيم السوفياتي الراحل تشيرنينكو، وجاء اختيار غورباتشيوف بعد الاعلان رسميا عن وفاة تشيرنينكو يوم ١٠ مارس ١٩٨٥ ليكون أصغر سكرتير عام للحزب الشيوعي السوفياتي منذ ٦٠ عاما. وقد صرح غورباتشيوف بأنه سوف يسير على خطى سلفه الأول يوري اندروبوف في سياسة التحديث.

أما في الشرق الأوسط فلا يتوقع منه أن يخرج على السياسة السوفياتية التقليدية التي لا تتعدى التأييد اللفظي في الساحات الدولية وبيع الاسلحة للاصدقاء، وكذلك لا يتوقع منه الا التصعيد في افغانستان كما فعل اندروبوف الذي طور عمليات الاجرام والابادة ضد الشعب الافغاني المسلم إلا اذا شغله الصراع الخفي داخل الكرملين بين الجيل الصاعد الذي ينتمي اليه و يتزعمه، والجيل القديم الذي كان له السيطرة على الأمور الحزبية والسياسية منذ قيام الثورة الشيوعية.

**أبو قحافــة**

بالتخابر وما قاموا به من نشاط.

وكانت الاتهامات الموجهة للمنظمة الدولية قد وردت في كتاب نشر الشهر الماضي في الولايات المتحدة من تأليف اللاجيء السياسي الروسي شيفشينكو والذي كان يشغل نائب السكرتير العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم ويقول شيفشينكو في كتابه أن الولايات المتحدة تستخدم هي الأخرى منظمة الأمم المتحدة، لكن نشاطها في التجسس لا يضاهي الاتحاد السوفياتي الذي يشمل اجهزة المنظمة كافة.

وجدير بالذكر أن شيفشينكو ذكر في كتابه أنه كان يقوم بالتجسس لحساب الولايات المتحدة قبل أن يطلب اللجوء السياسي اليها.

ان غضب دي كويلار لن يغير من حقيقة الأمم المتحدة وأنها أصبحت لعبة في يد القوتين العظميين روسيا والولايات المتحدة، وسواء غضب الأمين العام أم لم يغضب فان جميع الدلائل والقرائن تشير الى الانهيار الواضح في الأمم المتحدة وضعف دورها، ولا ندري ان كان هناك من ايجابيات تذكر لهذه المنظمة.

### * يهود الهند



بعدما نقل الاسرائيليون يهود اثيوبيا (الفلاشا) الى فلسطين المحتلة تابعوا رحلة البحث والتنقيب عن يهود العالم الثالث، وفي هذا الاطار سافر الى الهند عضو الكنيست الاسرائيلي مناحيم هاكوهين من قسم الاستيعاب والهجرة التابع للوكالة اليهودية، وهدف الزيارة تشجيع السبعة آلاف يهودي الموجودين في الهند على الهجرة الى فلسطين المحتلة.

وتحت ادعاء مناحيم هاكوهين انه رجل دين يهودي تمكن من دخول الأراضي الهندية (مع انه لم يحمل تاشيرة دخول) والتجول فيها.

و يقدر هاكوهين عدد «الهنود - اليهود» الذين سيصلون الى فلسطين المحتلة هذه السنة بحوالي ٢٠٠ يهودي هندي.

ونحن نحيل هذا الخبر الى أصدقاء الهند للتدخل لدى رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لمنع يهود الهند من الهجرة الى اسرائيل كما حصل مع يهود الفلاشا الذين هاجروا من أثيوبيا، ونخشى أن يعمد بعض العرب للتستر على الهند كما فعل بعض العرب مع اثيوبيا والملاحظ هنا أن تصريح هاكوهين من أن ٢٠٠ يهودي هندي سيصلون هذا العام الى اسرائيل يعني أن السلطات الاسرائيلية المختصة قد حصلت على موافقة الجهات الهندية الرسمية بالسماح لهؤلاء بالهجرة.

وإلا فكيف يؤكد عضو الكنيست الاسرائيلي هاكوهين وبثقة تامة من أن هذا العدد سيصل الى اسرائيل هذا العام، وهذا بالتالي يؤكد لنا أن ثمة مفاوضات سابقة قد جرت بين اسرائيل والهند للوصول الى اتفاق ما حول مسالة تهجير يهود الهند الى فلسطين المحتلة، ولا ندري ان كانت موافقة السلطات الهندية على هذا التهجير قد تم تنفيذا لسياسة عدم الانحياز.

### * لا «للأرض مقابل السلام»



طلب ١٩ نائبا من مجلس الشيوخ الامريكي من الرئيس الامريكي ريغان عدم السماح بتوقيع اتفاق سلام في الشرق الأوسط يمكن أن يترتب عليه خروج اسرائيل من اية أراض عربية، وابدى اعضاء مجلس الشيوخ في خطاب قدموه الى الرئيس ريغان قلقهم لعودة ظهور نظرية التنازل عن الأراضي في مقابل السلام. وقال هؤلاء الأعضاء أن نظرية إزالة اسرائيل على مراحل هي فكرة انتشرت في العالم العربي، واضافوا ان النشاط الدبلوماسي الحالي للدول العربية قد يكون محاولة مخلصة للتخلي عن مفهوم ازالة اسرائيل إلا أن المطالبة بأن تتخلى اسرائيل عن الضفة الغربية للسيطرة العربية لا يمكن أن يكون سوى تمهيد لازالة اسرائيل تدريجيا.

وطالب الأعضاء الرئيس الامريكي بأن تؤكد الولايات المتحدة لاسرائيل أنها ستواصل دعمها من أجل استمرار سيطرتها على الضفة الغربية المحتلة والجولان وغزة.

والقارىء لما جاء في كتاب اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي يعتقد بان اسرائيل بحاجة لمثل هذا التاكيد المتضمن حرص الولايات المتحدة على دعمها واستمرار سيطرتها على الأراضي العربية المحتلة وكان كل الدعم السابق والحالي لم يرض هؤلاء الأعضاء حتى يطالبوا بالمزيد.

# نداء من مسلمي بلغاريا إلى العالم الإسلامي

أيها العالم الاسلامي

يعيش في الجمهورية الشعبية البلغارية حوالي مليون نسمة من الاتراك المسلمين، وإن ما يلاقيه المسلمون في بلغاريا مادياً ومعنوياً ومن تدهور الاعصاب خزياً وعاراً للتاريخ والانسانية.

ان الحكومة البلغارية لا تحترم قضية حقوق الانسان وما يحتوي في دستور الدولة البلغارية من افكار وفلسفة لينين واستالين.

ومواطن المسلم البلغارية في العصور الوسطى ما يقاسيه من ضغط القومية الشوفنية كمثل المحاكم المسيحية (انكيزاسيونية) هي خزي للعالم في عصرنا الحديث.

حكومة الجمهورية الشعبية البلغارية تخالف دستورها:

الفقرة الاولى : من المادة ٣٥ من الدستور البلغاري: «جميع الشعب البلغاري متساو أمام القوانين».

لكن باسم القانون، لا يوجد في العالم مثل ما يعانيه البلغاريون المسلمون من الاضطراب ومن حقهم المشروع هو وضع دستور اسلامي، واليوم لا يعطى لهم هذا الحق.

واليك أخي القارىء الأمثلة على ذلك:

ــ في حالة ولادة الطفل من ام مسلمة وأب مسلم اذا لم يأخذ اسما بلغاريا لا يعطى لهم دفتر نفوس.

ــ اذا لم يغير الرجل او المرأة اسمهما باسم بلغاري ليس لهم حق الزواج ولا فتح بيت.

ــ في السياحة، في الشغل، وفي الأعمال اليومية اذا لم يغير المسلم اسمه الحقيقي باسم بلغاري ليس له حق الحياة.

لتغيير اسمائهم يوزع نموذج من الاوراق المطبوعة والذين يعارضون هذه المعاملة سيعاقبون بدون مسؤولية عقابا شديدا.

الفقرة الثانية من المادة ٣٥ من الدستور البلغاري:

بين الشعوب منشئه، دينه، جنسيته، قوميته، ثقافته، حياته المعيشية والمادية لا يعطى اي امتياز او عقوبة رغم ذلك لا يوجد حق الحياة لمليون نسمة من المسلمين البلغاريين.

ــ ليس له حق الاختيار في العمل ويستطيع العمل في الأشغال الصعبة فقط.

ــ ليس له الحق في ابسط وظيفة حكومية (عدا من الاقلية المنسوبين الى الحزب)

ــ ليس لهم حرية السكن بل الدولة تجبرهم الى السكن في الاماكن الذي تختارها.

ــ ليس لهم حق الزيارة حتى الى اقرب شخص لهم في خارج بلغاريا.

ــ وهم محرومون من حقوقهم المشروعة مثل حق السكن وحق العبادة ولا يمكنهم اعمار بيوتهم وجوامعهم.

الفقرة ٤ من المادة ٣٥ من الدستور الجمهورية الشعبية البلغارية:

لا يوجد حق التفرقة ولا تحقير بين الشعب من الناحية القومية والدينية ومن يعمل ذلك يعاقب. لكن في الحقيقة يعملون عكس ما يكتبون في القوانين:

ــ لا يوجد للشعب المسلم حق كتابة الآيات القرآنية على مقابرهم ومن يكتب ذلك يكسر أو يهدم.

دفن الميت، عيد الأضحى، صيام شهر رمضان، طهور الاطفال وحق العبادة لا تعطى لهم وهذا الضغط ليس على المسلمين فقط بل كل الاديان في نفس الظروف.

**• اذا لم يغير الرجل أو المرأة اسمهما باسم بلغاري تضيع حقوقهما المدنية والقانونية.**

ـ سلبوا حرية الدين والعبادة.

الفقرة ٧ من المادة ٤٥ من الدستور الجمهورية الشعبية البلغارية:

الشعب غير البلغاري له حق تعلم لغته. لكن تعلم اللغة البلغارية اجباري نصف احكام الدستور يطبق والنصف الآخر لم يطبق لأن:

ـ كل مواطن بلغاري من اصل تركي مسلم ليس له حق التعلم باللغة التركية، ولا يعطى له فرصة لتلك المواضيع.

ـ ممنوع التكلم بلغتهم الاصلية التركية.

ـ يعاقب كل من يستمع الى اخبار تركية ودينية.

ـ عدا الراديو والتلفزيون البلغاري لا يمكن استماع او مشاهدة أي خبر. ولمنع ذلك اخذت اجراءات صارمة.

وبهذه الصورة لم يخالف ما في الدستور فقط بل مخالفته في جميع الاتفاقيات الدولية (مثل ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٩ نائولي سور ـ سائنه، ٢٤ تموز ١٩٢٣ لوزان، ١٩٢٥ صداقة تركية ـ بلغارية) بجانب افكار ماركس ولينين وحقوق الانسان ان ما يدعوه الجمهورية الشعبية البلغارية من حكم بروليتارية وهو ينكر شخصيته الوطنية في الدولة.

الحكومة البلغارية تنفي وتنكر:

ـ برنامج وقرارات الحزب الشيوعي البلغاري.

الفلسفة الرسمية الذي اعلنت من قبل الايدولوجية الماركسية اللينينية.

ـ الدستور البلغاري.

الشعب البلغاري المسلم في القرن العشرين. وأمام العالم دون أي تردد يعيش في اقسى تاريخ العصر وفي حالة حرب الاعصاب وبهذا الشكل يمحو الايدولوجية الاسلامية.

الحكومة البلغارية تنكر التاريخ الاسلامي الذي بدا من قبل آلاف السنين ويدعون انهم من اصل سلاوي، ويحاولون تغيير ذلك بالضغط الشوفنية.

لاجل الحرية الدينية والوجدانية يعطون مئات الالاف من الشهداء من ابناء الوطن.

ان الحكومة البلغارية تبعدهم من ديانتهم ولغتهم بالقوة وتجبرهم بالدخول الى مذهب اورتادوكس.

الى المسلمين الشرفاء:

نحن نمثل صوت المواطن المسلم البلغاري الذي ليس له الحرية.

نحن من اقدم اصحاب هذا الوطن نريد العيش في ارضنا سعداء.

الحكومة البلغارية تحاول تغيير لغتنا، اسمائنا، ديننا، قوميتنا بالقوة لكن مهما كلف الامر نحن المسلمين البلغاريين نبقى ونعيش اذا انكرت الحكومة البلغارية وجود المسلمين نحن نعرف وجودنا ونبقى موجودين لأن تاريخنا اقدم من تاريخهم.

باسم الحضارة الاسلامية واستنادا على تاريخنا الانساني وقوة ديننا الاسلامي نحن مسلمو البلغاريين نطلب حق الحياة والانسانية ونريد التخلص من التعذيب والاستثمار والحركات الشوفنية ونعيش تحت حماية الدستور.

وندعو الجمعية العامة لحقوق الانسان وجميع المنظمات القومية والدولية وجميع الدول الاسلامية والأمة الاسلامية، التي تطبق النظام الاسلامي وتدافع عنه وتعتبر نفسها مسؤولة عن اخوانهم المسلمين في جميع العالم. وحق الانسان، هو من الحق الطبيعي لجميع الانسان.

اسمعونا واسمعونا، وذكروا الحكومة البلغارية.

**صوت الشعب المسلم التركي**
**في بلغاريا**

## أفغانستان

# التلاعب بمصير الشعوب

نقلت بعض الصحف عن صحيفة غارديان في الأسبوع الماضي أن مباحثات بورفي وبولياكوف في فيينا لم تقتصر على الشرق الأوسط بل يمكن أن يكونا قد توصلا الى صفقة مقايضة بين القوتين العظمين في افغانستان ونيكاراغوا.

وبما أن كلا الطرفين رفض الافصاح عن تفاصيل هذه المباحثات، فنحن من جانبنا لا نؤيد صدق أو كذب هذا الخبر ولكننا نسأل:

ماذا يريد الاعلام الغربي بكلمة المقايضة التي لا تعني إلا التلاعب بمصير الشعوب؟ فالمقايضة تكون بمبادلة الأموال، ومن شروطها الأساسية ان يكون موضوعها ملكاً خاصاً للمتعاقدين، والا يعتبر تصرفاً فضولياً، كما هو معروف في المصطلحات القانونية.

وفيما يتعلق بأفغانستان المسلمة فالحقائق تدل على أن الجيش الروسي الأحمر الذي اعتدى على جاره الشعب الأفغاني المسلم والمسالم لم يتمكن بكل طاقاته من الطائرات والدبابات والأسلحة الفتاكة السيطرة عليها، فالمجاهدون الأبطال كبدوه خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وأعطوا الروس درساً لا ينسى مسيطرين على جميع القرى وأكثر المدن الكبيرة محررين بذلك قسماً كبيراً من أراضي أفغانستان الحبيبة من أيدي العدو الدنسة. فهل هناك مجال للمقايضة أو المفاوضة في هذا الشأن؟

من جهة أخرى لقد سمعنا الاذاعات الغربية ولا سيما صوت أميركا قبيل التدخل المباشر للجيوش السوفياتية في افغانستان تتكلم عن الحشد العسكري السوفياتي الكبير على الحدود الأفغانية، وعندما تم الغزو سكتت ولم تبد أي رد فعل عملي وذلك لأحد السببين أو كليهما:

١ ـ إما أن امريكا كانت على اتفاق مسبق مع نظيرتها روسيا مشتركة معها في المؤامرة وهذا هو الأرجح.

٢ ـ أو لأنها لم تكن تدرك قوة الايمان ومقاومة هذا الشعب المسلم الذي لم يعرف الهزيمة في تاريخه المديد.

والآن وبعد مرور أكثر من خمس سنوات حيث انقلبت الموازين وأدرك العالم قدرة المجاهدين وتصميمهم على الجهاد المبارك الذي حققوا به الانتصار تلو الانتصار باذن الله.

فان قضية المفاوضات بين القوتين الكبريين بشأن افغانستان ستكون دون جدوى.

لقد قلنا مراراً أن القضية الأفغانية لا يمكن حلها على الطاولات المستديرة أو المستطيلة بين القوتين المتآمرتين على سلب حريات الشعوب ونهب ثرواتها، والشعب الأفغاني اهتدى بفضل الله تعالى الى السبيل الحقيقي لحل قضيته وهو الجهاد في سبيل الله حتى النصر أو الاستشهاد.

**اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي**
**لمجاهدي افغانستان**
**فرع الكويت**

# البتروكيماويات صناعة تبحث عن سوق

تشهد أوساط التجارة الدولية حالياً نزاعاً حاداً مما ينذر بنشوب ازمة تبادل متفاقمة بين دول السوق الاوروبية المشتركة من جانب والدول العربية المنتجة للمواد البتروكيماوية من الجانب الآخر خاصة بعد اللقاء المشترك بين اطراف النزاع في مطلع الشهر الجاري في المنامة، حيث تعسرت المفاوضات وكادت ان تصل لنقطة اللاعودة بعد الموقف المتصلب للجانب الاوروبي تجاه نقطة الخلاف الرئيسية المتمثلة في اتخاذ دول السوق الاوروبية للتدابير الحمائية القاسية تجاه الصادرات العربية من البتروكيماويات حيث بلغت التعريفة الجمركية ١٣٫٥٪ على المصنعات السعودية من البتروكيماويات ولقد كانت الدول العربية - دول مجلس التعاون الخليجي - تأمل في تبني دول السوق الاوروبية الى موقف معقول تجاه الصناعة العربية. مما يساعد على تطور التعاون والتبادل التجاري. ولعل هذا الامل هو الذي جعلها تتخذ اسلوب المفاوضات المتعددة لحل النزاع الذي نشب بين المملكة السعودية ودول السوق ابان اجتماع مجلس السوق الاوروبية في يونيو الماضي تم بموجبه وقف التعامل بنظام الافضليات للصادرات السعودية من البتروكيماويات بناء على أن المملكة قد استنفدت حصتها مع احدى الدول الاعضاء في السوق - هولندا - كما أنه يصعب تماماً ان تصنف المملكة السعودية ضمن دول العالم الثالث النامية، لذا يجب ان تعامل صادراتها خارج نظام الافضلية، (نظام يعطي الدولة النامية المصدرة حق التبادل مع السوق الاوروبية دونما قيود جمركية).

ومنذ ذلك التاريخ ودول مجلس التعاون الخليجي تواصل مفاوضاتها مع الطرف الاوروبي مغلبة جانب التعامل بالعدالة والاحتكام للاعراف والقواعد الدولية، فتم اللقاء المشترك بين ممثلي الغرف التجارية العربية - الاوروبية في باريس في اواخر ديسمبر الماضي. ولقد جاءت نتائج الاجتماع في قرارها الاساسي تدين موقف السوق الاوروبية المشتركة وتطالبه بالخروج عن دائرة التناقض بموقفه ضد مبدأ



حرية التجارة التي طالما فتئت دول السوق تعلن تمسكها به والذي يجد تطبيقاً دقيقاً من الدول العربية بما في ذلك المملكة السعودية. الا أن دول السوق الاوروبية لم تستجب لمطالب الغرف التجارية العربية – الاوروبية ففضلت ان تدوس على ما تدعو اليه من مبادىء واعراف واكثر من ذلك ان تلقى بمصالحها وحاجتها للبتروكيماويات جانباً على ان تتقدم وتزدهر الصناعة العربية.

## عدالة التعامل الاوروبي

في لقاء المنامة بعد أن تبين سوء القصد الاوروبي ورفضه لكل انواع التفاوض من أجل حلول مناسبة للطرفين في قضية الاجراءات الحمائية على المصنعات العربية دفعت دول مجلس التعاون الخليجي شعار المعاملة بالمثل ودعت لتطبيقه مقابل وارداتها من الدول الاوروبية وبالطبع ان دول السوق الاوروبية تعلم ان موقفها المتعنت سوف يجر لموقف مماثل من قبل دول مجلس التعاون الا أنها كانت تضع حساباتها وفقاً لاحتياجات دول مجلس التعاون لصادراتها ومن ثم صعوبة التخلي عنها وحتى في اطار وضع تعريفة جمركية مرتفعة نسبياً على صادراتها لن يحدث اثراً كبيراً عليها وذلك لفقدان البدائل المماثلة لها بذلك اسقطت اوروبا كل قناع تحجب خلفه وجه الاحتكارية الرأسمالية القبيح. فالدول العربية بعامة ودول مجلس التعاون الخليجي بخاصة تشكل سوقاً واسعاً حيوياً للصادرات الاوروبية، وحجم التجارة بين الطرفين يعد من الضخامة بحيث لا تجد له مثيلا.

ففي عام ١٩٨٣ مثلا قامت دول السوق بتصدير سلع وخدمات للمملكة العربية السعودية بقيمة تبلغ ٢٠ مليار دولار، وفي نفس الوقت استوردت اوروبا منها سلعاً بقيمة ٥ر١٠ مليار دولار، ومما تجدر الاشارة اليه أن ٥٤٪ من السلع الواردة من دول السوق الاوروبية معفى تماماً من الجمارك وان البقية لا تزيد التعرفة الجمركية فيها عن ٤٪ في اغلبها. ووفقاً لمبادىء العدالة والاعراف الدولية العامة والتي تحتم تناسب التعامل ان لم يكن تماثلا فان الموقف الاوروبي لا يجد ما يرفع به سقوطه عن الالتزام بهذه الاعراف. هذا لو استبعدنا أصلا دعوته العريضة للتعامل بطريقة نظام الافضليات لدعم الاتجاه الصناعي للدول النامية الصديقة وتشجيع صادراتها ولقد افتضح الموقف الاوروبي في هذا المجال بصورة مكشوفة واثبت من جديد ان الاصل في التعامل الرأسمالي هو استغلال موارد الشعوب النامية واستنزافها. ويأتي مثال التعامل مع المصنفات السعودية خارج نظام الافضلية خير برهان مما يدعم النهج الاستقلالي لدول السوق الاوروبية أنها رعت كل خطوات الصناعة البتروكيماوية في الدول العربية بدءاً من دراسات الجدوى وحتى التصنيع والاشراف الهندسي، والتقني، وحققت فوائد ومصالح كبيرة في جميع الخطوات، وعندما أثمرت وبدأت تبحث عن سوق توزع فيه رفضت اوروبا ان تشارك ولو بصورة معقولة وبفتح اسواقها امام المصنعات البتروكيماوية التي هي في أشد الحاجة اليها، علماً بأن اوروبا كانت تعلم ان السوق الاوروبي هو الاوفر حظاً للمصنعات العربية، ولذا كانت خطوة الاجراءات الحمائية المتعنتة.

## السوق والانتاج

استطاعت الدول العربية الدخول لنادي الصناعات البتروكيماوية عبر قناة تدفق الغاز الطبيعي الذي يمثل المادة الاساسية الاولى لتلك الصناعة، ولقد كان لارتفاع اسعار البترول والغاز الطبيعي سنة ١٩٧٨ اكبر الاثر في توجه الدول العربية المنتجة للنفط للتصنيع البترولي، حيث انخفض معدل الانتاج العالمي عامة والاوروبي بصفة خاصة بنسبة ٣٣٪.

ولقد خطت كل من ليبيا والكويت والمملكة العربية السعودية خطوات واسعة في انتاج المواد البتروكيماوية مما حقق معه فائضاً ضخماً يحتاج لسوق متقدمة، اذ ان الانتاج البتروكيماوي تنخفض قيمة التكلفة الصناعية كلما اتسع نطاقه الانتاجي. وبالطبع تحتاج الكمية الفائضة الى اسواق تستوعبها، وبما ان السوق العربي والدول النامية لا تمارس التصنيع بدرجة عالية فان المجال متاح فقط في اوروبا الغربية وامريكا واليابان وحتى فترة النزاع الاخيرة مع السوق الاوروبية المشتركة، فان سوق الولايات المتحدة الامريكية يعد ضيقاً حيث الانتاج "كبير لمصانع البتروكيماويات هناك، أما السوق اليابانية فانه يعد شبه معلق للمحدودية والاجراءات الحمائية التي تتبعها اليابان تجاه المصنعات الخارجية عموماً. والقيود الجمركية التي تبنتها السوق الاوروبية المشتركة تستهدف في المقام الاول عرقلة الجهود الطموح التي تنتهجها المملكة العربية السعودية حاليا لاقامة صناعة بتروكيماوية متقدمة وواسعة بحيث تسهم في تطوير القطاع الاستخراجي فيها، وهذا في حد ذاته بمثابة انذار مبكر للانتاج العربي عموماً، والذي بدأ يتوسع في كل من الكويت وليبيا وتونس والجزائر وغيرها من الدول النفطية بالاضافة للمملكة المغربية.

ولقد وفقت الكويت في توقيع اتفاقية تجارية في فبراير الماضي مع الصين الشعبية، فكسرت بذلك حاجز التسويق الاوروبي وقد فتح ذلك التوجه للدول النامية ذات الاتجاه الصناعي مثل كوريا وامريكا اللاتينية.

## مستقبل البتروكيماويات

وفقاً للمستقبل المنظور فان صناعة البتروكيماويات تعتمد بدرجة اساسية على مقدرة السوق الاستيعابية للانتاج المتنامي للمشاريع الكبيرة التي انشئت بالحجم الاقتصادي في اكثر من دولة عربية، ومهما يكن اتساع السوق العربية للصناعة العربية الا ان مقدرة هذه السوق مازالت محدودة جداً اذ بلغت في عام ١٩٨٣ حوالي ٩٠ مليون طن، وكان الانتاج المقابل قد بلغ ١٤٠ مليون طن، هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان الانتاج السعودي سوف يتضاعف عام ١٩٨٦ مما يجعل طاقة الاستيعاب للسوق العربية اقل من ٥٠٪ من الانتاج، هذا في جانب المستقبل المنظور أما على جانب المستقبل البعيد نسبياً فلا بد ان تعاد الاستراتيجية التصنيعية بحيث تتحول الصناعة لانتاج سلع نهائية بدلا من الانتاج الحالي، والذي يرتكز اساساً على انتاج سلع وسيطة وهي التي تحتاج بدورها الى تصنيع تقني متقدم.

ولهذا السبب كانت الدول المتقدمة هي الجهة الوحيدة القادرة على اكمال الانتاج من سلع وسيطة الى سلع نهائية. واذا وضعنا في الاعتبار مدى التقدم الذي يمكن أن تحرزه الصناعة العربية عندما تتجه في تصنيع السلع النهائية للبتروكيماويات خاصة وان هذه الصناعة تعد صناعة مستقبلية لما تحمل هذه الجملة من معنى، وليس غريباً ان تواجه هذه الصناعة حالياً بموجة احتجاج واستنكار على اعتبار ان السوق أضيق من أن تستوعب كل ذلك الانتاج. الا ان المؤشرات تدلل على تحول هذه الصناعة بصفة شبه نهائية عن اليابان.

ومن الدول الاوروبية بنسبة قد تصل الى ٥٠٪ ولذا فان الدول العربية يمكن ان تقوم بسد ما ينتج من خلل نتيجة لتخلي الدول الاوروبية واليابان. وبتطوير الصناعة البتروكيماوية يمكننا ان ندخل للنطاق الصناعي فهل نحن على استعداد لتلك المرحلة؟

## ثقافة

صدر حديثا

# التبيان فيما يحتاجه الزوجان

## جاسم محمد مهلهل

### عرض الشيخ خالد الحمادي

صدر حديثا عن دار الدعوة في الكويت هذا الكتاب الذي كان مبدأ تسميته العشرة بين الزوجين ثم استقر المؤلف على تسميته التبيان فيما يحتاجه الزوجان وهو الكتاب الثالث في فقه المرأة بعد الطهارة والخطبة كلاهما للشيخ جاسم مهلهل، ويقع الكتاب في ١٢٣ صفحة من القطع المتوسط حيث احتوى على المقدمة ومدخل للرسالة وفصلين وخاتمة، أما في المدخل فقد تناول فيه قضية العبادة وبين ان الزواج من العبادات المهمة وذكر فوائد الزواج ونقل عن الأئمة في ذلك، وساق احاديث في الموضوع. ثم تناول في المقدمة العشرة الزوجية حيث تناول حقيقة النكاح والنصوص التي ترغب فيه وما يقال عند الزواج وبعض الوصايا.

اما الفصلان فالأول في أدب الجماع وفيه مسائل كالتسمية والكلام أثناء الجماع والملاعبة وتزيين الزوجة للزوج والعكس وعدم الحديث بما كان بين الرجل وزوجته وغير ذلك من المسائل الهامة التي ينبغي أن يتفقها كل زوج وزوجه في ضوء ما أثر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم.

اما الفصل الثاني فهو حقوق العشرة المتبادلة وقد ذكر فيه حق الزوجة في الجماع والمبيت وحق الزوج في عشرة الفراش والأدلة على إلزامية استجابة المرأة لزوجها وحكم العزل.

وقد تناول في هذا الفصل ايضا مسائل مهمة كالاجهاض والاسس التي تضبط الاجهاض عن غيره والتلقيح الصناعي بانواعه وأساليبه والخلاصة فيه. وهو بحث نفيس لم اقف قبله مثله حيث جمع بين ما قاله العلماء قديما وحديثا ثم ذكر بعض الامراض التي تصيب ضعاف النفوس من الناس وهذه الأمراض عبارة عن الماسوشية والسادية وعبادة الفتيش وغيرها.. وهي من الشذوذ الجنسي اعاننا الله والقارىء منها.

وفي خاتمة البحث أوضح ان ما دعاه الى الصراحة هو انكماش كثير من الآباء عن تعريف ابنائهم بمثل هذه الأمور. وأن هذا من العلم الذي ينبغي معرفته لقول سلمان رضي الله عنه «قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخلاء...» رواه مسلم.

نسال الله عز وجل ان يستفيد من هذا الكتاب كل من الزوجين والقادمين على بناء الحياة الزوجية من الجنسين وذلك لاتقاء المحاذير وتبادل الحقوق وتجنب المحرمات وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد، والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : صدر عن دار الدعوة حديثا ما يلي:

١ - تنبيه ذوي النجابة الى عدالة الصحابة

٢ - تيسير الوصول الطبعة الثانية.

٣ - المختصر المصون من كتاب التفسير والمفسرون.

وسياتي التعريف بهذه الكتب تباعا في الاعداد القادمة ان شاء الله، كما صدر كتاب الدلائل النورانية لطالب الربانية عن مكتبة المنار الاسلامية وسياتي التعريف به قريبا ان شاء الله.

## لقطة

للدكتور عبدالودود شلبي من كتابه (افيقوا أيها المسلمون) يقول فيها: «العاصفة الترابية التي قطعت ارسال التلفزيون يمكن علاجها بمرور الوقت والمال والجهد، أما العاصفة التي تدمر الانسان من داخله، وتضربه في عقيدته ووجدانه، اذا هبت فهي لن تبقي ولن تذر، إذ سيتحول الناس الى فقاعات بشرية تنفجر من أول نفخة!!»

## كتيب

● تحديد النسل

هذا الكتيب في اصله محاضرة القاها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله بالجمعية الطبية بالقاهرة عام ١٩٣٨م. وقد أعادت مكتبة المنهل بجدة طباعتها بتحقيق الاستاذ محمد عفيفي الذي قام بتوضيح الموضوع وتخريج الاحاديث وردها الى مصادرها الصحيحة.

وقد جاء الكتيب وافيا بالغرض في حوالي سبعين صفحة بطباعة أنيقة ومن منشورات مكتبة المنهل في جدة - ص. ب (٩٣٦).

## رد خاص

● الى الأخ محمد يوسف سلمان - عمان - الاردن:

- من أجل كتاب (الطريق الى جماعة المسلمين) يمكنك مخاطبة دار النشر التي اخرجت الكتاب مباشرة وهي: (دار الدعوة - ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان / الكويت)

# دور والمطابع

## تيسير فقه العبادات




صدر حديثاً عن المؤسسة الاسلامية للصحافة والطباعة والنشر في بيروت كتاب: تيسير فقه العبادات لفضيلة الشيخ فيصل مولوي، قاضي بيروت الشرعي. يتضمن الكتاب مقدمة طويلة (٣٤ صفحة) شرح المؤلف فيها أسلوب تناول الفقه، والتطور التاريخي للفقه الاسلامي، والعاملون للاسلام والفقه، ثم طريقته في تناول فقه العبادات في هذا الكتاب.

عالج الكتاب أبواب فقه العبادات في محاولة ناجحة باذن الله لتيسير دراسة الفقه على الشباب المؤمن، معتمداً الدليل في كل ما أورده من الكتاب والسنة، مشيراً الى آراء المذاهب في القضايا الخلافية الرئيسة.

يطلب الكتاب من: الشركة المتحدة للتوزيع في بيروت، ص. ب ٧٤٦٠، ومن المكتبات الاسلامية.

### • نسيبة بنت كعب المازنية:

صدرت الطبعة الثالثة من هذا الكتاب مزيدة ومنقحة وهو من تأليف الأستاذ: محمد حسن بريغش، وقد تناول فيه حياة هذه الصحابية الانصارية الجليلة وأبرز دورها كامرأة مسلمة أعطت لايمانها المعنى العملي حتى اثمر، وان المرأة لا تقل مسؤولية عن الرجل في فهم العقيدة والتضحية من أجل الدعوة وأنه لا عذر لها أن تقعد عن أداء دورها فكانت نسيبة في طليعة النساء المسلمات اللواتي شاركن في فتح مكة وشاركت مع بقية النساء في دفع الفارين يوم حنين وكان لها جولات في خيبر وفي قتال مسيلمة الكذاب، فكانت نسيبة الانصارية مثال المرأة المسلمة – رضي الله عنها – وبارك للأخ المؤلف في جهده.

والكتاب صادر عن مكتبة المنار – الاردن – الزرقاء – ص. ب ٨٤٢

## مجلة النور

وصلنا عددها الجديد (ع ١٨ – جمادى الثانية) ومن موضوعاته:

(مجمع طبي اسلامي في غرناطه، لقاء مع الشيخ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، البنوك الاسلامية من فقه الدعوة، المسجد الوحيد في أثينا، الى أين يتجه النظام الاقتصادي العالمي؟ توحيد القوانين مع الزوايا الثابتة).

عنوانها: الكويت – الصفاة ص. ب ٢٤٩٨٩

# مجلات

### • أروى:




صدر العدد الجديد من مجلة (أروى) للأطفال وهو الرابع ومن موضوعاته:

(سيناريو أرنوب والجزرة، والمغامرون الثلاثة، وسليمان عليه السلام، والرفق بالحيوان، والبقعة الزيتية، وقصة النملة تعمل، وموضوعات معرفة عامة مثل سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، رحلة مع نملة، وسائط النقل، والانف، والحدائق المعلقة، والمخيم وأمنة بنت وهب، مع المسابقة والزوايا الثابتة).

تعتبر (أروى) طرحاً جديداً على مستوى مجلة الطفل المسلم، نأمل له أن يتنامى ويأخذ بالأسباب العصرية الفنية ملفوفة بثوب تربوي سليم للوصول الى أفضل وسيلة اعلامية تخاطب الطفل المسلم المعاصر، بتوسيع الاتصال مع القراء والمؤلفين معاً لاستخراج أفضل الآراء، وبارك الله في جهود العاملين.

**عنوانها:**

عمان – الاردن ص. ب (١٨٣٩٨٢) رضوان دعبول.

### • البعث الاسلامي:

صدر عددها الجديد (جمادى الثانية) ومن موضوعاته:

(الشخصية الاسلامية ووجوب المحافظة عليها للندوي، سيرة محمد صلى الله عليه وسلم الشاملة الكاملة، استخدام الدين لهدم الدين؟! التشريع اللغوي، التدخين انتحار بطيء، تحديات التبشير والتنصير في اندونيسيا).

عنوانها: ندوة العلماء – ص ب ٩٣ لكنهز – الهند INDIA LUCKNOW

### • السبيل:

وبعد انقطاع وصلتنا الشقيقة «السبيل» وهي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا. ونقرأ في عددها (٢٢ – ربيع الاول) الموضوعات التالية:

(نظرات في كتاب الله، من جند محمد، لقاء مع د. عمر سليمان الأشقر، قواعد في الدعوة، أضواء على العقيدة الدرزية، يا دعاة الاسلام لا تستعجلوا قطف الثمرة).

### • الاصلاح:

نقرأ في عددها الجديد (ع ٨٤ س ٧ جمادى الأولى):

(انحراف الأحداث، إغاثة افريقية، حول محاكمة الشيخ احمد القطان، على طريق اذابة الكيان الفلسطيني، وداعاً للمنجل في الصين، مقابلة مع يوسف العظم، مهازل عيد الميلاد)

عنوانها: الامارات العربية – دبي ص. ب ٤٦٦٣

### • التقوى:

وصلنا عددها (ع ٢٠ س ٥ – ربيع الثاني – كانون الثاني) ومن موضوعاته:

(اجماع المسلمين فريضة شرعية، ملف المسيرة الاسلامية، السنة ومكانتها في الاسلام، أخبار طرابلس، لقاء مع القيادات الاسلامية في طرابلس).

تصدر من جمعية التقوى الاسلامية بطرابلس – لبنان – ص. ب ٣١٦ رئيس التحرير.




# بطاقة من يقين

**شعر : شريف قاسم**

أضحيت في دنياي أسعى مجهدا — لاظل يكلؤني برحب مراحي!

فالأمة الكبرى.. ذوى بستانها — وخوت صباهجه على الأدواح

لم تسقه من سلسبيل فراتها — ليرف أفق جناه.. بالأرواح

هجرته للطاغي وللأعمى الذي — لم يدر: كيف فعائل الفلاح!

لم يعرف السحات طاغ في الدجى — أو يشهد الأعمى هدى بصباح

يا أمة الاسلام عودي للهدى — ولتتبعك الصافي بدفق قراح

اذ ذاك يغمرك الربيع برحمة — من عزة منشودة وفلاح

وبغير دين الله لن نلقى المنى — في غدوة من سعينا ورواح

هيهات.. لا، بل إنني أستافه — نفح الرجاء بنصرنا اللماح

## محطة

**لبنان .. قضية هذا اليوم،**
**فلسطين.. الأمس المنسي،**
**الوحدة درب للتحرير...**
**... لغز يستعصي في التفكير!**
**سمع الأطفال النشرة والتعليق على الأنباء،**
**وقرار الأمم المتحده!!**
**شجب العدوان الصهيوني على لبنان!**
**فرح الاطفال وظنوا أن النصر قريب،**
**ما دام العالم قد شجب العدوان،**
**فالنصر قريب يا... لبنان؟!!**

**جرار**

## "حول ديوان" لبنان والسنوات العجاف

هذا الديوان هو الثاني للشاعر اللبناني كرامي شلق من طرابلس الشام وهو مجموعة من القصائد تعالج موضوعات خاصة بالمآسي التي ضربت لبنان منذ عدة سنوات، طاب للشاعر أن يصفها بالعجاف، لما فيها من هدر لكل المعاني النبيلة والقيم السامية، وقد جاءت قصائد الشاعر تقليدية الشكل عادية المضمون اذ تكلم عن:

وصف الخراب الشامل في بيروت وغيرها، والكوارث التي عصفت بلبنان ووصف الحرب الاسرائيلية التي استمرت سبعين يوماً. مع تغنيه بأمجاد لبنان، وتكريمه للشهداء فيه، وتنبيهه الزعماء العرب لمخاطر السكوت عما جرى و يجري.

يستخدم الشاعر أوزان الشعر الشائعة لايصال أفكاره كالبسيط والكامل ومجزوء الكامل غالباً، و يقترب من فنية الشعر في بعض قصائده، مثل قوله في خطابه الفيحاء بلده:

فيحاء، عفوك جف الدمع واحترقا — قلبي الحزين وذاب الفكر وانسحقا

أماه أماه، ما هذي الدماء فقد — غاصت بها الأرض حتى غطت الأفقا




أماه أماه أين البيت؟ ـ معذرة — فلست ألمح لا بيتاً ولا طرقا!!

مالي أرى العرب تلهو والدنا لهب — وحولنا زمر تغتال من صدقا

(تسع عجاف) فما أقسى مرارتها — ألقت علينا عذاباً قاصماً هزقا

(تسع عجاف) فما أبقت بموطننا — غير الخراب، وخلت شعبنا فرقا

ولكنه يقع في التقريرية في أغلب قصائده، بالاكثار من الجمل الخبرية، الخالية من حرارة الايقاع الذي تنشئه الجمل الانشائية، بالأمر والنهي والاستفهام والتمني... الخ، ومثالا على التقرير نورد قوله في وصف لبنان:

لبنان روض أفيح معطار — وشعاع حب في الورى نوار

وكل القصيدة تقريباً جمل تقريرية، من مثل: تغفو غاباته و ينام مسروراً، و يكلله الشيب وتسير أنهاره سكرى، و ينساب وتهمي و يسيل... الخ.

# رابطة؟ نعم.. ولكن: كيف؟

اطلقت (الأمة) في عددها الاخير (٥٤ ـ جمادى الآخرة) دعوة كريمة على غاية من الأهمية والخطورة، هي أمل نبيل ومطمح عظيم، تهفو اليه القلوب وتسعى نحوه النفوس، وتتمثل في انشاء (رابطة للكتاب الاسلاميين) وقدمت المجلة بين يدي الدعوة مقدمة طيبة حوت مسوغات ايجاد الرابطة، ونوجزها فيما يلي:

١ ـ معركة الفكر هي أخطر معارك الامم وميدانها، هو الميدان الحقيقي.

٢ ـ ودعوة الاسلام فكرية سلاحها (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

٣ ـ وسلاح الكلمة في هذا العصر تطور مع وسائل الاعلام الحديثة.

٤ ـ والدولة العالمية بدأت، مع تراجع الفردية وقصورها مهما سمت.

٥ ـ وجهود الافراد لم تعد تكفي، وبات ضرورياً الانتقال الى الرؤية الجماعية للمشكلات العامة.

٦ ـ وأعداء الاسلام يقاتلون مجتمعين، ونحن أولى بهذا الاجتماع.

هذه هي مسوغات الدعوة الكريمة التي وقفت لدى مجلتنا الشقيقة، عند دعوة الاخوة المفكرين والكتاب إغناءها بالدراسة.

فاذا كانت (الأمة) قد بدأت باشعال عود الثقاب، فاننا نأمل من (رجال الأمة ومفكريها) أن يقدموا المصباح الذي سيتلقى هذه الشعلة، لتتم الاستفادة الكاملة، وأن يطرحوا فوراً تصورهم لكيفية قيام الرابطة وأسلوب ايجادها وطريقة استمرارها.. الخ، مما لا يخفى على العقول المستنيرة.

وحتى لا نقف عند حدود الأمنيات، نأمل أن نقدم في عدد قادم شبه تصور لما هو مطلوب، مع ضم صوتنا الى المجلة الشقيقة في جهادها الكريم وتحية للطرح الجريء، والوعي المبدع فيها وسلاماً للاخوة العاملين الفاقهين جميعاً.. والسلام.

---

وتبقى للديوان عاطفته الصادقة النبيلة، وحرقته الشاعرة الصادرة من (شاعر متألم صاغ شعره بأجمل المعاني فجاء فعل ايمان بلبنان، ليصبح على كل شفة ولسان، كما قال في تقديم الديوان اللواء الركن عزيز الاحدب.

ولا تخفى على القارىء الكريم النفحات الايمانية المبثوثة في حنايا الديوان فهي من سماته، مثل قوله مثلا:

فتلك أقدارنا والله صانعها
ونحن نؤمن لا خوفاً ولا ملقا
فالطف إلهي بأهل الأرض قاطبة
وبدد الهم عن لبنان والأرقا

ويبقى للشاعر كلمة تعريف تقول: انه من ابناء طرابلس الفيحاء ومحام فيها، وهو مدير العلاقات العامة في جبهة الانقاذ الاسلامية المعروفة في المدينة. وصدر له ديوان سابق بعنوان (صرخة الأبطال) وجاء ديوانه هذا في خمس ومائة صفحة من توزيع جروس برس في طرابلس.

ويطلب الديوان من صاحبه (ص. ب ٤١٦ طرابلس ـ لبنان).

---

# للطغاة فقط..!

**للأستاذ: محمد مامون نجم**

تعتمون نورنا؟
تكتمون صوتنا؟
وتحسبون أنكم تخفوننا!!
لكننا لا نختفي..!
مهما فعلتم.. شمسنا شامخة لا تنطفي
وإننا ماضون في طريقنا.. كألف سيل جارف
وخالد هديرنا.. خلود هذا المصحف!!
وحيث أن فكرنا في صحف مطهره
فصوتنا لا ينتهي بطلقة في الحنجرة
وزحفنا لا ينتهي بطعنة في الخاصرة
وتعرفون أننا نبقى عيوناً ساهرة..
نرقبكم،
نرصدكم،
وأننا في إثركم،
في أرضنا
وأرضكم،
والدولة المجاورة!
وتعرفون أننا أقوى من المؤامره
وأننا:
من مشرق الأرض الى مغربها،
من قطبها لقطبها،
راياتنا مسافره....

---

# حوارية شعرية

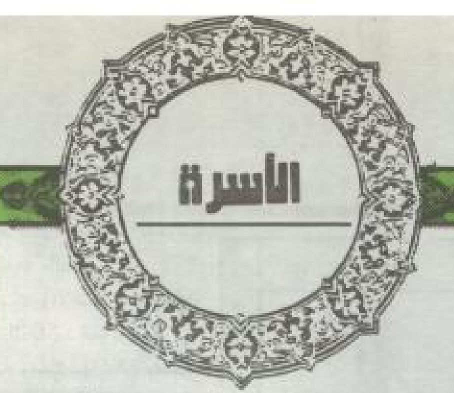
**للأخ يحيى البشيري**

**القاضي:** دعنا من هذا، واصدقني
فعساي أخفف في الحكم!
**مهدي:** الحكم لرب الأرباب
ما كنت لاخشى إلاه
ـ : من يامركم بالارهاب؟
ـ : لم يأمرنا أحد أبداً
بل تدفعه عن أنفسنا

ـ : لكنا نحن الحكام،
والشعب قطيع وشياه!

ـ : إلا من يعصمه الله
وكثير هم في أمتنا

**القاضي:** لكنا بالعنف الثوري
سنربي الشعب على القهر
**مهدي:** والشعب يقاتلكم أبداً
ببنيه،
ـ : لكنا سوف نؤدبه
إذ نجعل بطشتنا فيكم
فنذبحكم، ونصفيكم
ونشردكم في الآفاق
وسيلقى أهلوكم عنتاً
ومصادرة للأرزاق
وستفتح أبواب السجن
لن تغلق مادام الحكم
ونشيد أقبية أخرى
للشعب.. فلوذوا بالشعب
(بتهكم)!!
سنزيل العزة والنخوه
من يقوى بعد على الثوره؟!؟
**مهدي:** الله.. الله الخالق ذو القوه
إذ يخلق جيلا للصحوه....



# أنت في طريق الدعوة "الحلقة ١٨"

ومرة ثانية نعود لنكمل معاً الحاجة الاولى للأطفال وهي الحاجة الى الأمن.

عادة يخاف الطفل أو بالأصح يكره المرض والظلام والموت، ولكن كيف نحقق للطفل الامن مع وجود مثل هذه الامور في حياته.

اولا : بالنسبة لقضية المرض فلنعلم ابناءنا بأن الله عز وجل ما انزل من داء الا وانزل معه الدواء وبهذا تزداد ثقة الطفل بالله، ومن ثم محبته، ولنعلمهم كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حالة المرض والالم حين قال: «ضع يدك على الذي يؤلمك من جسدك وقل بسم الله ثلاثا، وقل بسبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

ثم ليرفع الطفل يديه الى السماء طالبا من الله الشفاء.

شاء الله عز وجل ان تعرض لوعكة صحية الزمتني الفراش وبعد يومين تمكنت بعون الله تعالى من مغادرة الفراش فاذا بي ارى ابنتي البالغة من العمر السادسة تقول الحمد لله لقد دعوت الله تعالى لك ان يشفيك فاستجاب لي وشفاك.

ثانيا : اما بالنسبة لقضية الظلام وخوف الاطفال منه وهذا يحدث غالباً كأن تكونين وطفلك في مكان مظلم فما يكون من طفلك الا وهو يحاول الالتصاق بك، والتشبث بثيابك، هنا حاولي تذكيره بالله تعالى وان الله لا ينسى عباده المؤمنين واذكري له حادثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه حينما كانا في الغار وكان المشركون قاب قوسين منهما او أدنى ومع ذلك حفظهما الله ولم يتمكنوا من رؤيتهما.

ومن السيىء تعدد المخاوف لدى الطفل، ومن السيىء كذلك تخويف الطفل من امور وهمية لا وجود لها او يكون لها وجود ولكن ليست في حد ذاتها مصدر خوف، كتخويف الطفل من القطة أو ما شاكلها، الافضل ان يتحدد مصدر الخوف بالخوف من الله تعالى حتى ينشأ الطفل على السعي من اجل ارضائه، اضافة الى أن الخوف من الله خوف حقيقي كما انه لا يتأتى الا اذا اساء المرء السلوك.

ثالثا : الموت وكراهيته والخوف منه هذه القضية ممكن للطفل قبولها والرضى بها حين يعلم الكثير من صفات الرحمة للرب عز وجل من كونه رحمن رحيم، لطيف كريم، يعفو ويغفر، ويتجاوز ويمحو، ومن ثم يعلم بأن الموت انما هو ذهاب الى هذا الاله الرحيم، الكريم، وهنا يطمئن الطفل ويهدىء نفسه حين يسمع ان فلاناً انتقل الى رحمة الله تعالى، ونعلمه كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن ينام قال: «باسمك اللهم اموت وأحيا»، واذا استيقظ من منامه قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور».

وكان من ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اسلمت نفسي اليك، ووجهت وجهي اليك، وفوضت امري اليك، وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك، لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت، وبنبيك الذي ارسلت، فان مت من ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول».

فما علينا نحن كأمهات وآباء الا ان ندعم محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس اطفالنا حتى يشبوا على هذا الحب العظيم الذي يجعلهم يحبون كل ما يحبه الله ورسوله ويبغضون كل ما يبغضه الله ورسوله.

ام عدي

## مجالس الطمانينة

ذكريات ولكنها ذكريات لا تنسى لأنها اجتمعت مع الملائكة، اي مجلس هذا اجتماع الملائكة.

نعم حين ذكر الله حين سكينة القلب واطمئنانه (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ساد الصمت وتحركت الشفاه تذكر الله ترينا ذلك الطريق السوي. نعم انها ذكريات سمت وكأنها لحظة لا بل ثانية ولكن عند الله أجرنا عليها.

فيا اختي كم من لحظة أريدها. اريد أن تعاودين وتعيدين علي ما القته تلك الشفاه عاودي الحنين وتلك المحبة في الله، يا أيها المجالس عودي كما عهدناك لا غل، لا حسد، لا بغضاء، لا شتات ولا فرقة عودي لتعود القلوب اليك.

ام عبدالرحمن

## أطفالهم وأطفالنا



ذهبت الى روضة من رياض الاطفال.. أشفي قلبي وعيني بمرأى اطفال ابرياء.. ذهبت أبحث عن البراءة والشفافية فيهم في حين فقد الكثير من الكبار هذه الطباع والسمات. حتى وان كان الواجب وطبيعة الدراسة تحتم علي هذا.. ذهبت اليهم وسرني ما رأيته من نشاطات وبرامج أعدت لهم.. وفقرات هيئت لهم ولمشاركتهم أفراحهم.. وفي أثناء تجوالي دخلت الى فصل وبطريق اللامدرك لأهمية السؤال سألت: لماذا هنا يقطن أطفالنا بينما في الطرف الآخر يقطن أطفالهم.. وأتاني الجواب يحمل لي لدهشة والعجب.. اللامبرر له إلا عدم التصديق.. أتاني الجواب ليفضح واقعاً نعيشه ولا نعلم به.. وان علم بعضنا به إلا انهم يأبون تغييره بدون نقاش ولا جدل.

* ان ابناءهم يحبون النظام وتستهويهم النظافة أما اطفالنا فلا يكادون يبالون بهذا، ابناؤهم يعرفون كيف يتكلمون ويحترمون، وأبناؤنا لم يتدربوا الا على الهذر اللامفيد والفوضى. الا يحق لي أن أعجب؟ وكذلك انتم.. في حين أن الطفل هو الطفل سواء هنا أو هناك. انه كتلة بشرية طرية.. تشكل وتصنع حسب ما تعبىء به من مفاهيم وقيم ومعاني.

هذا ان لم يكن على رؤوس أطفالهم حمائم السلام وعلى رؤوس

## الغيبة

حذر الاسلام من الغيبة وهي ذكرك أخاك بما يكره، فالذي يغتاب الآخرين فكأنه يأكل لحم أخيه ميتاً، وهذا شيء تأنفه النفس البشرية ويقشعر له بدن المسلم اشمئزازاً ورهبة، يقول النبي عليه الصلاة والسلام: الذي يغتاب أخاه فيقال له لا تغتب فيقول: ليس هذا غيبة وأنا صادق في ذلك فقد استحل ما حرم الله تعالى وصار كافراً، وقال الفقيه السمرقندي لو قلت فلاناً ثوبه قصير أو ثوبه طويل يكون غيبة فكيف اذا ذكرت عن نفسه.

فلنهذب أنفسنا على ترك هذه العادة السيئة وما كب الناس في نار جهنم الا حصائد ألسنتهم واذا راودتنا أنفسنا على غيبة أحد فلنجعل ألسنتنا تتلو كلام الله حتى تهدأ ويطمئن القلب.. ولنشتغل باصلاح عيوب أنفسنا التي لا تنتهي.

**ام شريف**

## رسالة المرأة المسلمة من خلال سورة التحريم

تختلف المقاييس بين بني البشر في تعريف المرأة المثالية وصفاتها وذلك لتعدد الأفكار والآراء وقصور النظر والفكر ولكن تعالي معي أختي المسلمة لتتعرفي على صفات المرأة المثالية التي يبينها رب العزة جل جلاله.

قال تعالى (عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً).

قبل ان استعرض تلك الصفات يجب أن اصحح مفهوماً خاطئاً: صحيح أن المرأة المسلمة مكلفة بطاعة زوجها ترعاه في بيته وترعاه في ولده تطهو له الطعام وتفرش له الأثاث وتنظف له البيت وتخدم له ضيفه وتهيىء له راحته وتغسل له الثوب لكن ليست هذه المرأة المسلمة المثالية المطلوبة فقط. فهذا الدور يمكن أن تؤديه أية خادمة في البيت أو جارية.

(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)

ان مجال الخيرية لم يكن في نساء أكثر جمالاً أو مالاً أو أحسن نسباً أو أقدر طهياً لم يكن شيء من هذا بل كان جمال الخيرية:

**مسلمات :** بما تعنيها هذه الكلمة من الاستسلام لله في كل شيء.

**مؤمنات :** ان يكون قلبها متطابقاً مع سلوكها يعمر الايمان قلبها وتشهد طمأنينته في كل امر تأتيه.

**قانتات :** فيكون في عبادتها روح وفي طاعتها لذة مناجاة للرب سبحانه أوابة اليه مستغفرة له ضارعة اليه.

**تائبات :** ان وقعت في الخطأ تفر منه مجرد وقوعه لا تجادل فيه ولا تبرره ولا تدافع عنه ولا تصر عليه ولا تلج منه بل تهرب منه وتستحي منه وتستغفر منه. (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون).

**عابدات :** ان العابدة هي التي لا تنسى حظها من النافلة ولا تنسى حظها من الذكر ولا تنسى حظها من محاسبة النفس والاستغفار ولا تنسى حظها من ترقيق قلبها والزهد في الدنيا في الاطلاع على سير الصالحين.

**سائحات :** فلا تنسى حظها من الصيام الذي يذكرها بالآخرة ويذكرها بجوع الجائعين وبؤس البائسين وحاجة المعدمين ولا يبعد أبداً كذلك أن تكون السائحات هن المهاجرات الى الله ورسوله اللواتي هجرن دنياهن وملذاتهن في سبيل الله.

كلمة أخيرة أوجهها الى الرجل:

ليست المرأة سلعة لمتعته فقط، ليست المرأة أداة لتسليته ولذته فقط ليست المرأة مجرد خادمة عنده فقط ان لها رسالة لا بد أن تؤديها كما له رسالة يؤديها.

والحمد لله رب العالمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ام سليمان**

اطفالنا تخيم انذارات الشقاق والفوضى.

هذا ان لم يكن لأطفالهم عقول ذات حجم كبير وعقول أطفالنا ذات حجم صغير يتناسب مع وزنهم الخفيف.

هذا ان لم يكن قد أرضع أطفالهم النظام والنظافة مع الحليب بينما أطفالنا أرضعوا الفوضى وحب الضجيج والصراخ في كل شيء.. أم أن ذلك لا يدخل ضمن شيء معين سوى أن هذا هو التقسيم.

وان كان ما يقوله صحيح أليس من الاحرى والاجدى ان يوضع طفل منا وطفل منهم فأما أن يتعلم أطفالنا منهم واما أن يتعلم أطفالهم منا، هذا اذا لم يتعصب لهذا الآباء — آباء اطفالهم — خوفاً على أبنائهم من ابنائنا.

**ام مالك**

## حتى لا نخطئ فهم الطلاق

الاسلام كما أنه أباح للرجل الطلاق عند الضرورة أباحه للمرأة أيضاً في حالات معينة اذا رفعت شكواها الى حاكم الشرع المسلم واقرها على ذلك، كما وقد أباح لها أن تشترط في العقد على زوجها فرض الطلاق عليها متى شاءت، ان كانت على غير ثقة وركون من زوجها المقبل، مع قلة ما يتفق هذا في مجتمع اسلامي لا يفرض على المرأة ارادة تتعارض ومصلحتها الخاصة.

واني لآسفة جداً لكونكن تأخذن أحكام الاسلام من مجتمع فاسد لا يعرف من الاسلام إلا اسمه، فيخيل للرجل فيه أنه وقد خول هذه السلطة له أن يستعملها وفقاً لاغراضه الشخصية، ويخيل للمرأة فيه أنها أسيرة مهيضة الجناح لا حول لها ولا طول إلا اذا نقمت على الاسلام وكفرت بمثله وتراكضت وراء المبادىء المستوردة، فتروح تسعى لتثبت وجودها تحت بريق كاذب، ولو كانت تعلم الحقيقة لاستطاعت أن تثبت كيانها الأدبي والاجتماعي على ضوء منهج الاسلام التربوي والاجتماعي. تستطيع أن تشترط الطلاق، وهي تتمكن من الفسخ اذا اكتشفت من زوجها عيباً شرعياً، وهي حرة في اثبات شكاياتها أمام الحاكم الشرعي المسلم ليحكم لها في الطلاق، وهي قبل ذلك كله حرة في اختيار الزوج الذي ترضاه لنفسها في محيطها ومجتمعها الاسلامي الحقيقي. لا في محيط متأرجح متعلل لا يمكننا من ذلك الا بعد أن تسف الى حيث الوحل. وبعد أن تفقد عبير أنوثتها وتملأ منه أنوف الشباب، ولهذا فلن يصلح المجتمع، ولن تنال المرأة حقوقها كاملة الا اذا تم تطبيق الحكم الاسلامي الحقيقي كما هو لا اكثر ولا أقل، وعلى حقيقته الناصعة البيضاء وليس هذا ببعيد.

**بنت الهدى**

# بريد القراء

## متابعات

### تنبيـــه

● القارىء ابن فلسطين

الدعوة الاسلامية الآن تعيش مناخات مختلفة، حيث لا يوجد حرية كاملة للدعوة الاسلامية الا في بلاد الغرب وبحدود، واعتقد انه في الوقت الذي يشعر فيه الغربيون رغم ايمانهم المطلق بالحرية بخطر الاسلام ودعاته على بنية مجتمعاتهم من الناحية الفكرية او الاجتماعية والسياسية سيكفرون بالحرية ويصبحون أعدى أعدائها للوقوف في وجه الحركة الاسلامية ودعاتها، فلينتبه دعاة الاسلام في أرض الغربة لهذا الأمر ويفهموه حق فهمه.

ان في الافق امارات نذير وأعداء الاسلام يخططون لضرب المسلمين وكبح جماح الصحوة الاسلامية، ونحن أمام يالطا جديدة تحت ستار أزمة الشرق الأوسط، والعملاقان المجرمان يتآمران سرا وجهرا على هذه الأمة، فيا شباب الاسلام كونوا اكثر منا وعيا فنحن جيل التيه جيل الذل جيل الضياع جيل فتن بالمال، كونوا ربانيين حقا فلا تغرنكم الحياة الدنيا كونوا جيلا صلبا وأمامكم صعاب ومعارك باردة وساخنة فشمروا عن ساق الجد واستعدوا لتمسحوا العار عن وجود آبائكم وتعيدوا لهذه الامة هويتها الاصيلة هوية الاسلام برسالة الاسلام.

### تحيـة

● القارىء باسم ورده ـ الاردن

للمرة الثالثة على التوالي يقوم وفد من اتحاد طلبة جامعة الكويت بزيارة للاردن لا للهو واللعب كما عودتنا الوفود الاخرى انما لغايات انسانية عظيمة فقد قام الوفد بزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقدم مساعدات نقدية وعينية لمئات العائلات الفقيرة، كما وقام الوفد بزيارة المرضى في المستشفى الاسلامي في عمان، وقدم هدايا رمزية لهم ساهمت في التخفيف من آلامهم وتبرع الوفد بمبلغ جيد لصندوق المريض الفقير في المستشفى.

ان مثل هذه الزيارات الكريمة لتنمي وتعزز أواصر التكافل بين المسلمين وتقوي روح التآلف والتعارف بينهم، ونأمل من اتحاد طلبة جامعة الكويت الاستمرار في هذه الزيارات في الأعوام القادمة مع حث اتحادات الطلبة في الجامعات الخليجية الاخرى للقيام بمثل هذه الزيارات الكريمة فتحية لاتحاد طلبة جامعة الكويت ولسائر اهل الخير في وطننا الاسلامي الكبير.

### تحذيـر

● القارىء عبدالقادر محمد عطا ـ الجامعة الاسلامية

لا أعتقد أن واحداً منكم لم يطلع على كتابات الصليبي الحاقد ـ جورجي زيدان ـ والتي أسماها «روايات تاريخ الاسلام»، والتي يحاول من خلالها أن يصب حقده الدفين وحقد أجداده على الاسلام وحملته الأولين مشوها تاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومصورا الصحابة بصور تتنافى مع الاسلام الذي حملوه ودافعوا عنه، وبذلوا أرواحهم في سبيله.. فترونه يبحث عن نقاط الوهن التي مر بها المسلمون ثم يبني عليها قصة غرامية محبوكة بأسلوب ادبي مشوق تؤثر في العامة، وتدخل الشك الى قلوبهم.. ولا يكتفي بذلك بل يصور أديرة النصارى بصور لطيفة واصفا لها بكل صفات الأمن والاستقرار والدعة يحاول من خلال ذلك: الدعوة الى صليبيته الحاقدة.. الى غير ذلك من الطعن والدس والتشويه لصور الصحابة والتابعين ولتاريخهم.

ومن العجب أن هذه الروايات الهدامة تباع في بلاد المسلمين بثمن بخس. وأن شباب المسلمين يقبل على شرائها غافلا عن السموم الموجودة فيها..

واني اذ استصرخ دينكم وضميركم لتبيين هذه المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام وأهله لأرجو من الله أن يجد صراخي اذنا واعية.

## كلمات

لقد طال الرقاد يا مسلمون
لقد طال العتاب يا غافلون
لقد طال بكم القال والقيل
أما أن لكم أن تقوموا مجاهدين
أما أن لكم ان تكونوا ملبين
لنداء اخواني المسلمين
أما أن لكم من جولة تصول
بين الأعداء الحاقدين
قوموا يا نائمين في الظلال
وخذوا النور من الأسود الأبطال
لقد كان في تضحياتهم مثال
على مر الأزمان والأيام
دعوتي اخوتي لكم
بأن يكون النصر والثبات حليفكم
وأن ترجعوا ماضي امتي
وترفعوا الظلم عن اخوتي

القارئة
أم اسامة

## ردو تعقيب

تحدث الكاتب المعروف مصطفى أمين في مجلة المجلة العدد ٢٦٠ الصادر في اول فبراير ١٩٨٥ رافضاً ومستنكراً اعدام المدعو محمود محمد طه.. بعد أن اجمع العلماء على ردته وخروجه عن الملة.. يقول مصطفى أمين في حديثه «نحن نرفض أن يشنق رجل لأنه أبدى رأيا مهما كان هذا الرأي، أو يعدم مؤلف كتاب لأنه كتب فكرة لا تعجب الحكومة».

وأقول له متسائلا: اين انتم عندما أعدم الشهيد سيد قطب عليه رحمة الله من أجل كتاب ألفه ومن أجل كلمة حق قالها مرضيا بها الله.. أين كنتم ولماذا لم تغضبوا؟

أين أنتم عندما أودع أئمة المسلمين ومفكريهم في سجون السادات لماذا لم تتباكوا على الحريات؟

# بأقلام القراء

**● تحت عنوان «الحلال الطيب يحولونه الى حرام خبيث» كتبت الأخت القارئة ام اصلاح من البحرين تقول:**

من يحول الرزق الحلال الطيب الى حرام خبيث لا يتصور أن يحمل ذرة من الانسانية أو حب الخير للناس يمنع عنهم الحلال الطيب ليصنعه حراما خبيثاً. الحلال الطيب منه صحة للأبدان والحرام الخبيث فيه اتلاف للأبدان والعقول والأموال وتسمعهم بعد ذلك يقولون انهم يريدون بناء الانسان واصلاح المجتمع.

فمثلا هذا العنب الذي أخرجه الله لنا من الارض حلالا طيبا يحتجزونه و يحرمون الشعب منه ليصنعوه خمراً ونبيذاً فيصير حراما خبيثاً مفسداً متلفاً للصحة والعقل والمال. والذي يقوم بذلك ليس فرداً أو قطاعا خاصاً ولكنه قطاع عام باشراف الدولة، ليس البناء والتعمير اقامة منشآت ومساكن ورصف شوارع ولكن بناء الانسان بناء صحيحاً على أساس من الدين القيم وحمايته من كل معاول الهدم من محرمات أو منكرات او افكار هدامة بهذا يمكن البناء والتعمير وحل كل المشاكل واقامة الدولة القوية التي تحافظ على كرامتها واستقلالها واكتفائها الذاتي في اقتصادها.

فهلا ينتبه الراغبون في البناء فيأمرون بتحويل كل مصانع الخمر والبيرة الى مصانع تقدم أغذية طيبة غير محرمة، ولا يحرمون الشعب من رزق الله الحلال و يوفرون على الناس اموالهم التي ينفقونها في هذا الحرام لينفقوها في النافع المفيد و يحفظون عليهم صحتهم وعقولهم لو اخلصوا النوايا لاستجابوا ولما اصروا على هذا الهدم والتخريب.

**● وتحت عنوان «متى نفيق يا أمة الاسلام» كتب الأخ القارىء شوقي محمود من جامعة ام القرى يقول:**

كم هو مزر واقع المسلمين اليوم، تشرذم وتناحر وفرقة وانقسام والعدو بهم متربص وفي خيراتهم طامع ولخلافاتهم مستثمر، ومنها مستفيد. وأمتنا لا تفيق من سباتها العميق، لقد نامت حتى مل النوم من نومها، وغدت هدفاً لكل غاصب ومرتعا خصيبا لكل صاحب فكر فاسد لينشر سمومه.. ولكل دجال منافق ليمارس لعبة «دغدغة العواطف» وتخدير الجيل تحت مسميات عدة وشعارات مزخرفة شتى تحمل في طياتها هدماً لكل فضيلة وتقويضاً لكل خلق قويم. كل هذا تم ويتم في غيبة ذاك المنهج الذي كان ومازال مصدر قوة هذه الأمة وسر عزتها ورمز انتصارها.. فنهج الله سبحانه، ذاك المنهج الذي حققنا بتمسكنا به من الامجاد ما زخرت به كتب التاريخ وغدونا بفضله في مقدمة الرتب بين أم وشعوب العالم اجمع، يوم أن انطلقت جحافل التوحيد تدك معاقل الطغيان وتحمل مشاعل الهداية لتجوب اركان الكون مبشرة بفجر جديد بعد ليل طويل، غاب قمره واشتد سواده وعم الوجود ظلامه، فمتى نفيق؟!

متى نفيق من هذا السبات لننطلق نحو المجد من جديد؟ لننشر دعوة الاسلام في سائر اصقاع الارض وليرى العالم كله صورة الاسلام المشرقة التي طالما حرم من مشاهدتها والاستفادة من ثمراتها والعيش في ظل منهج رباني قويم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من رب العالمين الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

**● وتحت عنوان «نحن في خطر» كتب القارىء خ. د يقول:**

**اما آن لنا أن نستيقظ من غفلتنا؟ أما آن لنا أن نعي الاخطار المحيطة بنا بل والتي تعيش بيننا وتسكن بيوتنا؟**

**لقد امتدت ايد يهودية آثمة لكشف عورة امرأة مسلمة في عهد رسول الله، وكشفت العورة وضحك اليهود وغضب مسلم مؤمن فقتل اليهودي فقتله اليهود فطردوا من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**واليوم تمتد ايد آثمة خفية لخلع حجاب المرأة المسلمة تحت سمعنا وبصرنا، بل وفي داخل بيوتنا ولكن المرأة المسلمة لا تجد من يغار على عرضها ويغضب لله جل وعلا فيبتر الايدي الممتدة.. الاعلام يعري نساءنا.. هل تسمعون؟! انه يجردهن من حيائهن وعفافهن ثم من ثيابهن.. الا تعقلون؟ انه يعرض النماذج السافرة الهابطة باستمرار، ولسان الحال أبلغ من لسان المقال.. والاعداء هناك يضحكون من غفلتنا.**

**لقد حاصر المسلمون دمشق ايام الفاروق وأثناء الحصار احتفل النصارى بمناسبة معينة فشربوا حتى سكروا.. فانقض المسلمون عليهم وفتحت دمشق، واليوم يحاصر المسلمون وهم سكارى.. سكروا حتى الثمالة، وفتحت الثغرات ودخل الأعداء.. وليتهم احتلوا حصناً أو ارضاً فقط ولكنهم احتلوا القلوب والعقول واستولوا على الأفكار.**

**يا عباد الله.. انتم في خطر، اعراضكم في خطر، لقد حوصرت المدينة في عهد رسول الله فما نام المسلمون.. بل اعلنوا الاستنفار العام ورابطوا في الثغور ولو انهم تركوها لتغير مجرى التاريخ ولارتفعت راية الشرك في المدينة المنورة.. ولكن الرجال الكبار وقفوا وصمدوا..**

**يا رجال الاسلام.. اعلنوها كما اعلنها المقداد: (لاموتن والاسلام عزيز).**

أين أنتم عندما أغلقت الصحف والمجلات الاسلامية وصودرت؟.. لماذا لم تلعنوا الظلم والظالمين.

و يقول مصطفى أمين أيضا: اننا عندما نسمع أن مفكرا حكم عليه بالاعدام في أي بلد في العالم من أجل فكرة امتنع بها أو رأي ابداه نشعر أن مثل هذا الحكم الوحشي هو اهانة للعالم كله، هو دليل على أن شريعة الغاب لا تزال موجودة في عصر استطاع أن يصل الى القمر.. انتهى.

هل من حاكموا سيد قطب وقتلوا المسلمين وعذبوهم كانوا رحماء؟! لماذا تتباكون وتسخطون عندما يموت فيمن ينذر حياته هدماً في الاسلام وقتلا للمسلمين؟

لماذا بكت معظم الصحف العربية والمجلات عندما ماتت أنديرا غاندي وهي التي خضبت أيديها بدماء المسلمين.

لماذا لا تتباكون على المسلمين في أسام والفلبين وفطاني.. أم أن دماء المسلمين أرخص من أن تسيل لها مداد أقلامكم لا دموع عيونكم.

عزالدين عثمان ــ باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الشئون الاجتماعية والعمل
اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب
المشاركة ـ التنمية ـ السلام
١٩٨٥

## * اعلان عن مسابقة القرآن الكريم *

بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب، سوف تقام مسابقة عامة على مستوى الكويت في حفظ وتجويد القرآن الكريم للشباب والفتيات وبنفس الشروط، وآخر موعد لتقديم الطلبات يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ١٦/٤/١٩٨٥م، حيث تبدأ التصفيات الأولية بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ١٨/٥/١٩٨٥م تمهيدا للمسابقة التي ستجري ابتداء من اليوم الرابع عشر لشهر رمضان الفضيل ١٤٠٥هـ.

فعلى الراغبين والراغبات في الاشتراك بهذه المسابقة الاتصال بالجهات التالية:

- جميع مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل للراغبين من الشباب وحدائق الاطفال للراغبات من الفتيات.
- جميع فروع دور القرآن الكريم ومراكز التحفيظ التابعة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
- جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها بالكويت.

علماً بأن مسابقة الفتيات ستكون مستقلة تماماً في المكان والترتيب والجوائز والمواعيد.

وسوف تقدم للفائزين والفائزات جوائز نقدية وعينية قيمة.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

لجنة مسابقة القرآن الكريم
التابعة للجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب

# جزاء سنمّار

في تاريخ ١٤/ ربيع ثاني / ١٩٦٨ هجرية الموافق ١٩٤٩/١/١٢ ميلادية كان يوم استشهاد الامام حسن البنا ـ رحمه الله ـ وكان ذلك اليوم يوم عيد ميلاد الملك الطاغية فاروق، الذي أمر جنوده باغتيال البنا رحمه الله، ليقدم رأسه قرباناً لأسياده الانجليز.. وبعدها عمت الأفراح والابتهاجات في الدول الغربية والاشتراكية عندما وجدت داعية الشرق يخر صريع رصاص الغدر والخيانة..

ويقول الكاتب الاميركي روبير جاكسون:

«... فلما مات ـ البنا ـ كان غريباً غاية الغرابة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده، وحملت جثمانه النساء، ولم يمش خلف موكبه أحد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا بسبب بسيط هو أنهم كانوا وراء الاسوار»..

وفي ١٩٦٦/٨/٩ ميلادية كان يوم اعدام الشهيد سيد قطب ـ رحمه الله ـ وذلك بعد زيارة عبدالناصر لروسيا، وعندما أصدر حكم الاعدام تدخل بعض الرؤساء والملوك لعدم تنفيذ الحكم وكان ممن تدخل أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح وملك السعودية فيصل بن عبدالعزيز آل السعود ـ رحمهما الله ـ ورئيس باكستان ولكن!! كل تلك المحاولات لم تجد لأن الأوامر لم تأت من عبدالناصر بل من قادة الكرملين في موسكو..

وكان ممن أعدمهم عبدالناصر خيرة علماء أرض مصر ومن خيرة الرجال الذين سطروا بدمائهم الزكية تاريخ مصر الناصع.. فكان من هؤلاء الشيخ المجاهد محمد فرغلي ـ رحمه الله ـ والذي دوخ الانجليز في معارك القناة والسويس.. والذي كانت محطة «فايد» تذيع اسمه كل ليلة وتقدم لمن يأتي برأسه ٥ آلاف جنيه.. ولكن!! عبدالناصر قدم رأسه لهم مجاناً!!! وكان منهم يوسف طلعت والعالم عبدالفتاح عودة وابراهيم الطيب وغيرهم رحمهم الله جميعا..

وفي يوم ١٩٨٢/٤/١٥ ميلادية كان اعدام البطل خالد الاسلامبولي واخوانه محمد فرج وعطا طايل وحسين عباس وعبدالحميد عبدالسلام رحمهم الله جميعا.. وكان إعدامهم أثناء زيارة شارون وزير الدفاع الاسرائيلي لمصر وعندها تم اعدام الابطال الخمسة تنفيذاً لرغبة الاسياد اليهود!!

واليوم وبعد زيارة نائب الرئيس الاميركي «بوش» للسودان وبعدها بيومين كان اعتقال قادة أفراد جماعة الاخوان المسلمين في السودان حيث زجهم النظام السوداني في السجون والمعتقلات.. كان ذلك بعد زيارة ذلك الاميركي وبعد إلحاح من جانب الحكومة المصرية ومن ليبيا بضرب الحركة الاسلامية في السودان كشرط للدعم من تلك الدول للسودان!!

ان النظام السوداني هو الذي جنى على نفسه فهل يتعظ مما فعله سادات مصر وشاه ايران؟؟

ان كل اولئك الحكام الذين اعدموا اولئك الدعاة الاطهار الأبرياء انما دخلوا التاريخ من بوابة الخيانة والتنكر للمعروف والجميل الذي بذله اولئك الدعاة الصادقين.. فكان جزاؤهم مثل جزاء «سنمار».

ولكننا نقول لكل اولئك الاعداء والخصماء، ان مسيرة الخير لن تتوقف، وان محاولات وقف هذه المسيرة لن تزيد الدعاة الا اصراراً وثباتاً.

وانظروا الى من كان قبلكم امثال شاه ايران وسادات مصر وفاروق مصر فهل وجدوا في اولئك الاسياد ملجئاً أو منقذاً؟؟

ولتعلموا أن (دولة الظلم ساعة) ولكن (دولة الحق الى قيام الساعة)، «ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله».

## إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي



# من أجل قضية الإنسان

نشرت جريدة «التايم» الامريكية في عددها الصادر ٨٥/٢/٢٤ مقالا بعنوان «المعركة المرة من اجل تغيير الاسماء» وترجمته الزميلة «الرأي العام» تحت عنوان «عشرات القتلى ضمن حملة للتنكيل بمسلمي بلغاريا».. كما نشرت مجلة «إريبيا» البريطانية مقالا حول نفس الموضوع بعنوان «مسلمي بلغاريا تحت المطرقة» وكلا الموضوعين الخطيرين يتحدثان عن العنف الشيوعي في مواجهة بقايا الشخصية المسلمة في بلغاريا.. وذلك بأن يطلب من المسلمين فقط تحت وطأة السلاح تغيير اسمائهم الى اسماء «نصرانية» وقد سقط مالا يقل عن ٨٠٠ مسلم بين قتيل وجريح في اشتباكات مع رجال السلطة بسبب تغيير الاسماء وبسبب تفجير ثمانية مساجد بالديناميت وتحويل اخرى الى مخازن عامة.. وذكرت «التايم» اخباراً عن بعض الممارسات اللاأخلاقية ضد المسلمات من اجل تغيير الاسم..

كما ذكرت الانباء القادمة من هناك رفض السلطات البلغارية اعطاء اي مستند رسمي او وثيقة رسمية ـ لأية معاملة او غيرها ـ باسم اسلامي.. ولا تعطى الا في حالة تغيير الاسم. مما يعني توقف صرف شهادات الميلاد والزواج والدراسة والامتلاك ـ ان كان هناك ملكية خاصة ـ ورخص القيادة وغيرها.

مثل هذه الوحشية غير مستبعدة على بلاد تحكم بالحديد والنار.. ولكنها مستغربة على بلاد تزعم انها تؤمن بالاممية ولا تعترف بالأديان ولا تفرق بينها.. مستغربة لأنها تحيز ضد المسلمين العزل.. وهذا المعنى الوحيد الذي يعكسه تغيير الاسماء الاسلامية الى اسماء نصرانية..

ونحن كبلد مازال يتنفس من اجواء الحرية ويعبر عن مشاعره الوطنية والعربية والاسلامية في شتى المناسبات والاحداث.. اعتقد اننا ملزمون ـ كشعب مسلم ـ ان نفعل ونقول شيئا تفرضه علينا النزعة الانسانية والرابطة الاسلامية ازاء اخواننا في الدين الذين تنتهك حرماتهم السلطات البلغارية.. اننا لا نريد ان نتدخل في شؤون داخلية لبلد تربطنا معه علاقات.. ولكننا نريد أن نحمي اخواننا في الدين تماما كما تفعل الدول الشيوعية عندما تمس الاحزاب الشيوعية في دول العالم..

ان واجب مجلس الامة ـ وهو صوت الشعب ـ ان يصدر بيانا ضد ممارسات النظام البلغاري ضد المسلمين لكي تعرف بلغاريا ان لمسلمي بلغاريا صوتا عربيا اسلامياً في الكويت يساندهم بما يستطيع.. كما ان من واجب الحكومة ان تطلب من الحكومة البلغارية كف ايديها عن المسلمين هناك، ومساواتهم ببقية البلغاريين حتى لا يكون اسلامهم سبباً في كوارثهم.. وان لم تستجب الحكومة البلغارية فمطلوب منا ان نستغني عن علاقاتنا التجارية معهم بشكل نهائي حتى يحترموا صوتنا كشعب مسلم يعيش في هذا الوطن..

كما ان من واجب حكومات الخليج التي لديها علاقات تجارية مع بلغاريا ان تطالب الحكومة البلغارية بذلك مقابل استمرار التعاون التجاري.

ان مساندة المسلمين في بلغاريا ليست قضية اسلامية يتحرك لها المسلمون فحسب.. بل هي قضية انسانية يجب ان تتحرك لها كل المؤسسات التي تنادي بحقوق الانسان.. وكل الجمعيات من اجل قضية انسانية.. والله الموفق.